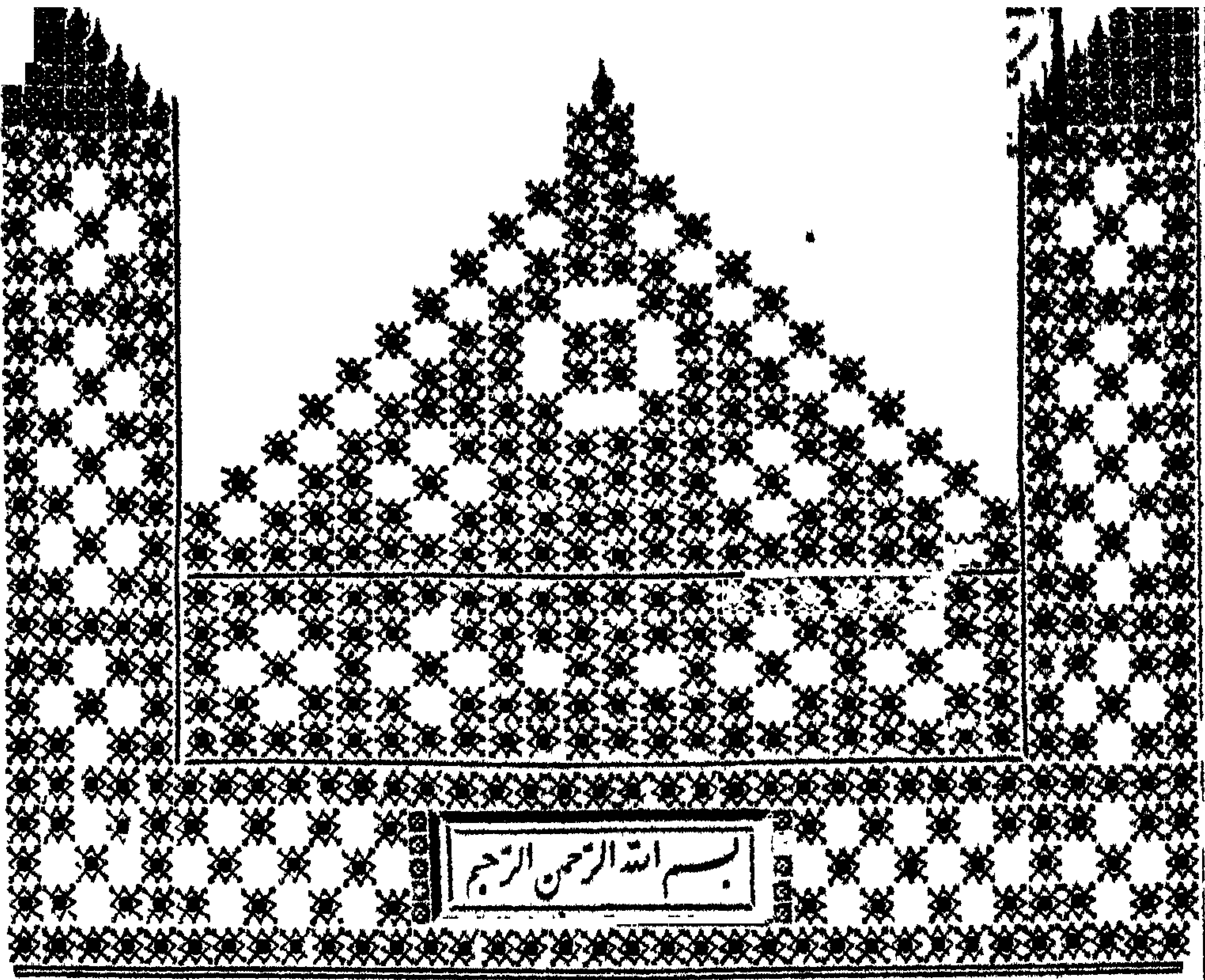
ايضاح المبهم من معاني السلم في المنطق

تأليف العلامة والبحر الفهامة

الشيخ أحمد الدمنهوري

(ويليه شرح العلامة الاخضري على سلمه المذكور)

(نفع الله بهما آمين)



الحمد لله الملهم للصواب والصلاة والسلام على سيدنا محمد الناطق بالحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وأصحابه الكرام والتابعين ومن تبعهم باحسان على الدوام *(وبعد)* فيقول أحمد الدمنهوري بلغه الله الآمال ورزقه التوفيق فى الاقوال والافعال قد سألنى بعض الطلبة المبتدئين أن أشرح سلم المنطق شرحا يكون فى غاية اللين وأن لا أزيد على حل ألفاظه ليظفر بفهم معناه من هو من حفاظه فأجبته لذلك مستعينا بالقادر المالك مسميا له بإيضاح المبهم من معانى السلم طالبا من السميع البصير أن ينفع به كما نفع بأصله انه على ذلك قدير قال رحمه الله تعالى *(بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قد أخرجا * نتائج الفكر لأرباب الحجا وحط عنهم من سماء العقل * كل حجاب من سحاب الجهل
حتى بدت لهم شموس المعرفه * رأوا مخدراتها منكشفه)*

أقول الحمد لغة الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الحامد أو غيره والشكر لغة هو الحمد اصطلاحا مع ابدال الحامد بالشاكر وعرفا صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لاجله وتحقيق الكلام على البسملة والحمدلة والشكر والمدح لغة وعرفا والنسبة بين الثلاثة فى رسالتنا كشف اللثام عن مخدرات الافهام والله علم على الذات الواجب الوجود وأخرج بمعنى أظهر والنتائج جمع نتيجة وهى المقدمة اللازمة لمقدمتين كالعالم حادث اللازم لقولنا العالم متغير وكل متغير حادث والفكر حركة النفس فى المعقولات وحركتها فى المحسوسات تخييل والارباب جمع رب والمراد به هنا الصاحب والحجا العقل وهو مقصور * ومعنى البيت الحمد لله الذى أظهر لارباب العقول نتائج أفكارهم وفى ذكر النتائج براعة استهلال (وفى البيت سؤالان) الاول لم حمد بالجملة الاسمية ولم يحمد بالفعلية (الثانى) لم قدم الحمد على الله مع أن تقديم الاسم الكريم أهم (والجواب) عن الاول انه حمد المولى لذاته وذاته سبحانه ثابتة مستمرة فناسب الحمد بالجملة الدالة على الثبات والدوام وهى الجملة الاسمية وعن الثانى بان المقام مقام الحمد وان كان ذكر الله أهم فى نفسه فقدمت الاهمية العارضة على الاهمية الذاتية مراعاة للبلاغة التى هى مطابقة الكلام لمقتضى الحال (قوله وحط) بمعنى أزال ومن فى قوله من سماء العقل بمعنى عن وهى ومجرورها بدل مما قبله أى أزال عن

(قوله الذى قد أخرجا) بالف الاطلاق وقد فسر الشيخ الملوى الاخراج بالاظهار والاحسن أن يفسر بالايجاد لانه أبلغ من الاظهار ولان شأن الاظهار أن يكون لموجود قبل وما هنا ليس كذلك وقد تضيق ومن المعلوم ان الموصول مع صلته فى قوة المشتق فقوله الذى قد أخرجا فى قوة المخرج ولم يعبر به مع ورود اطلاقه عليه تعالى خلافا لمن زعم عدم وروده قال تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون لعله لعدم شهرته وعدم ذكره فى الاسماء الحسنى المعروفة اه باجورى (قوله نتائج الفكر) أى النتائج التى تنشأ عن الفكر والنتائج جمع نتيجة وهى لغة الثمرة والفائدة واصطلاحا القول اللازم من تسليم قولين لذاتهما كما يصرح به كلام الشيخ الملوى فى شرحه الكبير فى باب القياس (قوله لارباب الحجا) متعلق بقوله أخرجا والارباب جمع رب (قوله وحط الخ) معطوف على قوله أخرجا الى آخره من عطف السبب على المسبب أو المعلول على علته الغائية كما يفيده كلام الشيخ الملوى فى شرحه الكبير اه باجورى

عقلهم

الثانى والاثير أزرق وكونها سبب السماء حسية والاصل من عقل كالسماء فحذفت أداة التشبيه وأضيف المشبه به للمشبه بعد تقديمه عليه وهذا العمل جار فى قوله من سحاب الجهل اذ أصله من جهل كالسحاب ففعل به ما تقدم والجامع بين الجهل الذى هو عدم العلم بالشئ والسحاب كون كل منهما حائلا ومعنى البيت وحط عن عقولهم التى هى كالسماء كل حجاب أى حائل من الجهل الذى هو كالسحاب (وفى هذا البيت سؤالان) الاول عطف حط على أخرج من أى قبيل (الثانى) أن الجهل أمر عدمى والسحاب أمر وجودى ولا يصح تشبيه العدمى بالوجودى (والجواب) عن الاول أنه من قبيل عطف السبب على المسبب لان ازالة الحجاب سبب فى اظهار النتائج وعن الثانى بأن الجهل كما يقال فيه عدم العلم بالشئ يقال فيه ادراك الشئ على خلاف ما هو به فلم يكن عدميا فصح التشبيه (قوله حتى بدت) أى ظهرت غاية الظهور (قوله شموس المعرفه) أى معرفة كالشموس ففعل به ما تقدم والمخدرات المستترات لان الخدر معناه الستر ومنكشفة ظاهرة والمقصود من البيت انتهاء زوال الحجاب عن عقولهم بظهور شموس المعارف التى كانت مستترة لدقتها (وفى هذا البيت سؤالان) الاول أن البيت الاول يغنى عنه الثانى كان الاولى بعد أن وقع منه ذكره أن يذكر الاول عقبه أو يذكره بجنب الاول لكون كل منهما مسببا عن ازالة الحجب (والجواب) عن الاول أن النتائج فى البيت الاول أعم من أن تكون بعيدة مستورة بسبب دقتها أولا وما فى البيت الثانى خاص بالمستورة البعيدة فلم يغن البيت الاول عنه وعن الثانى بأنه قدم البيت الاول حرصا على براعة الاستهلال فلم يتأت جعله بجنب البيت الثالث واضطر الى تأخير الثالث لكونه غاية لما قبله فلم يتأت جعله بجنب الاول (ثم قال)

*(نحمده جل على الانعام * بنعمة الايمان والاسلام من خصنا بخير من قد أرسلا * وخير من حاز المقامات العلى محمد سيد كل مقتفى * العربى الهاشمى المصطفى صلى عليه الله ما دام الحجا * يخوض من بحر المعانى لججا وآله وصحبه ذوى الهدى * من شبهوا بأنجم فى الاهتدا) *

أقول حمد المولى سبحانه وتعالى حمدا مطلقا أولا وحمده حمدا مقيدا ثانيا ليحصل له الثواب المندوب على الحمد الاول والواجب على الحمد الثانى وليكون شاكرا به على الهامه للحمد الاول لان الهامه اياه نعمة تحتاج الى الشكر عليها وقوله جل بمعنى عظم والانعام هو اعطاء النعمة والايمان تصديق القلب بما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم من الاحكام والاسلام هو الافعال الظاهرة كالصلاة والصوم لكنهما متلازمان شرعا ومعنى البيت نثنى عليه سبحانه وتعالى لاجل انعامه علينا بهاتين النعمتين اللتين بهما النقاذ المهجة من النار * وفى البيت سؤالان (الاول) لم حمد أولا بالجملة الاسمية وهنا بالجملة الفعلية (الثانى) لم حمد على الانعام الذى هو الوصف ولم يحمد على النعمة (والجواب) عن الاول أن الحمد هنا متعلقه النعم وهى متجددة فناسب أن يحمد بما يدل على التجدد وهى الجملة الفعلية وعن الثانى بأن الحمد على النعمة يوهم اختصاص الحمد بها دون غيرها بخلاف الحمد على الوصف وقوله من خصنا من اسم موصول بدل من الضمير المعمول لنحمد وخصنا أى معاشر المسلمين ومن بمعنى رسول وحاز بمعنى جمع والمقامات المراتب والعلى الرفيعة ومحمد صلى الله عليه وسلم بدل من خير والسيد متولى أمر السواد أى الجيوش الكثيرة وهو صلى الله عليه وسلم متولى أمر العالم بأسره والمقتفى المتبع بفتح الباء واذا كان سيد المتبوعين فهو سيد التابعين من باب أولى والعربى نسبة للعرب والهاشمى نسبة لبنى هاشم والمصطفى المختار والصلاة فى اللغة العطف فان أضيف الى الله سمى رحمة أو الى الملائكة سمى استغفارا أو الى غيرهما سمى دعاء والحجا تقدم أنه العقل واللجج جمع لجة وهى ما فيه صعوبة من الماء العزيز والمراد بها هنا المعانى الصعبة وآل النبى فى مقام الدعاء كل مؤمن تقى وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى صحابى وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا به وذوى جمع ذو بمعنى صاحب أى أصحاب الهدى وقوله من شبهوا الخ أى فى قوله صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فحذف الفاعل هنا للتعظيم (وفى هذه الابيات الاربعة أربعة أسئلة الاول) ما مدلول الضمير فى خصنا (الثانى) أن قوله بخير من قد أرسلا يفيد معنى قوله سيد

ما بعدها بمصدر ظرفيه فلذلك فسرت بمدة فالمعنى مدة دوام الخ وليس المراد تقييد الصلاة بهذه المدة بل المراد تأبيدها فكأنه قال صلى عليه الله دائما وأبدا جريا على ما هو عادة العرب من ذكرهم مثل ذلك ويريدون التأبيد وقوله الحجا هو بالكسر والقصر العقل كما تقدم (قوله يخوض) فيه مجاز عقلى لان فيه اسناد الشئ لغير من هو له فان الخائض حقيقة النفس وانما العقل آلة كما مر (قوله وآله وصحبه) عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح عند المحققين ومن أدلته قراءة من قرأ تساءلون به والارحام بجر الارحام ومن منع ذلك يحمل هذه القراءة على القسم والآل اسم جمع لا واحد له من لفظه والمراد به فى هذا المقام أقاربه صلى الله عليه وسلم وقيل أتقياء أمته وقيل جميع أمة الاجابة وهو الاولى ليشمل كل مؤمن ولو عاصيا (قوله ذوى الهدى) صفة للصحب فقط وكذا قوله من شبهوا الخ لان التشبيه ليس الا للصحب كما يعلم مما يأتى وجعل الاول لكل من الآل والصحب والثانى للصحب فقط لا يخفى ما فيه من البعد والمراد بالهدى الاهتداء اه باجورى

عليه وسلم وهو أبو بكر (فالجواب) عن الاول ان مدلول الضمير يصح أن يكون أمة الاجابة [illegible]
أن يكون أمة الدعوة فيدخل الكفار بدليل وما أرسلناك الارحمة للعالمين فانها من عذاب الاستئصال أشمله
فعدم تعذيب الكفار بالاشدا كرامالة صلى الله عليه وسلم وعن الثاني بأن في الوصف بالسيادة اشعارا بعموم
رسالته صلى الله عليه وسلم وان الانبياء والمرسلين من أمته صلى الله عليه وسلم فهو متولى أمر الجميع وعن
الثالث بأن القيد في الصلاة ليس مرادا بل المراد التعميم في جميع الاوقات وعن الرابع بان الصلاة ثبتت على
الآل نصافي قوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وعلى الصحب بالقياس على
الآل فاقتضى ذلك التقديم (ثم قال)

*(وبعد فالمنطق للجنان * نسبته كالنحو للسان * فيعصم الافكار عن غي الخطا
وعن دقيق الفهم يكشف الغطا * فهاك من أصوله قواعدا * تجمع من فنونه فوائدا)*

أقول لفظة بعد تكون ظرف زمان كما في قولك جاءز يد بعد عمرو وظرف مكان كما في قولك دار زيد بعد دار عمرو
و يصح استعمالها هنا في المعنيين باعتبار أن زمن النطق بما بعدها بعد زمن النطق بما قبلها أو باعتبار أن
مكانه في الرقم بعد وهي هنا دالة على الانتقال من كلام الى آخر فلا يؤتى بها في أول الكلام والمنطق مصدر
ميمي يطلق بالاشتراك على النطق بمعنى اللفظ وعلى الادراك والمراد به هنا الفن المؤلف فيه هذا الكتاب سمي
بهذا الاسم لانه يقوي الادراك و يعصمه عن الخطا فهو قانون تعصم مراعاته الذهن عن الخطا في فكره فمن
راعى قواعد هذا الفن لا يتطرق اليه الخطأ في الفكر كما أن من راعى قواعد النحو لا يتطرق اليه الخطأ في المقال
والى هذا المعنى أشار بقوله فالمنطق للجنان * نسبته كالنحو للسان فيعصم الافكار أي يحفظها عن غي الخطا
والجنان يطلق على القلب والمراد به هنا القوى الفكرية واضافة غي الى الخطا من اضافة العام الى الخاص
اذ الغي الضلال والخطأ نوع منه (وقوله وعن دقيق الفهم) من اضافة الصفة الى الموصوف فالمصدر بمعنى اسم
المفعول أي المفهوم الدقيق والغطا بكسر الغين والمعنى أن من تمكن من هذا الفن صار النظري من المعاني
المستورة ضروريا مكشوفا واضحاله وهذا أمر مشاهد لا يحتاج لبيان وهاك اسم فعل بمعنى خذ وقواعدا
معموله ومن أصوله حال من قواعد ومن تبعيضية أي خذ قواعد هي بعض أصوله أي قواعده اذ القاعدة
والاصل بمعنى واحد وهو أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته كقول النحاة الفاعل مرفوع وقول المناطقة
الموجبة الكلية عكسها موجبة جزئية والفنون الفروع والفوائد جمع فائدة وهي في الاصل ما استفيد من
علم أومال والمعنى أن هذه القواعد تجمع فروعا والفروع تشتمل على فوائد * ثم قال

*(سميته بالسلم المنورق * يرقى به سماء علم المنطق والله أرجو أن يكون خالصا * لوجهه الكريم ليس قالصا
وأن يكون نافعا للمبتدي * به الى المطولات يهتدي)*

أقول الضمير المتصل بسميته يعود على المؤلف المفهوم من السياق وسمى يتعدى لمفعولين للاول بنفسه وللثاني
بنفسه أو بالباء كما هنا والسلم ماله درج يتوصل به من سفل الى علو واستعماله في المعاني مجاز والمنورق بتقديم
النون المزين يرقى يصعد وعلم المنطق المراد به المسائل وشبه تلك المسائل بالسماء بجامع البعد والمعنى أن هذه
المسائل التي نظمتها وسميتها بالسلم سهلة يتوصل بها الى المسائل البعيدة الصعبة ثم طلب من المولى سبحانه أن
يكون تأليف هذا الكتاب خالصا من الرياء فقال والله أرجو الخ أي أؤمل والوجه الذات والقالص الناقص
ثم طلب منه سبحانه أن ينفع به المبتدي وأن يتوصل به الى الكتب المطولات فقال وأن يكون الخ والمبتدئ
من ليس له قدرة على تصوير مسائل الفن الذي يقرأ فيه فان قدر على ذلك فمتوسط وان قدر على اقامة دليلها
فمنته وقد أجاب المولى سبحانه المؤلف بحسن ما طلب فكل من قرأ كتابه هذا بنية واعتناء يفتح الله عليه في
هذا العلم وقد شاهدنا ذلك وقد أخبرنا شيخنا عن أشياخه أن المؤلف كان من أكابر الصوفية وكان مجاب

الدعوة

الجزاء مرتبا على فعل الشرط ووجه الاندفاع أن مضمون الجزاء في الحقيقة الاخبار بالكون المذكور لانفسه ولاشك أنه مترتب على فعل الشرط نعم يرد حينئذ أنهم نصوا على أنه يجب حذف الفاء اذا كان المحذوف قولا ويجاب بان هذا ليس متفقا عليه بل طريقة لبعضهم فيكون المصنف قد جرى على الطريقة الاخرى القائلة بعدم وجوب حذف الفاء كما نقله بعضهم عن همع الهوامع للسيوطي وأشار المصنف بهذا الى ثمرة هذا الفن التي هي أحد المبادى العشرة وقوله عن غي الخطا متعلق بقوله يعصم والغي الضلال وهو ضد الهدى كما في القاموس وغيره سواء كان عن عمد أو عن سهو والخطأ الضلال اذا كان عن سهو وقيل اذا كان عن عمد وقيل مطلقا ففيه ثلاثة أقوال حكاها صاحب القاموس فعلى الاولين تكون اضافة الغي اليه من اضافة العام للخاص كما في شجر أراك وهي المسماة عندهم بالاضافة التي للبيان وأما على الاخير فهي من اضافة أحد المترادفين للآخر فسقط ما لبعضهم هنا اه باجوري

(فصل في جواز الاشتغال به)

*(والخلف في جواز الاشتغال به على ثلاثة أقوال فابن الصلاح والنواوي حرما * وقال قوم ينبغي أن يعلما والقولة المشهورة الصحيحة * جوازه لكامل القريحة ممارس السنة والكتاب * ليهتدي به الى الصواب)*

أقول ذكر في هذا الفصل حكم الاشتغال بعلم المنطق لكونه من المبادي العشرة التي ينبغي لكل شارع في علم أن يعرفها ليكون على بصيرة فيما يشرع فيه وقد استوفى مبادي هذا الفن شيخ مشايخ شيخنا سيدي سعيد قدوره في شرحه لهذا الكتاب فمنها الاسم وقد تقدم أن هذا العلم يسمى المنطق ويسمى معيار العلوم وعلم الميزان ومنها التعريف وتقدم تعريف هذا العلم في الشرح ومنها النسبة وتقدمت في قول المتن نسبته الخ ومنها الحكم وذكره المصنف في هذا الفصل وبقية المبادي في الشرح المذكور * واختلفوا في الاشتغال به على ثلاثة أقوال (الاول) المنع منه وبذلك قال النووي وابن الصلاح (الثاني) الجواز وبذلك قال جماعة منهم الغزالي قائلا من لم يعرفه لا ثقة بعلمه أي لا يأمن الذهول عنه عند الاحتياج اليه لعدم القواعد التي تضبطه (الثالث) وهو المشهور الصحيح التفصيل فان كان المشتغل ذكي القريحة قوي الفطنة ممارسا الكتاب والسنة جاز الاشتغال به والا فلا (واعلم) أن هذا الخلاف انما هو بالنسبة للمنطق المشوب بكلام الفلاسفة كالذي في طوالع البيضاوي وأما الخالص منها كمختصر السنوسي والشمسية وهذا التأليف فلا خلاف في جواز الاشتغال به بل لا يبعد أن يكون الاشتغال به فرض كفاية لتوقف معرفة دفع الشبه عليه ومن المعلوم أن القيام به فرض كفاية والله أعلم * ثم قال

(أنواع العلم الحادث)

*(ادراك مفرد تصورا علم * ودرك نسبة بتصديق وسم * وقدم الاول عند الوضع
لانه مقدم بالطبع * والنظري ما احتاج للتأمل * وعكسه هو الضروري الجلي
وما به الى تصور وصل * يدعى بقول شارح فلتبتهل
وما لتصديق به توصلا * بحجة يعرف عند العقلا)*

أقول لفظ أنواع مخرج للعلم القديم فانه لا تنوع فيه فاتيانه بالحادث بعد ذلك تأكيد وايضاح للمبتدي والعلم معرفة المعلوم ثم انه ينقسم الى تصور والى تصديق وكل منهما الى ضروري والى نظري فالاقسام أربعة فان كان ادراك معنى مفرد فهو تصور كادراك معنى زيد وان كان ادراك وقوع نسبة فهو تصديق كادراك وقوع القيام في قولنا زيد قائم وهذا معنى قوله ادراك مفرد البيت فزيد قائم اشتمل على تصورات أربعة تصور الموضوع وهو زيد وتصور المحمول وهو قائم وتصور النسبة بينهما وهو تعلق المحمول بالموضوع وتصور وقوعها فالتصور الرابع يسمى تصديقا والثلاثة قبله شروط له وهذا مذهب الحكماء ومذهب الامام ان التصديق هو التصورات الاربعة فيكون التصديق بسيطا على مذهب الحكماء ومركبا على مذهب الامام والمصنف ماش على مذهب الحكماء بتقدير مضاف في كلامه بين درك ونسبة وهو وقوع ثم انك اذا أردت أن تكتب التصور والتصديق وتعلمهما أو تعلمهما فالمراد بالوضع ما يشمل ذلك فقدم التصور على التصديق لانه مقدم عليه طبعا فيقدم وضعا وهذا معنى قوله وقدم الاول البيت ثم بين ان النظري من كل من التصور والتصديق ما احتاج للتأمل والضروري عكسه وهو ما لا يحتاج الى ذلك فالاقسام أربعة كما تقدم مثال التصور الضروري ادراك معنى لفظ الواحد نصف الاثنين ومثال التصور النظري ادراك معنى الواحد نصف سدس الاثني عشر ومثال التصديق الضروري ادراك وقوع النسبة في قولنا الواحد نصف الاثنين ومثال التصديق النظري ادراك وقوع النسبة في قولنا الواحد نصف سدس الاثني عشر وبما تقرر علم انحصار العلوم في التصورات والتصديقات ولكل منهما مباد ومقاصد فمبادي التصورات الكليات الخمس ومقاصدها القول الشارح ومبادي التصديقات القضايا وأحكامها ومقاصدها القياس بأقسامه فانحصر فن المنطق في هذه الابواب

(قوله وقدم الاول الخ) أي وجوبا صناعيا كما صرح به المصنف في شرحه واذا كان كذلك فالاولى قراءة الفعل في عبارته بصيغة الامر ليفيد ذلك وان صح قراءته بصيغة الماضي المبني للمجهول على أن المعنى أن العلماء قدموه والمراد أنه يجب تقديم ما يتعلق بالتصور على ما يتعلق بالتصديق (قوله عند العقلا) أل فيه للعهد والمعهود أرباب هذا الفن وبهذا يندفع ما قد يقال ان العوام لا يعرفون ان الموصل للتصديق يسمى حجة مع انهم عقلاء كذا يستفاد من كلام الشيخ الملوي الا انه قال بعد أن فسر العقلاء بارباب هذا الفن وأل في العقلاء للكمال وناقشه بعض المحققين في انه يقتضي ان أرباب غير هذا الفن ليسوا كاملين في العقل قال وعمومه ظاهر الفساد اهـ باجوري

عنده تسمية ثم ان المناطقة اصطلحوا على تسمية اللفظ المفاد به معنى مفرد بالقول الشارح كالحيوان الناطق في تعريف الانسان المتوصل به الى معنى مفرد وهو معنى الانسان وهذا معنى قوله وما به الى تصور البيت واصطلحوا على تسمية اللفظ المفيد للتصديق حجة أي قياسا كالعالم متغير وكل متغير حادث المتوصل به الى النتيجة وهي العالم حادث وهذا معنى قوله وما لتصديق البيت * ثم قال

(أنواع الدلالة الوضعية)

*(دلالة اللفظ على ما وافقه * يدعونها دلالة المطابقة وجزئه تضمنا وما لزم * فهو التزام ان بعقل التزم)*

أقول مراده بالدلالة الوضعية اللفظية بدليل قوله في البيت دلالة اللفظ ومراده في البيت دلالة اللفظ الوضعية بدليل قوله في الترجمة الوضعية فقد حذف من كل من الترجمة والبيت ما أثبت نظيره في الآخر وهو نوع من الجناس يسمى احتباكا والدلالة فهم أمر من أمر كفهم الجرم المعهود من لفظ السماء فلفظ السماء يسمى دالا والجرم المعهود مدلولا * والدلالة بحسب الدال ستة أقسام لان الدال اما أن يكون لفظا كالمثال المتقدم أو غير لفظ كالدخان الدال على النار وكل منهما اما أن يكون دالا بالوضع أو بالطبع أو بالعقل مثال دلالة غير اللفظ الوضعية دلالة الاشارة على معنى نعم أولا ودلالة النقوش على الالفاظ ومثال الطبيعية دلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ومثال العقلية دلالة العالم على موجده وهو البارى جل وعلا والدخان على النار ومثال دلالة اللفظ الوضعية دلالة الاسد على الحيوان المفترس والانسان على الحيوان الناطق ومثال الطبيعية دلالة الانين على المرض وأح على ألم بالصدر ومثال العقلية دلالة كلام المتكلم من وراء جدار على حياته والصراخ على مصيبة نزلت بالصارخ والمختار من هذه الاقسام الدلالة اللفظية الوضعية فقولنا اللفظية مخرج لغير اللفظية بأقسامها الثلاثة وقولنا الوضعية مخرج للفظية الطبيعية والعقلية ثم هذه الدلالة ثلاثة أقسام مطابقية وتضمنية والتزامية فالاولى دلالة اللفظ على تمام ما وضع له كدلالة الانسان على مجموع الحيوان الناطق والثانية دلالته على جزء المعنى في ضمنه كدلالته على الحيوان أو الناطق في ضمن الحيوان الناطق والثالثة دلالته على أمر خارج عن المعنى لازم له كدلالته على قبول العلم وصنعة الكتابة على ما به وهذا معنى قوله دلالة اللفظ البيتين وسميت الاولى دلالة المطابقة لمطابقة الفهم للوضع اللغوى لان الواضع وضع اللفظ ليدل على المعنى بتمامه وقد فهم منه بتمامه والثانية دلالة تضمن لان الجزء في ضمن الكل والثالثة دلالة التزام لان المفهوم خارج عن المعنى لازم وقوله ان بعقل التزم أشار به الى ان اللازم لا بد أن يكون لازما في الذهن سواء لازم مع ذلك في الخارج كلزوم الزوجية للاربعة أم لا كلزوم البصر للعمى وأما اذا كان لازما في الخارج فقط كسواد الغراب فلا يسمى فهمه من اللفظ دلالة التزام عند المناطقة وان سمى بذلك عند الاصوليين فالباء في قوله بعقل بمعنى في والمراد بالعقل الذهن أي القوة المدركة ثم ان كلا من دلالة التضمن والالتزام يستلزم دلالة المطابقة وهي لا تستلزمهما كما اذا كان المعنى بسيطا ولا لازم له ودلالة التضمن قد تجتمع مع دلالة الالتزام فيما اذا كان المعنى مركبا وله لازم ذهنى وتنفرد دلالة التضمن فيما اذا كان المعنى مركبا ولا لازم له ذهنيا وتنفرد دلالة الالتزام فيما اذا كان المعنى بسيطا كالنقطة وله لازم ذهنى والله أعلم * ثم قال

(فصل في مباحث الالفاظ)

*(مستعمل الالفاظ حيث يوجد * اما مركب واما مفرد فأول ما دل جزؤه على * جزء معناه بعكس ما تلا وهو على قسمين أعنى المفردا * كلى أو جزئى حيث وجدا مفهم اشتراك الكلى * كأسد وعكسه الجزئى)*

أقول اللفظ اما أن يكون مهملا كديز ومستعملا كزيد ولا عبرة بالمهمل ولذلك أهمله المصنف ثم المستعمل اما أن يكون مفردا واما أن يكون مركبا فالاول ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد والثانى ما دل جزؤه على جزء معناه كزيد قائم والكلام على المركب بقسميه أعنى ما هو في قوة المفرد وما كان محضا يأتى في المعرفات والقضايا

أولوضعه على ما تقدم والاضافة في قوله دلالة المطابقة من اضافة المصاحب الى المصاحب (قوله وما لزم الخ) أى ودلالة اللفظ على ما لزم فهو دلالة التزام فهو معطوف على ما قبله والفاء زائدة وهذا أولى مما أشار اليه الشيخ الملوى من ان الفاء واقعة في جواب أما المحذوفة والتقدير وأما ما لزم الخ على ان المعنى وأما دلالة اللفظ على ما لزم الخ لانه يصير الكلام عليه مستأنفا غير متعلق بما قبله فيفوت حسن سبك التقسيم وما واقعة على شئ لا على لازم والاضافة في قولهم دلالة الالتزام من اضافة المسبب للسبب وذكر الضمير في قوله فهو التزام رعاية للخبر (قوله مستعمل الالفاظ الخ) أى المستعمل منها فالاضافة على معنى من وخرج عن ذلك المهمل فلا ينقسم الى ذلك لانه لا معنى له حتى يقال فيه المركب ما دل جزؤه على جزء معناه والمفرد ما لا يدل جزؤه الى آخره (قوله حيث وجدا) أى في أى تركيب وجد فيه المفرد فهى حيثية اطلاق كما في نظيره والالف فيه للاطلاق اه

الباجورى

والاقيسة والمقصود هنا المفرد وهو قسمان جزئي كلي فالجزئي ما يمنع تصور معناه من وقوع الشركة فيه كزيد وكلي ان لم يمنع تصور معناه من وقوع الشركة فيه كالاسد وهو ستة أقسام كلي لم يوجد من أفراده فرد وكلي وجد منها فرد وكلي وجد منها أفراد وكل واحد من هذه الثلاثة قسمان الاول وهو الذي لم يوجد من افراده فرد اما مع استحالة الوجود كاجتماع الضدين أو مع جواز الوجود كبحر من زئبق والثاني وهو الذي وجد من افراده فرد اما مع استحالة التعدد كالمعبود بحق أو مع جواز التعدد كشمس والثالث وهو ما وجد منه أفراد اما مع التناهي كالانسان أو مع عدم التناهي كنعيم أهل الجنة أو كمال الله تعالى *(فائدة)* اللفظ يوصف بالافراد والتركيب حقيقة ووصف المعنى بهما مجاز والمعنى يوصف بالكلية والجزئية حقيقة ووصف اللفظ بهما مجاز فان قلت كان الاولى للمصنف أن يقدم المفرد على المركب لانه جزؤه والجزء مقدم على الكل طبعا فالجواب ان معنى المركب ثبوتي ومعنى المفرد عدمي والاثبات أشرف من النفي فقدمه عليه لذلك وبهذا يجاب عن تقديمه الكلي على الجزئي وقوله على جزء معناه بتحريك الزاي بالضم كما قرأ به شعبة من رواية عاصم * ثم قال

*(وأولا للذات ان فيها اندرج * فانسبه أو لعارض اذا خرج * والكليات خمسة دون انتقاص
جنس وفصل عرض نوع وخاص * وأول ثلاثة بلا شطط * جنس قريب أو بعيد أو وسط)*

أقول مراده بالاول الكلي في قوله كلي او جزئي يعني ان الكلي ان كان داخلا في الذات بان يكون جزأ من المعنى المدلول للفظ يقال له كلي ذاتي كالحيوان والناطق بالنسبة الى الانسان وان كان خارجا عن الذات بان لم يكن كذلك يسمى كليا عرضيا كالماشي والضاحك بالنسبة له وان كان عبارة عن الماهية كانسان فهو ذاتي بناء على ان الذاتي ما ليس بعرضي والكلي الذاتي اما أن يكون مشتركا بين الماهية وبين غيرها أو مختصا بها فالاول يسمى جنسا كالحيوان بالنسبة للانسان والثاني يسمى فصلا كالناطق بالنسبة له والكلي العرضي اما أن يكون مشتركا أو مختصا فان كان مشتركا بين الماهية وغيرها يسمى عرضا عاما كالماشي بالنسبة للانسان وان كان خاصا بها يسمى خاصة كالضاحك بالنسبة له والكلي الذي هو عبارة عن نفس الماهية كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحيوان الناطق يسمى نوعا فهذه الكليات الخمس التي هي مبادي التصورات المشار اليها بقوله والكليات البيت ثم ان أولها وهو الجنس ثلاثة أقسام قريب كالحيوان بالنسبة للانسان وبعيد كالجسم بالنسبة له ومتوسط كالنامي بالنسبة له وهو المشار اليه بقوله وأول البيت * ثم قال

(فصل في بيان نسبة الالفاظ للمعاني)

*(ونسبة الالفاظ للمعاني * خمسة أقسام بلا نقصان * تواطؤ تشاكك تخالف * والاشتراك عكسه الترادف)*

أقول اللفظ اما أن يكون واحدا أو متعددا وعلى كل فالمعنى اما أن يكون واحدا أو متعددا فالاقسام أربعة فمثال اتحاد اللفظ والمعنى انسان ومثال اتحاد اللفظ وتعدد المعنى عين فانه يطلق على الباصرة والجارية وغيرهما فالقسم الاول ان اتحد المعنى في افراده سمي كليا متواطئا كالانسان وان اختلف فيها بالشدة والضعف سمي كليا مشككا كالبياض فان معناه في الورق أقوى من معناه في القميص مثلا والقسم الثاني وهو ما اتحد فيه اللفظ وتعدد المعنى يسمى مشتركا ومثال ما تعدد فيه اللفظ واتحد المعنى انسان وبشر فهما مترادفان والنسبة بينهما الترادف ومثال ما تعدد فيه اللفظ والمعنى انسان وفرس فهما متباينان على ما فيه والنسبة بينهما التباين فهذه الاقسام الخمسة التي ذكرها في قوله ونسبة الالفاظ البيتين ومراده بالتخالف التباين * ثم قال

*(واللفظ اما طلب أو خبر * وأول ثلاثة ستذكر
أمر مع استعلا وعكسه دعا * وفي التساوي فالتماس وقعا)*

أقول اللفظ ان احتمل الصدق والكذب فهو خبر كزيد قائم وان وجد معناه به فهو طلب أي انشاء كقولك اعلم يا زيد والاول يأتي عند قوله ما احتمل الصدق لذاته جرى البيت والثاني ثلاثة أقسام لانه ان كان من مستعل كقول المخدوم لخادمه اسقني ماء فهو أمر وان كان من الادنى كقول الخادم لسيده أعطني درهما فهو دعاء وان كان من مساو يسمى التماسا كقول بعض الخدمة لبعض أعطني عمامتي وهذا معنى قوله واللفظ اما

(قوله وأول) أي الذي هو الجنس وقوله ثلاثة أي بقطع النظر عن الجنس المفرد لعدم الظفر بمثاله والا فمع النظر اليه يكون الجنس أربعة ومثل بعضهم للجنس المفرد بالعقل بناء على جنسيته وقوله بلا شطط أي بلا زيادة بعيدة ولا نقص ففي كلامه اكتفاء قال بعضهم أصل قوله بلا شطط لا بشطط لان حق حرف النفي التقديم على جميع المنفي وهو الباء مع الشطط الدال مجموعهما على ملابسة الثلاثة للشطط وانما قدمت الباء تزيينا للفظ وهذا انما يتجه على القول بان لا في مثل ذلك ليست بمعنى غير وأما على القول بانها بمعنى غير كما هو المشهور في نحو قولك جئت بلا زاد فلا فليعرف اه باجوري

طلب أو خبر البيتين وفي هذا البحث كلام في علم الاصول * ثم قال

(فصل في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية)

الكل حكمنا على المجموع * ككل ذاك ليس ذا وقوع * وحيثما لكل فرد حكما

فانه كلية قد علما * والحكم للبعض هو الجزئية * والجزء معرفته جلية

أقول الكل هو المجموع المحكوم عليه كقولك أهل الأزهر علماء اذ منهم من لم يشم العلم رائحته والكلية الحكم على كل فرد كقولك كل انسان قابل للفهم والجزئية الحكم على بعض الافراد كقولك بعض أهل الازهر علماء والجزء ما تركب منه ومن غيره كل كالسمر والخيط للحصيرة فكل منهما يقال له جزء والحصير كل وأشار المصنف بقوله ككل ذاك الخ الى حديث ذي اليدين المشهور لما قال للمصطفى أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال كل ذلك لم يكن والتحقيق انه من باب الكلية لا الكل بدليل قوله للمصطفى بل بعض ذلك قد كان * ثم قال

(فصل في المعرفات)

*(معرف الى ثلاثة قسم * حد ورسمي ولفظي علم * فالحد بالجنس وفصل وقعا

والرسم بالجنس وخاصة معا * وناقص الحد بفصل أو معا * جنس بعيد لا قريب وقعا

وناقص الرسم بخاصة فقط * أو مع جنس أبعد قد ارتبط

وما بلفظي لديهم شهرا * تبديل لفظ برديف أشهرا)*

أقول لما قدم الكلام على مبادي التصورات وهي الكليات الخمس أخذ يتكلم على مقاصدها وهي القول الشارح فالمعرفات جمع معرف بكسر الراء ويقال له تعريف وقول شارح أيضا وهو ما كانت معرفته سببا في معرفة المعرف بفتح الراء كالحيوان الناطق في تعريف الانسان فان معرفته سبب في معرفة الانسان وهو خمسة أقسام حد تام وناقص ورسم تام وناقص ومعرف باللفظ فالحد التام هو التعريف بالجنس والفصل القريبين كتعريف الانسان بالحيوان الناطق والحد الناقص هو التعريف بالفصل وحده كتعريفه بالناطق فقط أو به مع الجنس البعيد كتعريفه بالجسم الناطق والرسم التام هو التعريف بالجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص بالخاصة وحدها كتعريفه بالضاحك أو بها مع الجنس البعيد كتعريفه بالجسم الضاحك وأما التعريف باللفظ فهو ان تبدل اللفظ بلفظ مرادف له أشهر منه كتعريف الغضنفر بالاسد ومراد المصنف بالحد والرسم في البيت الثاني التامان بدليل قوله بعد ذلك وناقص الحد وناقص الرسم * ثم قال *(وشرط كل أن يرى مطردا * منعكسا وظاهرا لا أبعدا

ولا مساويا ولا تجوزا * بلا قرينة بها تحرزا * ولا بما يدري بمحدود ولا

مشترك من القرينة خلا * وعندهم من جملة المردود * أن تدخل الاحكام في الحدود

ولا يجوز في الحدود ذكر أو * وجائز في الرسم فادر ما رووا)*

أقول شرط المعرف أن يكون مطردا منعكسا أي جامعا لافراد المعرف مانعا من دخول غيرها كتعريف الانسان بالحيوان الناطق فلو كان غير جامع كتعريف الحيوان بالناطق أو غير مانع كتعريف الانسان بالحيوان لم يصح التعريف وان يكون ظاهرا كتعريف الحنطة بالقمح وأما اذا كان أبعد منه كتعريف الاسد بالغضنفر أو مساويا كتعريف العدد الفرد بما ليس بزوج والزوج بما ليس بفرد فلا يصح وأن لا يكون بالفاظ مجازية من غير قرينة تعين المراد كتعريف البليد بالحمار فان وجدت قرينة يحترز بها عن المعنى الحقيقي صح التعريف كتعريف البليد بحمار يكتب وان لا يتوقف معرفته على معرفة المحدود كتعريف العدد الفرد بما تقدم وعكسه وأن لا يكون بالالفاظ المشتركة من غير قرينة كتعريف الشمس بالعين فان وجدت قرينة كتعريفها بالعين المضيئة صح التعريف وادخال الاحكام في الحدود لا يجوز كتعريف الفاعل بانه الاسم المرفوع لان الرفع حكم من أحكامه لان المعرف بفتح الراء يتوقف على أجزاء التعريف واذا دخلها الحكم جزءا منها والحال انه يتوقف على المعرف بفتح الراء لان الحكم على الشئ فرع عن

(قوله والحكم للبعض الخ) اللام فيه بمعنى على كالذي قبله وذلك كقولك بعض الحيوان انسان ولا فرق في ذلك البعض بين أن يكون واحدا أو أكثر (قوله ورسمي) ويقال له رسم أيضا فان قيل يلزم على ذلك نسبة الشئ الى نفسه لانه منسوب للرسم الذي هو هو أجيب بانه منسوب للرسم اللغوي وهو الاثر لا المصطلح عليه حتى يلزم ما ذكر قال بعضهم ويمكن أن يتكلف بان يقال انه منسوب للرسم المصطلح عليه ويراد منه فرد من افراده فيكون من نسبة النوع الى فرده (قوله ولا مشترك الخ) أي ولا بمشترك لفظي خلا من القرينة المعينة للمراد كأن تقول في تعريف الشمس هي عين فلو وجدت القرينة المذكورة كأن تقول فيما ذكر هي عين تضئ في الآفاق لم يمتنع التعريف به ومحل الامتناع اذا لم يرد بذلك المشترك جميع المعاني التي وضع لها والا جاز التعريف به كتعريف القضية بانها قول الخ والقول مشترك بين المعقول والملفوظ والمراد في التعريف المذكور كل منهما اه باجوري

تصوره لزم الدور وهو ممنوع ولا يجوز ادخال أو التي للشك في الحد كقولك في تعريف البليد هو الذي لا يفهم أولا يستقيم على سبيل الشك أي اما هذا واما هذا وأما أو التي للتقسيم فانه يجوز ادخالها على معنى أن المعرف قسمان قسم كذا وقسم كذا فيكون التعريف في الحقيقة تعريفين لشيئين مختلفين مثاله تعريف النظر بالفكر المؤدي الى علم أو غلبة ظن يعني ان النظر قسمان الاول الفكر المؤدي الى العلم والثاني الفكر المؤدي الى غلبة ظن وأما في الرسم فيجوز دخولها كقولك في تعريف الانسان هو الحيوان الضاحك أو القابل للعلم وصنعة الكتابة والفرق بين الحد والرسم ان الماهية يستحيل أن يكون لها فصلان على البدل ويجوز أن يكون لها خاصتان كذلك * ثم قال

(باب في القضايا وأحكامها)

ما احتمل الصدق لذاته جرى * بينهم قضية وخبرا

أقول لما فرغ من مبادي التصورات ومقاصدها أخذ يتكلم على مبادي التصديقات وهي القضايا وأحكامها وواحد القضايا قضية وهي مرادفة للخبر وتعريفها مركب احتمل الصدق والكذب لذاته فاحتمال الصدق والكذب يخرج الانشاء وقوله لذاته ليدخل فيه ما يقطع بصدقه كخبر الله ورسوله وما يقطع بكذبه ككون الواحد نصف الثمانية لانا لو نظرنا الى ذات الخبر لرأيناه يحتمل الصدق والكذب بقطع النظر عن الخبر والواقع فالقطع باحد الامرين من جهة المخبر أو المخبر به * ثم قال

*(ثم القضايا عندهم قسمان * شرطية حملية والثاني * كلية شخصية والاول
اما مسور واما مهمل * والسور كليا وجزئيا يرى * وأربع أقسامه حيث جرى
اما بكل او ببعض أو بلا * شيء وليس بعض اوشبه جلا * وكلها موجبة وسالبه
فهي اذا الى الثمان آيبه * والاول الموضوع بالحمليه * والآخر المحمول بالسويه)*

أقول القضية قسمان شرطية وحملية والاولى يأتي الكلام عليها في المتن والثانية وهي الحملية أي ما اشتملت على موضوع ومحمول كزيد كاتب اما أن يكون موضوعها كليا كالانسان حيوان أو جزئيا كزيد كاتب فالثانية تسمى شخصية والاولى ان كانت مهملة من السور سميت مهملة كالانسان حيوان وان كانت مسورة فان كان السور كلا أوما في معناه فالقضية كلية ككل انسان أو عامة الانسان حيوان وان كان بعضا أوما في معناه فجزئية كبعض الانسان أو واحد من الانسان حيوان فتلخص ان القضايا أربعة شخصية ان كان موضوعها جزئيا كزيد كاتب ومهملة ان كان كليا لم تسور كالانسان حيوان وكلية ان سورت بالسور الكلي ككل انسان حيوان وجزئية ان سورت بالسور الجزئي كبعض الانسان حيوان وكل من هذه الاربعة اما أن يكون موجبا كما تقدم أو سالبا كزيد ليس بكاتب والانسان ليس بحجر ولا شيء من الانسان بحجر وبعض الانسان ليس بحجر فتكون الاقسام ثمانية والاول من كل واحد يسمى موضوعا والثاني يسمى محمولا وهو المشار اليه بقوله والاول البيت واعلم ان المصنف قال في تعريف القضية ما احتمل الصدق ولم يقل والكذب للاكتفاء وتعليم الادب في التعبير * ثم قال

*(وان على التعليق فيها قد حكم * فانها شرطية وتنقسم * أيضا الى شرطية متصله
ومثلها شرطية منفصله * جزآها مقدم وتالي * أما بيان ذات الاتصال
ما أوجبت تلازم الجزأين * وذات الانفصال دون مين * ما أوجبت تنافرا بينهما
أقسامها ثلاثة فلتعلما * مانع جمع أوخلو أوهما * وهو الحقيقي الاخص فاعلما

أقول لما تكلم على القضية الحملية أخذ يتكلم على الشرطية لان الاولى جزء من الثانية والجزء مقدم على الكل وعرفها بقوله وان على التعليق البيت يعني ان القضية الشرطية ما تركبت من جزأين ربط أحدهما بالآخر باداة شرط أو عناد كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والعدد اما زوج واما فرد والاولى تسمى شرطية متصلة والثانية تسمى شرطية منفصلة وأول كل منهما يسمى مقدما والثاني يسمى تاليا فالشرطية المتصلة ما أوجبت تلازم الجزأين بان يكون أحدهما لازما للآخر كالمثال المتقدم فان طلوع الشمس ملزوم لوجود

(قوله والثاني) انما قال والثاني ولم يقل والثانية مع أنه عبارة عن الحملية نظرا لكونها قسما وسيأتي الكلام على الاول في قوله وان على التعليق الخ (قوله والاول) أي الذي هو الكلية بالمعنى الذي أراده المصنف منها فيما تقدم ولم يقل والاولى نظرا لكونها قسما كما تقدم في نظيره وقوله اما مسور أي بالسور الكلي أو الجزئي وقوله واما مهمل أي من السور (قوله والسور الخ) هو ما دل على الاحاطة بجميع الافراد أو بعضها في الحملية ككل وبعض كما سيذكره المصنف وما دل على الاحاطة بجميع الاوضاع أي الاحوال الممكنة أو بعضها في الشرطية ككلما وقد يكون كما سيأتي سمي بذلك تشبيها له بسور البلد المحيط بكلها أو بعضها بجامع الاحاطة في كل فهو استعارة باعتبار اللغة وان كان حقيقة باعتبار اصطلاح المناطقة (قوله كليا وجزئيا) وكل منهما اما ايجابي واما سلبي فاقسامه أربعة كما ذكره المصنف بعد اه باجوري

النهار والشرطية المنفصلة ما أوجبت أي دلت على التنافر بينهما فان الزوجية في المثال المتقدم منافرة للفردية وهي ثلاثة أقسام مانعة جمع وهي مادلت على عدم صحة الاجتماع بين المقدم والتالي وان جوزت الخلو كقولنا الجسم اما أبيض واما أسود فان الجمع بين البياض والسواد ممتنع ويجوز الخلو عنهما بكونه أحمر مثلا ومانعة خلو وهي مادلت على امتناع الخلو من طرفيها وان جوزت الاجتماع كقولنا زيد اما في البحر واما أن لا يغرق فان الخلو عن الطرفين ممتنع ويجوز الجمع بان يكون في نحو مركب ومانعة جمع وخلو وهي مادلت على امتناع الجمع والخلو كقولنا العدد اما زوج أو فرد فان الزوجية والفردية لا يجتمعان ولا يخلو العدد عنهما وهي أخص من مانعة الجمع لمنعها الخلو ومن مانعة الخلو لمنعها الجمع فبينها وبين كل منهما العموم والخصوص المطلق وتسمى حقيقية لانها أحق باسم الانفصال ولم يبين المصنف أقسام الشرطية المتصلة والمنفصلة ولا أسوارها كما فعل في الحملية تقريبا على المبتدي وذلك في المطولات

(فصل في التناقض)

*(تناقض خلف القضيتين في * كيف وصدق واحد أمر قفي * فان تكن شخصية أو مهمله
فنقضها بالكيف ان تبدله * وان تكن محصورة بالسور * فانقض بضد سورها المذكور
وان تكن موجبة كليه * نقيضها سالبة جزئيه
وان تكن سالبة كليه * نقيضها موجبة جزئيه)*

أقول التناقض حكم من أحكام القضايا كالعكس ذكرهما المصنف للاحتياج اليهما ومعنى التناقض في الاصل ثبوت الشئ وسلبه كزيد ولا زيد وزيد كاتب وزيد ليس بكاتب ومعناه هنا اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب بحيث تصدق احداهما وتكذب الاخرى فخرج باختلاف القضيتين اختلاف المفردين كزيد ولا زيد وبالايجاب والسلب المعبر عنه عندهم بالكيف الاختلاف بالكم المعبر عنه عندهم بالكلية والجزئية ككل انسان حيوان وبعض الانسان حيوان وبحيث تصدق احداهما وتكذب الاخرى قولنا زيد فاضل زيد ليس بفاسق لاتفاقهما على الصدق مثال ما انطبق عليه تعريف المصنف زيد عالم زيد ليس بعالم وهذا بالنسبة لغير المسورة أما هي فلابد من الاختلاف في الكم أيضا مثال التناقض في القضايا الاربعة على ما ذهب اليه المصنف في الشخصية زيد كاتب زيد ليس بكاتب وفي المهملة الانسان حيوان الانسان ليس بحيوان وفي الكلية كل انسان حيوان بعض الانسان ليس بحيوان وفي الجزئية بعض الانسان حيوان لاشئ من الانسان بحيوان ولكن الذي يدل عليه كلامه الآتي من أن المهملة في قوة الجزئية يوافق قول غيره من المحققين ان نقيض المهملة سالبة كلية فنقيض الانسان حيوان لاشئ من الانسان بحيوان فتكون المهملة داخلة في المسورة بالسور الجزئي واعلم ان التناقض لا يتحقق بين القضيتين الا مع اتفاقهما في وحدات ثمان مذكورة في المطولات ترجع الى وحدة واحدة وهي اتحاد النسبة الحكمية فتلخص ان القضيتين الشخصيتين تناقضهما يتحقق بالاختلاف في الكيف مع الاتفاق في الوحدات وان المسورتين يتحقق تناقضهما بالاختلاف في الكيف والكم مع الاتفاق فيما ذكر والله أعلم

(فصل في العكس المستوي)

*(العكس قلب جزأي القضيه * مع بقاء الصدق والكيفيه
والكم الا الموجب الكليه * فعوضها الموجبة الجزئيه
والعكس لازم لغير ما وجد * به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبيه * لانها في قوة الجزئيه
والعكس في مرتب بالطبع * وليس في مرتب بالوضع)*

أقول العكس في اللغة التحويل وفي الاصطلاح ثلاثة أقسام عكس مستو وعكس نقيض موافق وعكس نقيض مخالف ومتى أطلق العكس فالمراد به الاول فتقييد المصنف العكس بالمستوي زيادة ايضاح للمبتدي وعرفه المصنف بقوله العكس الخ يعني ان العكس هو أن يصير المحمول موضوعا والموضوع محمولا مع بقاء الصدق

(قوله وان تكن محصورة بالسور الخ) أي سواء كانت كلية أو جزئية وسواء كانت موجبة أو سالبة فدخل في كلامه جميع القضايا فليتأمل (قوله فانقض بضد سورها المذكور) لا يخفى عليك أن سور الايجاب الكلي ضده سور السلب الجزئي وبالعكس وسور الايجاب الجزئي ضده سور السلب الكلي وبالعكس (قوله فان تكن موجبة الخ) الفاء اما تفريعية أو فصيحة مثل ما مر (قوله نقيضها سالبة جزئية) أي وبالعكس ففي كلام المصنف اكتفاء للعلم بذلك مما ذكره وانما لم يكن نقيض الموجبة الكلية سالبة كلية لانه لو كان كذلك لجاز كذبهما معا كما في قولك كل حيوان انسان لاشئ من الحيوان بانسان والنقيضان لا يكذبان معا كما علم مما مر (قوله وان تكن سالبة كلية نقيضها الخ) أي وبالعكس ففي كلامه اكتفاء لما تقدم وانما لم يكن نقيض السالبة الكلية موجبة كلية لانه لو كان كذلك لجاز كذبهما معا كما مر اه باجوري

والكيف والكم مثال ذلك بعض الانسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان فالقضية الاولى موجبة جزئية صادقة والثانية كذلك ويستثنى من هذا الضابط الموجبة الكلية فان عكسها موجبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان والعكس لازم لكل قضية لم يجتمع فيها خستان وهما السلب والجزئية فتخرج السالبة الجزئية والمهملة السالبة لانها في قوتها ويبقى الشخصية بقسميها أعنى الموجبة والسالبة والكلية كذلك والجزئية الموجبة والمهملة الموجبة فالشخصية الموجبة زيد كاتب عكسها بعض الكاتب زيد والسالبة ان كان محمولها جزئيا انعكست كنفسها كقولنا زيد ليس بعمرو عكسه عمرو ليس بزيد وان كان كليا انعكست الى سالبة كلية نحو زيد ليس بحمار عكسه لاشئ من الحمار بزيد والكلية الموجبة عكسها جزئية موجبة نحو كل انسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان والسالبة تنعكس كنفسها نحو لاشئ من الانسان بحجر عكسه لاشئ من الحجر بانسان والجزئية الموجبة تنعكس كنفسها نحو بعض الانسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان والمهملة الموجبة تنعكس كنفسها أو الى الموجبة الجزئية نحو الانسان حيوان عكسها الحيوان انسان أو بعض الحيوان انسان وأما الجزئية السالبة نحو بعض الحيوان ليس بانسان والمهملة السالبة نحو الحيوان ليس بانسان فلا عكس لهما كما تقدم ثم ان العكس لا يكون الا فى القضايا ذات الترتيب الطبيعى وهى الحمليات والشرطيات المتصلة وأما القضايا المرتبة بحسب الوضع فقط وهى الشرطيات المنفصلة فلا عكس لها وهذا معنى قوله والعكس فى مرتب البيت * ثم قال

(باب فى القياس)

*(ان القياس من قضايا صورا * مستلزما بالذات قولا آخرا * ثم القياس عندهم قسمان
فمنه مايدعى بالاقترانى * وهو الذى دل على النتيجة * بقوة واختص بالحملية
فان ترد تركيبه فركبا * مقدماته على ما وجبا * ورتب المقدمات وانظرا
صحيحها من فاسد مختبرا * فان لازم المقدمات * بحسب المقدمات آت
وما من المقدمات صغرى * فيجب اندراجها فى الكبرى * وذات حد أصغر صغراهما
وذات حد أكبر كبراهما * وأصغر فذاك ذو اندراج * ووسط يلغى لدى الانتاج)*

أقول هذا شروع فى مقاصد التصديقات وهو القياس ومعناه لغة تقدير شئ على مثال شئ آخر واصطلاحا لفظ تركب من قضيتين فأكثر يلزم عنهما لذاتهما قول آخر والاول يسمى قياسا بسيطا والثانى يسمى قياسا مركبا وسيأتى فى كلامه وأنه يرجع الى البسيط مثال الاول العالم متغير وكل متغير حادث يلزم عنه العالم حادث ومثال الثانى النباش آخذ للمال خفية وكل آخذ للمال خفية سارق وكل سارق تقطع يده يلزم عنه النباش تقطع يده فخرج بقيد التركيب من قضيتين اللفظ المفرد والقضية الواحدة وخرج بالقول الآخر ما اذا كان القول أحد المقدمتين كقولنا كل انسان ناطق وكل ناطق بشر فان النتيجة وهى كل انسان بشر هى احدى المقدمتين وخرج بقولنا لذاته ما اذا كان القول الآخر لا لذات القضيتين كقولنا زيد مساو لعمرو وعمرو مساو لبكر فالنتيجة وهى زيد مساو لبكر ليست لازمة لذات المقدمتين بل بواسطة مقدمة أجنبية وهى مساوى المساوى لشئ مساو لذلك الشئ ثم ان القياس ينقسم الى قسمين اقترانى وشرطى والثانى يأتى فى قوله ومنه مايدعى بالاستثنائى الخ والاول هو مادل على النتيجة بالقوة أى بالمعنى بأن تكون النتيجة مذكورة فيه بمادتها لا بصورتها كالعالم حادث فيما تقدم وخرج بذلك القياس الشرطى فانه دال على النتيجة بالفعل أى ذكرت فيه النتيجة بمادتها وصورتها كقولنا لو كان هذا انسانا لكان حيوانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان وهذه النتيجة ذكرت فى القياس بمادتها وهيئتها كذا قالوا والذى يظهر لى أن هذا بحسب الظاهر لان النتيجة لازم القياس ولا يصح أن يكون اللازم جزأ من الملزوم بل هو مغاير له فافهم ويتركب هذا القياس من الحمليات والشرطيات وأما قول المتن واختص بالحملية فجرى على الغالب فان أردت تركيب القياس الاقترانى تركيبه على الوجه المعتبر عندهم من الاتيان بوصف جامع بين طرفى المطلوب كالتغير فى المثال المتقدم

(قوله بالذات) أى بذاته فأل عوض عن الضمير على مذهب المجيز لذلك (قوله قولا آخرا) أى مغاير الكل من المقدمتين واعترض بأن النتيجة لابد أن تكون متركبة من أجزاء المقدمتين وحينئذ فلا تكون مغايرة لهما وأجيب بأن المراد بمغايرة النتيجة لهما كونها ليست عين واحدة منهما لا كون أجزائها غير أجزائهما فاذا قلت مثلا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم أنتج أن كل انسان جسم وهذه النتيجة مغايرة للمقدمتين بالمعنى المذكور فافهم (قوله ثم القياس الخ) ثم للترتيب الذكرى وقوله عندهم أى المناطقة (قوله فمنه مايدعى بالاقترانى) يعنى أن من القياس قسما يسمى بالاقترانى لاقتران حدوده واتصال بعضها ببعض من غير فصل بينها بأداة الاستثناء التى هى لكن وسيأتى قسيم ذلك فى قوله ومنه مايدعى بالاستثنائى الخ (قوله مقدماته) المراد بالجمع هنا وفيما بعد مافوق الواحد اهـ باجورى

ومن ترتيب المقدمات جمع مقدمة أى القضية التى جعلت جزء دليل سميت بذلك لتقدمها على المطلوب فاذا لم تكن جزء دليل فلا تسمى مقدمة بأن تقدم المقدمة الصغرى على الكبرى ومن تمييز الصحيح من الفاسد لان النتيجة لازم واللازم بحسب ملزومه ان صحيحا فصحيح وان فاسدا ففاسد فالنتيجة صحيحة ان كان كل من المقدمتين صحيحا والا ففاسدة ومن اندراج المقدمة الصغرى فى الكبرى والمراد بالمقدمة الصغرى المشتملة على الحد الاصغر الذى هو موضوع النتيجة كالعالم متغير فى المثال المتقدم وبالكبرى المشتملة على الحد الاكبر الذى هو محمول النتيجة ككل متغير حادث والمتكرر بين الحد الاصغر والاكبر يسمى حدا أوسط وهو الذى يحذف عند أخذ النتيجة كالمتغير فيما تقدم فقول المصنف وأصغر الخ يستغنى عنه بقوله وما من المقدمات البيت * ثم قال

(فصل فى الاشكال)

*(الشكل عند هؤلاء الناس * يطلق عن قضيتى قياس * من غير أن تعتبر الاسوار

اذ ذاك بالضرب له يشار * وللمقدمات أشكال فقط * أربعة بحسب الحد الوسط

حمل بصغرى وضعه بكبرى * يدعى بشكل أول ويدرى * وحمله فى الكل ثانيا عرف

ووضعه فى الكل ثالثا ألف * ورابع الاشكال عكس الاول * وهى على الترتيب فى التكمل

فحيث عن هذا النظام يعدل * ففاسد النظام أما الاول)*

أقول لفظ فصل ساقط فى بعض النسخ والشكل يطلق لغة على هيئة الشئ ومعناه عند المناطقة هيئة قضيتى قياس فعن فى كلام المصنف بمعنى على وهناك مضاف محذوف أى يطلق على هيئة قضيتى قياس من حيث اقتران الحدود فيه لا من حيث السور اذ بالنظر لذلك تسمى أنواع القياس ضروبا وأنواع الشكل أربعة لان الحد الوسط ان كان محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى فهو الشكل الاول كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث وان كان محمولا فى القضيتين فهو الثانى كقولنا العالم متغير ولا شئ من القديم بمتغير وان كان موضوعا فيهما فهو الثالث كقولنا العالم متغير العالم حادث وان كان عكس الاول بأن كان الحد الوسط موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى فهو الرابع كقولنا المتغير حادث العالم متغير واعلم أن المؤلفين جرت عادتهم بالتمثيل بالحروف كقولهم فى الضرب الاول من الشكل الاول كل (ج ب) وكل (ب ا) مكان كل انسان حيوان وكل حيوان حساس قصد الاختصار وقد أعرضت عن ذلك ومثلت بالمراد للايضاح وان كان الاوضح منه التمثيل بنحو كل صلاة عبادة وكل عبادة تفتقر الى النية للاقتصار وهذه الاشكال فى الكمال على هذا الترتيب فالاول أكملها ويليه الثانى الخ فان وجد قياس ليس على هيئة من هذه الهيآت الاربع فنظمه فاسد كقولنا كل انسان حيوان وكل فرس صهال فقوله فيما يأتى والثانى كالخروج عن اشكاله تكرار مع هذا الزيادة الايضاح للمبتدى ثم ان كل شكل من هذه الاشكال الاربعة يتصور فيه ستة عشر ضربا لان لكل من مقدمتيه باعتبار الكلية والجزئية والايجاب والسلب أربعة أحوال وكل حالة من حالات الاولى يؤخذ مع أربع حالات الثانية وليست كلها منتجة بل المنتج منها ما وجد فيها الشروط التى ذكرها المصنف بقوله أما الاول

*(فشرطه الايجاب فى صغراه * وان ترى كلية كبراه * والثان أن يختلفا فى الكيف مع

كلية الكبرى له شرط وقع * والثالث الايجاب فى صغراهما * وان ترى كلية احداهما

ورابع عدم جمع الخستين * الا بصورة ففيها تستبين

صغراهما موجبة جزئية * كبراهما سالبة كلية)*

أقول يشترط لانتاج الشكل الاول شرطان الاول أن تكون صغراه موجبة سواء كانت كلية أو جزئية والثانى ان تكون الكبرى كلية سواء كانت موجبة أو سالبة والحاصل من ضرب حالتى الاولى فى حالتى الثانية أربعة وهى الضروب المنتجة من هذا الشكل * الضرب الاول موجبتان وكليتان والنتيجة موجبة كلية كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان حساس ينتج كل انسان حساس (الضرب الثانى) كليتان

(قوله عند هؤلاء الناس) يعنى المناطقة وقيد بذلك لان الشكل عند اللغويين لا يختص بذلك بل يطلق على هيئة الشئ مطلقا (قوله يطلق عن قضيتى قياس) أى على هيئتهما الحاصلة من اجتماع الصغرى مع الكبرى باعتبار طرفى المطلوب مع الحد الوسط ففى كلام المصنف مجاز لغوى ومجاز بالحذف واحترز بقوله قضيتى قياس عن قضيتى غير قياس كما لو قلت كل انسان حيوان وكل فرس صهال فلا تسمى هيئتهما شكلا (قوله وللمقدمات) المراد بالجمع المثنى تسامح وقوله فقط مقدم من تأخير لان حقها التأخير عن قوله أربعة كما لا يخفى (قوله بحسب الحد الوسط) أى بالنظر لاحواله من حمله فى الصغرى ووضعه فى الكبرى وحمله فيهما ووضعه فيهما ووضعه فى الصغرى وحمله فى الكبرى كما يعلم مما بعد (قوله يدعى بشكل أول) أى يسمى بذلك ولا يخفى ما فى ذلك من التسامح لان ظاهره أن المسمى بالشكل الاول المذكور من الحمل والوضع مع أن المسمى به انما هو الهيئة الحاصلة بسبب ذلك وكذا يقال فيما بعد وقوله ويدرى أى بشكل أول ففيه الحذف من الثانى لدلالة الاول اهـ باجورى

والكبرى سالبة والنتيجة سالبة كلية كقولنا كل انسان حيوان ولاشيء من الحيوان بحجر ينتج لاشيء من الانسان بحجر (الضرب الثالث) موجبتان والكبرى كلية والنتيجة موجبة جزئية كقولنا بعض الانسان حيوان وكل حيوان حساس ينتج بعض الانسان حساس (الضرب الرابع) صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية والنتيجة سالبة جزئية كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشيء من الحيوان بحجر ينتج بعض الانسان ليس بحجر فقد انتج هذا الشكل المطالب الاربعة وبهذا كان أفضل الاشكال ويشترط لانتاج الشكل الثاني شرطان الاول أن يختلف المقدمتان في الكيف بأن تكون احداهما موجبة والاخرى سالبة الثاني أن تكون الكبرى كلية فالكبرى ان كانت موجبة فالصغرى سالبة كلية أو جزئية وان كانت الكبرى سالبة فالصغرى موجبة كلية أو جزئية والحاصل من ضرب حالتي الكبرى في حالتي الصغرى أربعة وهي الضروب المنتجة من هذا الشكل كالشكل الذي قبله الضرب الاول كليتان والكبرى سالبة كقولنا كل انسان حيوان ولاشيء من الحجر بحيوان ينتج لاشيء من الانسان بحجر الضرب الثاني كليتان والكبرى موجبة كقولنا لاشيء من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان ينتج لاشيء من الحجر بانسان فالنتيجة في هذين الضربين سالبة كلية الضرب الثالث موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشيء من الحجر بحيوان ينتج بعض الانسان ليس بحجر الضرب الرابع سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى كقولنا بعض الحجر ليس بحيوان وكل انسان حيوان ينتج بعض الحجر ليس بانسان فالنتيجة في هذين الضربين سالبة جزئية فقد أنتج هذا الشكل السالب فقط كليا في الضربين الاولين وجزئيا في الاخيرين ويشترط لانتاج الشكل الثالث شرطان الاول أن تكون الصغرى موجبة الثاني أن تكون احدى المقدمتين كلية فالصغرى ان كانت كلية أنتجت مع الكبرى باحوالها الاربع وان كانت جزئية أنتجت مع الكبرى الكلية موجبة وسالبة فالحاصل ستة أضرب وهي المنتجة من هذا الشكل (الضرب الاول) كليتان موجبتان كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق (الضرب الثاني) موجبتان والكبرى كلية كقولنا بعض الانسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق (الضرب الثالث) موجبتان والصغرى كلية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق فهذه الاضرب الثلاثة فيها النتيجة موجبة جزئية (الضرب الرابع) كليتان والكبرى سالبة والنتيجة سالبة كقولنا كل انسان حيوان ولاشيء من الانسان بحجر ينتج بعض الحيوان ليس بحجر (الضرب الخامس) صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشيء من الانسان بحجر ينتج بعض الحيوان ليس بحجر * الضرب السادس موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحجر ينتج بعض الحيوان ليس بحجر فالنتيجة في هذه الاضرب الثلاثة سالبة جزئية فعلم ان هذا الشكل لا ينتج الا الجزئية موجبة في الثلاثة الاول وسالبة في الثلاثة بعدها ويشترط لانتاج الشكل الرابع شرط واحد وهو عدم اجتماع الخستين الا في صورة واحدة والمراد بالخستين السلب والجزئية وعدم اجتماع الخستين صادق بأربعة أضرب وزاد على ذلك الصورة المستثناة فالاضرب المنتجة من هذا الشكل خمسة (الضرب الاول) كليتان موجبتان كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق (الضرب الثاني) موجبتان والصغرى كلية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق فالنتيجة في هذين الضربين موجبة جزئية (الضرب الثالث) كليتان والكبرى موجبة كقولنا لاشيء من الانسان بحجر وكل ناطق انسان ينتج لاشيء من الحجر بناطق (الضرب الرابع) كليتان والكبرى سالبة كقولنا كل انسان حيوان ولاشيء من الحجر بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بحجر ٢ (الضرب الخامس) موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى كما ذكر المصنف كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشيء من الحجر بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بحجر وأن النتيجة في الضربين الاولين الايجاب الجزئي وفي الاخيرين السلب الجزئي وفي الثالث السلب الكلي ودليل انتاج الشكل الثاني خصوص السلب الجزئي وانتاج الثالث

٢ واعلم أن ما ذكره المصنف هو مذهب الاقدمين وذهب بعض المتأخرين وتبعه كثيرون الى أن شرط انتاج هذا الشكل ايجاب مقدمتيه مع كلية الصغرى أو اختلافهما بالكيف مع كلية احداهما وبنوا على ذلك أن المنتج من ضروبه ثمانية وعليه فالضرب السادس أن يكون مركبا من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الانسان ليس بجماد وكل ناطق انسان ونتيجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الجماد ليس بناطق والضرب السابع أن يكون مركبا من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى نحو كل انسان حيوان وبعض الجماد ليس بانسان ونتيجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ليس بجماد والضرب الثامن

خصوص الجزئية وانتاج الرابع ماتقدم فى المطولات * ثم قال

*(فمنتج لاول أربعة * كالثان ثم ثالث فستة * ورابع بخمسة قد أنتجا * وغيرماذكرته لن ينتجا)*

أقول هذه النتيجة ماتقدم من الشروط وهو ظاهر غنى عن الشرح غيران المصنف لم يبين ماتركب منه هذه الضروب المنتجة من الاشكال الاربعة وقد بينتها فى الشرح وقد كنت نظمت ذلك فى أبيات فلنذكرها هنا لتسهل الاحاطة بحفظها وهى هذه

ومنتج من أول الاشكال * أربعة خذها على التوال * كل فكل منتج كلاوان
يليه لاشئ فلاشئ قمن * بعض فكل نتجه بعض وما * بعض فلا ينتج ليس فاعلما
والثان أيضا أربع كل فلا * وعكسه نتجهما لا فاعقلا * بعض فلا وليس كل لهما
ليس نتيجة فكن مستفهما * وثالث ست وهى كل فكل * بعض فكل عكسه بعض فقل
كل فلا بعض فلا كل فنى * بليس فيها المنتج ليس فاقتفى * ورابع خمس وهى كل فكل
كل فبعض بعض نتج لاتحل * لا كل لا والعكس ليس بعض لا * ينتج ليس فافهمن وحصلا

وقد اقتصرت فى بعض الابيات على لامن لاشئ وليس من ليس بعض وأشرت للموجبة الكلية بكل والجزئية ببعض ومن فهم ماقدمته فى الشرح فهم معنى هذه الابيات وفهم الضروب المنتجة من الاشكال الاربعة تفهم ان ماعداها من الضروب التى تتصور فى كل شكل عقيم وقد وضعوا لذلك جدولا فى المطولات يعرف منه العقيم من غيره واللبيب يقدر على استخراج ذلك الجدول من فهمه ماتقدم والله أعلم * ثم قال

*(وتتبع النتيجة الاخس من * تلك المقدمات هكذا زكن * وهذه الاشكال بالحلى
مختصة وليس بالشرطى * والحذف فى بعض المقدمات * أوالنتيجة لعلم ات
وتنتهى الى ضرورة لما * من دور أوتسلسل قد لزما)*

أقول الخسة السلب والجزئية والشرف الايجاب والكلية فاذا اشتمل مقدمات القياس على خسة فالنتيجة تابعة لذلك فخسة السلب وجدت فى الضرب الثانى من الشكل الاول فى المقدمة الثانية ولذلك كانت النتيجة سالبة كلية وخسة الجزئية فى الضرب الثالث منه فى المقدمة الاولى ولذلك كانت النتيجة موجبة جزئية واجتمع الخستان فى الضرب الرابع منه الجزئية فى المقدمة الاولى والسلب فى الثانية ولذلك كانت النتيجة سالبة جزئية وقوله زكن بمعنى علم ثم ان هذه الاشكال الاربعة خاصة بالقياس الحلى أى ماتركب من القضايا الحملية ولا تكون فى القياس الشرطى أى ماتركب من القضايا الشرطية على ماذهب اليه المصنف تبعا لبعض المناطقة والذى عليه المحققون منهم انه يكون فى المركب من القضايا الشرطية أيضا نحو ان كان هذا انسانا فهو حيوان وكلما كان حيوانا فهو حساس فينتج ان كان هذا انسانا فهو حساس ثم انه يصح حذف احدى المقدمتين الاولى أو الثانية أو النتيجة للعلم بالمحذوف فمن حذف المقدمة الاولى قولك النباش آخذ للمال خفية وكل آخذ للمال خفية سارق وكل سارق تقطع يده فالنباش تقطع يده فقولنا وكل سارق الخ كبرى لصغرى محذوفة وهى النباش سارق ومن حذف الثانية قولك الانسان ناطق فهو حيوان فالمحذوف وكل ناطق حيوان ومن حذف النتيجة العالم متغير وكل متغير حادث فى جواب ماالدال على حدوث العالم وقد تحذف المقدمة والنتيجة معا كما فى قوله تعالى لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الآية اذ التقدير لكنهما لم تفسدا فلم يكن فيهما آلهة غير الله تعالى ثم ان المقدمات لابد أن تنتهى الى الضرورة بحيث لايحتاج فى فهم معناها الى تأمل لانها لو كانت نظرية يتوقف العلم بها على غيرها اوذلك الغير يحتاج للنظر فيتوقف على غيره الخ للزم على ذلك الدور أو التسلسل ان رجعنا الامر الى ماتوقف عليه الاول وذهبنا لا الى نهاية فيتعين أن تكون المقدمات ضرورية أو تنتهى الى الضرورية مثال الاول لاربعة تنقسم بمتساويين وكل منقسم بمتساويين زوج ينتج الاربعة زوج ومثال الثانى ما اذا أردنا الاستدلال على وجوب وجوده تعالى فنقول مستدلين بالقياس الاستثنائى لولم يكن سبحانه واجب الوجود لكان جائزا ولوكان جائزا لكان حادثا ولوكان حادثا لافتقر الى محدث ولوافتقر الى محدث

أن يكون مركبا من سالبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى نحو لاشئ من الحيوان بجماد وبعض الانسان حيوان ونتيجته سالبة جزئية وهى فى المثال المذكور بعض الجماد ليس بانسان ويشترط لانتاج هذه الاضرب الثلاثة زيادة على مامر شروط تطلب من المطولات (قوله فمنتج الخ) الفاء للسببية لان ماتقدم سبب لما سيذكره وجملة المنتج تسعة عشر على ماجرى عليه المصنف من أن المنتج من الرابع خمسة وأما على ماذهب اليه بعض المتأخرين فاثنان وعشرون (قوله لاول) اللام بمعنى من وهو على تقدير مضاف والاصل من ضروب أول (قوله كالثان) أى فى ان المنتجة أربعة (قوله ثم ثالث) يحتمل أن ثم للترتيب فى الذكر ويحتمل أنها للترتيب فى الرتبة اهـ باجورى

لتعدد الاله ولو تعدد الاله لفسدت السموات والارض لكن فسادهما منتف فاته في ما أدى اليه من جواز الوجود وما يترتب عليه فثبت وجوب وجوده تعالى فانتهينا الى مقدمة ضرورية وهي لو تعدد الاله لفسدت السموات والارض * ثم قال

*(فصل في الاستثنائي)

*(ومنه ما يدعى بالاستثنائي * يعرف بالشرط بلا امتراء * وهو الذي دل على النتيجة
أوضدها بالفعل لا بالقوة * فان يك الشرطي ذا اتصال * أنتج وضع ذاك وضع التالي
ورفع تال رفع أول ولا * يلزم في عكسهما لما انجلا)*

أقول الترجمة ساقطة في بعض النسخ وهذا شروع في القسم الثاني من قسمي القياس وهو القياس الاستثنائي المسمى أيضا بالشرطي باعتبار اشتمال القضية الاولى المسماة بالكبرى على شرط وباعتبار اشتمال الثانية المسماة بالصغرى على حرف الاستثناء وهو لكن فقوله ومنه معطوف على قوله فمنه ما يدعى بالاقتران فيما تقدم كما أشرت اليه هناك وعرفه المصنف بانه ما دل على النتيجة أوضدها بالفعل بان ذكرت فيه النتيجة بمادتها وهيئتها على ما تقدم فخرج القياس الاقتراني فانه دال على النتيجة بالقوة كما تقدم مثال ما دل على النتيجة قولنا في الاستدلال على حيوانية الشيء لو كان هذا انسانا لكان حيوانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان فهذه النتيجة هي تالي الشرطية ومثال ما دل على ضد النتيجة أي نقيضها قولنا في الاستدلال على الحيوانية أيضا لو لم يكن هذا حيوانا لم يكن انسانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان فنقيض هذه النتيجة مذكور في القياس وهو مقدم الشرطية ثم ان كان مركبا من القضايا الشرطية المتصلة أنتج منه ضربان وهما استثناء عين المقدم ونقيض التالي وأما استثناء عين التالي أونقيض المقدم فلا ينتجان شيأ مثال ذلك لو كان هذا انسانا لكان حيوانا فاستثناء عين المقدم وهو انسان ينتج عين التالي وهو حيوان واستثناء نقيض التالي وهو حيوان ينتج نقيض المقدم وهو انسان وأما استثناء عين التالي وهو حيوان فلا ينتج شيأ لانه لازم ولا يلزم من ثبوت اللازم ثبوت الملزوم وكذلك نقيض المقدم لا ينتج شيأ لانه ملزوم ونفي الملزوم لا يقتضي نفي اللازم بخلافه في الضربين الاولين فان نفي اللازم الذي هو التالي يقتضي نفي الملزوم الذي هو المقدم وثبوت الملزوم الذي هو المقدم يقتضي ثبوت اللازم الذي هو التالي هذا معنى قول المصنف لما انجلى أي لما اتضح عندهم من أن نفي اللازم يقتضي نفي الملزوم وثبوت الملزوم يقتضي ثبوت اللازم فقول المصنف أنتج وضع ذاك أي المقدم بدليل ذكر التالي بعده والمراد بالوضع الثبوت وبالرفع وبالعكس استثناء عين التالي أونقيض المقدم فالضروب أربعة اثنان منتجان واثنان عقيمان * ثم قال

*(وان يكن منفصلا فوضع ذا * ينتج رفع ذاك والعكس كذا * وذاك في الاخص ثم ان يكن
مانع جمع فبوضع ذا زكن * رفع لذاك دون عكس واذا * مانع رفع كان فهو عكس ذا)*

أقول القياس المركب من الشرطيات المنفصلة اما أن يكون مركبا من مانعة الجمع والخلو أو من مانعة الجمع فقط أو من مانعة الخلو فقط فان كان مركبا من الاولى فأضربه المنتجة أربعة اثنان من جانب الوضع واثنان من جانب الرفع مثال ذلك العدد اما زوج واما فرد فاستثناء زوج منتج لنقيض فرد واستثناء فرد منتج لنقيض زوج واستثناء نقيض كل منهما منتج لعين الآخر وان كان مركبا من مانعة الجمع فالمنتج منه ضربان وهما استثناء عين كل من الطرفين ليحصل نقيض الآخر وأما استثناء النقيض فلا ينتج شيأ مثال ذلك اما أن يكون هذا الشيء أبيض واما أن يكون أسود فاستثناء أبيض منتج لنقيض أسود واستثناء اسود منتج لنقيض أبيض وأما استثناء نقيض كل منهما فلا ينتج شيأ وان كان مركبا من مانعة الخلو أنتج منه ضربان وهما استثناء نقيض كل من الطرفين ليحصل عين الآخر وأما استثناء العين فلا ينتج شيأ عكس المركب من مانعة الجمع مثال ذلك زيد اما في البحر واما ان لا يغرق فاستثناء نقيض في البحر منتج للا يغرق واستثناء نقيض لا يغرق منتج لفي البحر فتقول لكنه ليس في البحر فلا يغرق أو لكنه يغرق فهو في البحر * ثم قال

(لواحق القياس)

واعلم أن الاستثنا يؤلف من مقدمتين احداهما شرطية وتسمى كبرى والاخرى استثنائية وتسمى صغرى ولذلك يسمى باسمين كما سيذكره المصنف فالاول هو الاستثنائي لاشتماله على الاستثنائية والثاني هو الشرطي لاشتماله على الشرطية وانما سميت الشرطية كبرى والاستثنائية صغرى لان ألفاظ الاستثنائية على نحو النصف من ألفاظ الشرطية وأيضا لو اعتبرتهما بالترتيب الاقتراني بان جعلتهما على هيئة الشكل الاول المركب من حملية وشرطية لوجدت فيه الاستثنائية صغرى والشرطية كبرى فاذا قلت مثلا كلما كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان وجدته في قوة قولك هذا انسان وكل ما كان انسانا فهو حيوان ونتيجته عين نتيجته ولا يختلفان الا في تقديم الصغرى وتأخيرها في اللفظ أفاده الملوى في كبيره اه باجوري

*(ومنه ما يدعونه مركبا * لكونه من حجج قد ركبا * فركبنه ان ترد أن تعلمه
واقلب نتيجته به مقدمه * يلزم من تركيبها بأخرى * نتيجة الى هلم جرا
متصل النتائج الذى حوى * يكون أو مفصولها كل سوا)*

أقول القياس ان تركب من قضيتين سمى قياسا بسيطا نحو العالم متغير وكل متغير حادث وان تركب من أكثر من قضيتين سمى قياسا مركبا نحو النباش آخذ للمال خفية وكل آخذ للمال خفية سارق وكل سارق تقطع يده والنتيجة النباش تقطع يده وهذا القياس ينقسم الى متصل النتائج ان ذكرت فيه النتيجة وجعلت مقدمة صغرى وركبت مع مقدمة كبرى وأخذت النتيجة منه وجعلت مقدمة كذلك وهلم جرا كما قال المصنف كقولنا النباش آخذ للمال خفية وكل آخذ للمال خفية سارق ينتج النباش سارق وتقول النباش سارق وكل سارق تقطع يده ينتج النباش تقطع يده الى آخر ما تريد والى مفصولها وهو ما لم تذكر فيه النتائج كالمثال قبل هذا والتحقيق أنه يرجع الى القياس البسيط لانه أقيسة طويت نتائجها فى الذكر وهى مرادة فى المعنى وسمى الاول متصل النتائج لاتصال نتائجه بمقدماته بخلاف الثانى * ثم قال

*(وان بجزئى على كل استدل * فذا بالاستقراء عندهم عقل * وعكسه يدعى القياس المنطقى
وهو الذى قدمته فحقق * وحيث جزئى على جزئى حمل * لجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل * قياس الاستقراء والتمثيل)*

أقول المفيد للمطلوب التصديقى ثلاثة أقسام استقراء وقياس وتمثيل فالاول هو الاستدلال على الكلى بالجزئى كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل بدليل ان الفرس والانسان والحمار مثلا كذلك والثانى هو الاستدلال على الجزئى بالكلى عكس الاستقراء كقولنا العالم حادث والدليل على ذلك انه من أفراد المتغير وكل متغير حادث وقد تقدم ذلك بأشكاله والثالث الاستدلال على جزئى بجزئى كالاستدلال على حرمة النبيذ بحرمة الخمر للجامع بينهما وهو الاسكار وهما جزئيان من مطلق المسكر والمفيد للقطع من هذه الثلاثة القياس وأما الاستقراء والتمثيل فلا يفيدانه لاحتمال أن يكون هنالك فرد لم يستقرأ كالتمساح وان العلة فى الجزئى المحمول عليه غير العلة فى الجزئى المحمول * ثم قال

(أقسام الحجة)

*(وحجة نقلية عقليه * أقسام هذى خمسة جليه
خطابة شعر وبرهان جدل * وخامس سفسطة نلت الامل)*

أقول المراد بالحجة القياس ولما كان الواجب على المنطقى أن ينظر فى مادة القياس وصورته ليعرف جهة الخطا فى القياس كما يأتى فى قول المصنف وخطأ البرهان البيت احتاج لبيان مادته فذكر ان القياس قسمان نقلى وهو ما كانت مادته مأخوذة من الكتاب والسنة والاجماع وعقلى وأقسامه خمسة أولها البرهان وسيأتى فى كلام المصنف ثانيها الجدل وهو ما تركب من قضايا مشهورة نحو العدل حسن والظلم قبيح أو مسلمة بين الخصمين سواء كانت صادقة أم كاذبة ليبنى عليها الكلام فى دفع كل من الخصمين صاحبه والمقصود منه قهر الخصم واقناع من لا قدرة له على فهم البرهان ثالثها الخطابة وهو ما تركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة فالاولى كالصادرة من شخص تعتقد صلاحه والثانية هى التى يحكم بها العقل بواسطة الظن مع تجويز النقيض نحو هذا لا يخالط الناس وكل من لا يخالط الناس متكبر فهذا متكبر والغرض من الخطابة ترغيب السامع فيما ينفعه دنيا وأخرى رابعها الشعر وهو ما تألف من قضايا تنبسط منها النفس أو تنقبض نحو الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة أى مقيئة والغرض منه انفعال النفس لترغيبها فى شئ أو تنفيرها عنه * خامسها السفسطة وهى ما تألف من مقدمات باطلة شبيهة بالحق كقولنا فى صورة فرس فى حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال والغرض منها الايقاع فى الشكوك والشبه الكاذبة ويقال لها مغالطة ومشاغبة واستعمالها حرام بجميع أنواعها ومن أقبح تلك الانواع المغالطة الخارجية وهى أن يشغل المناظر الذى لا دهم له ولا انقياد للحق دهم صمه بما يشوش عليه ككلام قبيح ليظهر للناس انه غلبه ويستر بذلك جهله

(قوله وحجة) مبتدأ والمسوغ للابتداء بها قصد الجنس أو التفصيل وقوله نقلية نسبة للنقل لاستنادها اليه وان كان العقل هو المدرك لها وهى ما كان كل من مقدمتيها أو احداهما من الكتاب أو السنة أو الاجماع نصريحا أو استنباطا فان قيل سيجعل المصنف البرهان من أقسام العقلية مع أنه قد يتركب من مقدمتين كلتاهما أو احداهما نقلية أجيب بأنه لا يلزم من جعل البرهان من أقسام العقلية أنه لا يكون الا عقليا على أنه قد يقال باختصاص البرهان عند المناطقة بما مقدمتاه عقليتان لانهم انما يبحثون عن العقليات أفاده الملوى فى كبيره وقوله عقلية نسبة للعقل لاستنادها اليه اهـ باجورى

وهو كثير في زماننا بل هو الواقع فهذا النوع من القياس ينبغي معرفته ليتقي لا ليستعمل الا ضرورة كدفع كافر معاند كالسم لا يستعمل الا في الامراض الخبيثة ولم يرتب المصنف بين أقسام الحجة العقلية بل ذكرها على ما سمح به النظم وترتيبها على ماذكرته * ثم قال

*(أجلها البرهان ما ألف من * مقدمات باليقين تقترن * من أوليات مشاهدات

* مجربات متواترات * وحدسيات ومحسوسات * فتلك جملة اليقينيات)*

أقول أعظم هذه الخمسة البرهان وهو ما تألف من مقدمات يقينية بأن يكون اعتقادها جازما مطابقا ثابتا لا يتغير واليقينيات على ماذكر المصنف ستة * الاولى الاوليات أي البديهيات جمع أولي وهو ما حكم فيه العقل من غير واسطة يتوقف على تأمل كالسماء فوقنا والارض تحتنا * الثاني المشاهدات وتسمى الوجدانيات وهي ما تدرك بالحواس الباطنة من غير توقف على عقل كجوع الانسان وعطشه ولذاته وألمه * والثالث المجربات وهي ما حكم به العقل والحس مع التكرر كقولنا السقمونيا مسهلة والخمر مسكر * والرابع المتواترات وهي ما حكم به العقل مع حاسة السمع كعلمنا بغزوة الشافعي بسبب كثرة المخبرين بذلك الذين يؤمن تواطؤهم على الكذب * الخامس الحدسيات وهي ما حكم به العقل والحس من غير توقف على تكرر كالعلم بان نور القمر مستفاد من نور الشمس أي الظن بذلك ظنا قويا * السادس المحسوسات وهي ما يدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة التي هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وكلها في الرأس خاصة به الا اللمس فانه يتعدى الى بقية البدن وبعضهم أدخل المحسوسات في المشاهدات بجعلها شاملة لما يدرك بالحواس الظاهرة فعد اليقينيات خمسة ووجه حصر اليقينيات في الستة ان المعنى اما أن يستقل العقل به فهو الاوليات أولا يحتاج اليه فهو الوجدانيات والمحسوسات أو يحتاج له ولغيره فهو التجربيات والمتواترات والحدسيات والعلم الحاصل من الثلاثة المتأخرة لا يقوم حجة على الغير بسبب انه قد لا يكون له تجربة ولا تواتر ولا حدس لعدم مشاركته في ذلك للمستدل قاله بعضهم * ثم قال

*(وفي دلالة المقدمات * على النتيجة خلاف آت * عقلي أو عادي أو تولد * أو واجب والاول المؤيد)*

أقول في افادة النظر الصحيح للنتيجة أربعة مذاهب الاول ان النتيجة لازمة للنظر لزوما عقليا لا تنفك عنه بمعنى ان من علم المقدمتين امتنع ان لا يعلم النتيجة فالعلم بالنتيجة لازم للمقدمتين كلزوم الزوج بالاربع وهو مذهب امام الحرمين الثاني ان العلم بالنتيجة عادي يمكن تخلفه عن النظر لان النظر مخلوق لله تعالى والعلم بالنتيجة يوجد عنده لا به وهذا مذهب الشيخ الاشعري الثالث ان العلم بالنتيجة متولد عن النظر بجعل النظر مقدورا للناظر مباشرة فالنتيجة متولدة عنه كتولد حركة الخاتم عن حركة الاصبع وهذا مذهب المعتزلة البانين له على أصل مهدوم وهو ان العبد يخلق أفعال نفسه الرابع ان النتيجة معلول للنظر وهو علة وهذا مذهب الفلاسفة القائلين بتأثير العلة وهو باطل لان العلة لا تفارق معلولها والنظر لا يجامع النتيجة لانه ضد العلم فلا يجامعه * ثم قال

(خاتمة)

*(وخطأ البرهان حيث وجدا * في مادة أو صورة فالمبتدا * في اللفظ كاشتراك أو كجعل ذا

تباين مثل الرديف مأخذا * وفي المعاني لالتباس الكاذبه * بذات صدق فافهم المخاطبه

كمثل جعل العرضي كالذاتي * أو ناتج احدى المقدمات * والحكم للجنس بحكم النوع

وجعل القطعي غير القطعي * والثان كالخروج عن اشكاله * وترك شرط النتج من اكماله)*

أقول الواجب في صحة النتيجة الاحتراز عن الخطا في القياس والخطأ تارة يكون من جهة مادة القياس وتارة من جهة صورته والاول اما من جهة اللفظ أو من جهة المعنى أما من جهة اللفظ فكاستعمال اللفظ المشترك في القياس فيشتبه المراد بغيره كقولك هذه عين أي شمس وكل عين أي تنبع الماء سيالة ينتج هذه سيالة وهو باطل لعدم تكرر الحد الوسط اذ محمول الصغرى غير موضوع الكبرى أو استعمال اللفظ المباين كالمرادف كقولك هذا سيف وكل سيف صارم ينتج هذا صارم وهو باطل من جهة جعل صارم الذي هو السيف بقيد

(قوله ما ألف الخ) عطف بيان على البرهان أو خبر لمبتدا محذوف وشملت المقدمات في كلامه الضرورية والنظرية والعقلية والنقلية على ما تقدم واعلم ان البرهان قسمان لمي وانى وذلك لان الحد الوسط لابد أن يكون علة للمطلوب ذهنا والا لم يصح الاستدلال ثم لا يخلو فاما أن يكون علة في الخارج أيضا بمعنى أنه سبب فيه كما في قولك زيد متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم ينتج زيد محموم فان تعفن الاخلاط بمعنى خروج الطبائع عن الاستقامة علة لثبوت الحمى في الخارج كما هو علة له في الذهن ويسمى البرهان حينئذ لميا لافادته اللمية التي هي العلة وسميت بذلك لانه يقال في السؤال عنها لم واما أن لا يكون كذلك كما في قولك زيد محموم وكل محموم متعفن الاخلاط ينتج زيد متعفن الاخلاط فان الحمى ليست علة لثبوت تعفن الاخلاط في الخارج بل الواقع العكس ويسمى البرهان حينئذ انيا لافادته انية الحكم أي ثبوته ويسمى بذلك لانه يقال فيه ان كذا اه باجوري

كونه قاطعا من اذ السيف الذي هو الآلة الملازمة لا بهذا القيد وهو مباين له وأما من جهة المعنى فبأن تلتبس قضية كاذبة بقضية صادقة كقولنا الجالس في السفينة يتحرك وكل متحرك لا يثبت في موضع واحد ينتج الجالس في السفينة لا يثبت في موضع واحد والنتيجة باطلة من جهة جعل الحركة العرضية التي هي محمول القضية الاولى كالحركة الذاتية التي هي موضوع الثانية أو من جهة جعل النتيجة احدى المقدمتين بتغييرها كقولنا هذه نقلة وكل نقلة حركة ينتج هذه حركة وهذه النتيجة احدى المقدمتين ويسمى ذلك مصادرة عن المطلوب وهو مردود من جهة ان النتيجة ليست مغايرة للمقدمتين فلم يحصل علم زائد عليها أو من جهة الحكم على الجنس بحكم النوع كقولنا الفرس حيوان وكل حيوان ناطق ينتج الفرس ناطق وهو باطل من جهة الحكم على الحيوان الذي هو جنس بحكم الانسان الذي هو نوع أو من جهة جعل الامر الوهمي الغير القطعي كالقطعي كقولك في رجل يخبط في البحث وهو بعيد عن الفهم هذا يتكلم بالفاظ العلم وكل من يتكلم بالفاظ العلم عالم ينتج هذا عالم وبطلان النتيجة من جهة جعل توهم علميته كالمقطوع به واما الخطأ الواقع في القياس من جهة صورته فبان لا يكون على هيئة شكل من الاشكال الاربعة كقولنا كل انسان حيوان وكل حجر جماد وقد تقدم التنبيه على أن هذا تكرار لزيادة الايضاح للمبتدي أو يكون فاقد شرط من شروط الانتاج المتقدمة للاشكال الاربعة كأن تكون صغرى الشكل الاول المشترط ايجابها سالبة أو تكون كبراه المشترط كليتها جزئية كقولنا في الاولى لا شيء من الانسان بحجر وكل حجر جسم ينتج لا شيء من الانسان بجسم وهو باطل لفقد الشرط وهو ايجاب الصغرى وفي الثانية كل انسان حيوان وبعض الحيوان فرس ينتج بعض الانسان فرس وهو باطل لفقد الشرط وهو كلية الكبرى وقس على ذلك فقد أي شرط من شروط الاشكال الباقية * ثم قال

*(هذا تمام الغرض المقصود * من أمهات المنطق المحمود * قد انتهى بحمد رب الفلق
ما رمته من فن علم المنطق * نظمه العبد الذليل المفتقر * لرحمة المولى العظيم المقتدر
الاخضري عابد الرحمن * المرتجي من ربه المنان * مغفرة تحيط بالذنوب
وتكشف الغطا عن القلوب * وان يثيبنا بجنة العلى * فانه أكرم من تفضلا)*

أقول الامهات جمع أم وأم كل شيء أصله وتقدم مرادفة الاصل للقاعدة والمحمود الخالص من كلام الفلاسفة والعقائد المنابذة للشريعة والفلق الصبح ونظمه من النظم وهو الكلام المقفى الموزون قصدا وهذا النظم من بحر الرجز وأجزاؤه مستفعلن ست مرات والعبد المتصف بالعبودية وهي غاية التذلل والخضوع وليس للعبد وصف أشرف منها ولهذا قدم موصوفها على غيره ورحمة الله احسانه أو ارادة احسانه فهي من صفات الافعال على الاول ومن صفات المعاني على الثاني والمرتجي المؤمل والمنان فعال من المن وهو تعداد النعم وهو محمود من الله مذموم من الخلق والمغفرة الستر ومعنى احاطتها بالذنوب سترها جميعها وكشف الغطاء عن القلوب عبارة عن زوال الران عنها والثواب جزاء العمل والعمل لاجل الثواب غير مذموم وان كان العمل لذات الله تعالى تعظيما له أكمل منه وقوله فانه أكرم الخ علة لقوله المرتجي الى هنا أي انما أملت منه هذه الامور لانه أكرم من تفضل بها وأفعل التفضيل ليس على بابه اذ الكريم حقيقة ليس الا الله سبحانه ولا يخفى ما في طلب المغفرة أولا وطلب الثواب ثانيا من التخلية والتحلية * ثم قال

*(وكن أخي للمبتدي مسامحا * وكن لاصلاح الفساد ناصحا * وأصلح الفساد بالتأمل
وان بديهة فلا تبدل * اذ قيل كم مزيف صحيحا * لاجل كون فهمه قبيحا
وقل لمن لم ينتصف لمقصدي * العذر حق واجب للمبتدي * ولبني احدى وعشرين سنه
معذرة مقبولة مستحسنه * لا سيما في عاشر القرون * ذي الجهل والفساد والفتون)*

أقول طلب المصنف رحمه الله ممن نظر في كتابه أن يسامحه من زلل وقع له فيه وأن ينصح في اصلاحه وأن يتأمل في ذلك ولا يعجل لان الغالب على المستعجل عدم الاصابة ورب مزيف الصحيح لقصر فهمه اذ لو كان فهمه حسنا لما

(قوله هذا تمام الخ) المتبادر أن اسم الاشارة عائد لما تضمنه كلامه في قوله وخطأ البرهان الخ من القواعد وعليه فتمام بمعنى متمم وجوز بعض المحققين أنه عائد لما تضمنه كلامه في هذا المتن من المسائل وعليه فتمام بمعنى جميع وفيه بعد لا يخفى وقوله الغرض أي ذي الغرض لان هذا المؤلف ليس غرضا لشيء آخر بل هو ذو غرض بمعنى أنه حامل عليه وذلك الغرض هو الرضا مع القبول كذا قالوا والظاهر أنه لا حاجة لادعاء الحذف لانه لا شك أن ما تضمنه كلامه من القواعد غرض له من التأليف فليتأمل (قوله المقصود) صفة كاشفة لان الغرض لا يكون الا مقصودا اه باجوري

استعجل ثم ان المصنف أمر أن يقال لمن لم يحاول الصواب أى المقصود من كلامه العذر حق للمبتدى مثا كذ ينبغي أن يلتمس له فانه ابن احدى وعشرين سنة ومن هذا سنه معذرته مستحسن قبولها خصوصا وهو في القرن العاشر المشتمل أهله على الجهل والفساد والفتن والقرن مائة سنة وقيل غير ذلك فان قلت قوله وكن لاصلاح الفساد الخ يغني عن قوله وأصلح الفساد فما فائدة ذكره بعد قلت انه لا يغني عنه لان الاول أمر باصلاح الفساد والثاني أمر باصلاحه مع التأمل لا مع السرعة فمفاد الاول غير مفاد الثاني * ثم قال

*(وكان في أوائل المحرم * تأليف هذا الرجز المنظم
من سنة احدى وأربعين * من بعد تسعة من المئين
ثم الصلاة والسلام سرمدا * على رسول الله خير من هدى
وآله وصحبه الثقات * السالكين سبل النجاة
ماقطعت شمس النهار أبرجا * وطلع البدر المنير في الدجى)*

أقول أخبر المصنف ان تأليف هذا الرجز كان في أول محرم سنة احدى وأربعين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وتقدم معنى الصلاة والسلام الآمان من النقص والسرمد الدائم وتقدم معنى الآل والصحب وتقدم وجه تقديم الآل على الصحب وقوله ماقطعت شمس النهار الخ المقصود منه التعميم في جميع الاوقات كما في قوله فيما تقدم مادام الحجا الخ والابرج جمع برج وهو اسم لجزء من اثني عشر جزأ من الفلك الثامن وهو مقسوم ثلاثين جزأ كل جزء يسمى درجة والشمس تقطع في كل يوم درجة فتقطع الفلك في ثلثمائة وستين يوما وهي عدد السنة الشمسية والبدر اسم للقمر ليلة أربعة عشر يوما من الشهر العربي والدجى جمع دجية وهي الظلمة * وهذا آخر ما أردنا كتابته نسأل من وفقنا له أن ينفع به انه على ذلك قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(تم بحمد الله طبع هذا الشرح ويليه شرح العلامة الاخضري)

(قوله وكان في أوائل المحرم) أي في الازمنة التي هي أوائل المحرم واسمه الشهر المعروف بالمحرم لتحريم القتال فيه في صدر الاسلام وقوله تأليف الخ فاعل كان بناء على أنها تامة كما هو المتبادر ومعنى التأليف ضم شئ الى شئ على وجه فيه ألفة بضم الهمزة ومراده بالرجز المنظوم من بحر الرجز الذي أجزاؤه مستفعلن ست مرات ولعل المراد بالمنظم تام النظام لا المنظوم والا لم يكن له فائدة بعد قوله هذا الرجز فليتامل وليراجع (قوله من سنة احدى وأربعين) أي حال كون أوائل المحرم من سنة الخ أو حال كون المحرم من سنة الخ فقوله من سنة الخ حال من الاوائل أو من المحرم وقوله احدى وأربعين بدل أو عطف بيان لكن لابد أن يراد آخر سني احدى وأربعين حتى يصح ذلك نعم على القول باثبات بدل الكل من البعض لا يحتاج الى ماذكر اه باجوري

شرح العلامة الاخضرى على السلم فى المنطق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل قلوب العلماء سموات تتجلى فيها شموس المعارف ووسع دوائر أذهانهم فاوبلجهم قباب المخدرات من عرائس المعانى واللطائف وحباهم بحدائق العقول فتناولوا من ثمراتها فاصبحت آفاق قلوبهم مشرقة بسائر العلوم ففاقوا من عداهم من الورى واستقروا على ذرى المجد وحلوا منابر العز بما سبق لهم فى الكتاب المرقوم فتاهوا فى رحاب العلم وعرصات الفهم على بساط نهج المعقول متبعين آثار الاصول طلبا لتحقيق المنقول فأصبحوا على بصيرة من الدين وفى أنهج السبل سالكين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الرب الكريم الذى تقدس وتعالى عن أن يحاط برفيع مجده وعظيم جلاله وكبريائه وأشهد أن سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا وذخرنا محمدا عبده ورسوله قطب الجمال وتاج الكمال وديوان الشرف وبدر الترف خاتم رسله وأنبيائه وسيد أصفيائه وأزكى أوليائه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة أرقى بها مراقى الاخلاص وأنال بها غاية الاختصاص *(أما بعد)* فلما وضعت الارجوزة المسماة بالسلم المرونق فى علم المنطق وجاءت بحمد الله جلة كافية ولمقاصده من فنها حاوية راودنى بعض الاخوان من الطلبة أكرمهم الله المرة بعد المرة على أن أضع عليها شرحا مفيدا يبين ما انطوت عليه من المعانى ويشيد ما تقاصر فيها من المبانى فأجبته لذلك طالبا من الله تعالى حسن التوفيق الى مهايع التحقيق وان كنت لست أهلا لذلك ولكنى حداني عليه تفاؤلى ولم أصعد لمن هو أعلى منى بل لامثالى من المبتدئين فالله الله يا أخى فى الاعتذار وترك الاعتراض المؤمن يلتمس العذر لاخيه المؤمن والله الله فى الدعاء لى ولوالدى بالمغفرة والرحمة برحمك الله وبالله التوفيق (ص) *(الحمد لله الذى قد أخرجا * نتائج الفكر لأرباب الحجا)*

قال المحققون الحمد هو الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته مطلقا سواء كانت من باب الاحسان أو الكمال والشكر هو الثناء بالكلام وغيره على المنعم بسبب انعامه على الشاكر فتبين من هذا أن بينهما عموما وخصوصا من وجه يجتمعان فى صورة وينفرد كل قسم بصورة فالحمد أعم سببا وأخص محلا والشكر بالعكس وانما عبرنا بالكلام دون اللسان كما فعل بعض ليشمل الحمد الحامد الارى بعة وفى كون أل فى الحمد جنسية أو عهدية اضطراب والاصح انها جنسية واختار بعضهم العهدية محتجا بما يحرجنا بسطه عن الغرض من الايجاز والاختصار ولما كان اسم الجلالة أعظم الاسماء لكونه جامعا للذات والصفات اقترن به الحمد دون غيره من الاسماء وانما افتتحنا هذا الرجز بالحمد اقتداء بالقرآن العظيم وبالنبى صلى الله عليه وسلم اذ كان يفعله فى خطبه ولما روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أبتر وبعضهم يكتفى بالبسملة عن الحمدلة بناء على ان المراد بالحمد فى الحديث معناه اى لفظه كان وبه أجيب عن مالك وغيره من المصنفين كابن الحاجب وفى البيت براعة الاستهلال ومعناها عند أهل البلاغة أن يذكر المؤلف فى طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده وتسمى بالالماع والحجا العقل وبالله التوفيق (ص)

*(وحط عنهم من سماء العقل * كل حجاب من سحاب الجهل)*

وحط معطوف على أخرج والضمير فى عنهم يعود على أرباب الحجا وسمى العقل سماء مجازا لكونه محلا لطلوع شمس المعارف المنيرة كما أن السماء محل لظهور شمس الاشراق الحسية وسمى الجهل أيضا سحابا مجازا لكونه يحجب العقل عن الادراكات المعنوية كما أن السحاب يحجب الناظر عن مطالعة الشمس الحسية هذا وجه المشابهة بينهما فان قلت ان السحاب أمر وجودى والجهل أمر عدمى اذ هو نفى العلم وتشبيه الوجودى بالعدمى غير سديد فلا مشابهة اذن بينهما قلت سقوط هذا السؤال لا يخفى على كل ذى بال اذ لا نسلم أن الجهل أمر

(قوله الذى قد أخرجا) بالف الاطلاق وقد فسر الشيخ الملوى الاخراج بالاظهار والاحسن أن يفسر بالايجاد لانه أبلغ من الاظهار ولان شأن الاظهار أن يكون لموجود قبل وما هنا ليس كذلك وقد للتحقيق ومن المعلوم أن الموصول مع صلته فى قوة المشتق فقوله الذى قد أخرجا فى قوة المخرج ولم يعبر به مع ورود اطلاقه عليه تعالى خلافا لمن زعم عدم وروده قال تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون لعله لعدم شهرته وعدم ذكره فى الاسماء الحسنى المعروفة فان قيل من القواعد أن تعليق الحكم بالمشتق أو ما فى قوته يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق فتقتضى العبارة عليه الاخراج للحمد مع أن المتبادر أن المراد بالحمد ما يشمل الحمد القديم وهو غير معلل أجيب بان المعلل فى الحقيقة انما هو انشاء الثناء كما تقدم وبهذا يجاب أيضا عما يقال يرد على العلية المذكورة أن حمد الحوادث له تعالى ليس لخصوص ذلك بل لكونه الاله الحق المنعم بجميع النعم المتصف بالصفات الجميلة تأمل اه باجورى

عدمي بل هو أمر وجودي بدليل أن الانسان أي الروح قبل حجبه بالحجاب الناشئ عن التراب كان مدركا لدقائق المعاني وهو الاصل في نفوس الاحياء وانما عاقها عن ذلك وجود الحجب الجسمانية والنفسانية التي على عدد الاطوار ويدل على ادراكه قبل الحجاب اقراره في الظهور يوم ألست بربكم بالوحدانية لانتفاء الحجاب الحائل بينه وبين الصواب وذلك أن الارواح من العوالم الملكوتية والابدان من العوالم الملكية فوضع العالم الروحاني في القالب الجسماني ليتم الوعد الرباني فصارت أطوار البدن حجبا للروح فنسيت ما أدركته بسبب تلك الحجب فخوطبت بعد الظهور بما أقرت به في الظهور فتبين من هذا أن الجهل أمر وجودي وهو الناشئ عن الحجاب الحائل بين الروح والمعاني الدقيقة حتى صارت لا تدركها الا بالتفكر وخرق الحجب العادية فلمن وفقه الله تعالى وبه أستعين (ص) *(حتى بدت لهم شموس المعرفه * رأوا مخدراتها منكشفه)*

هذا البيت من تمام ما قبله بين فيه ثمرة رفع الحجاب عن قلوب أولي الالباب والمعنى حط عنهم ذلك حتى انتهى بهم الامر الى أن ظهرت لهم شموس من الافهام والمعارف فنظروا مخدرات عرائس المعاني واللطائف وقولنا رأوا مخدراتها على حذف مضاف أي رأوا مخدرات عرائس المعرفة منكشفة وهذا النوع من المجاز الذي يعرف بلزوم تقييده كجناح الذل والخدر الستر قال امرؤ القيس

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلي

والضمير في قوله رأوا عائد أيضا لارباب الحجا وهذا البيت نظير قولنا في الارجوزة الموسومة بالزهرة السنية

فأصبحت شمس القلوب مشرقه * وبجلال ربها محققه (ص)

*(نحمده جل على الانعام * بنعمة الايمان والاسلام)*

عبر بالمضارع في نحمده دون الماضي اشعارا منه بدوام الحمد واستمراره اذ هو مشعر بالثبوت والماضي بالانقطاع وقوله على الانعام متعلق بنحمده وجل بمعنى عظم والجملة معترضة ولا شك ان من أجل النعم التي يجب أن يحمد عليها تبارك وتعالى نعمة الايمان والاسلام اذ هي محل الفائدة ونجاة العائذ نسأله سبحانه أن يختم لنا بأكمل حالات الايمان والاسلام وبالله التوفيق (ص)

*(من خصنا بخير من قد أرسلا * وخير من حاز المقامات العلى)*

هذا اقرار بنعمة أخرى من أعظم النعم التي يجب علينا أن نحمد الله تعالى عليها وهي أن جعلنا من أمة سيد أهل السموات والارض رئيس الاشراف وسلطان الموقف صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا لانه خيرة المرسلين وأمته خير الامم قال الله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس الآية وقال وكذلك جعلناكم أمة وسطا الآية ومن في قولنا من خصنا موصولة خبر مبتدا محذوف أي هو الذي خصنا ثم فسره صلى الله عليه وسلم باسمه الاعظم بقوله (ص) *(محمد سيد كل مقتفى * العربي الهاشمي المصطفى)*

محمد بدل من الفتى خير في البيت المتقدم وسيد نعته والمقتفى المتبع والمراد به المرسلون ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم أشرف المرسلين لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر وقوله أنا العاقب وتقديم العربي في البيت على الهاشمي من حسن الترتيب العقلي لان بني هاشم نوع من العرب وتقديم الجنس على نوعه أولى ثم قال المصطفى أي من بني هاشم اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار وبالله التوفيق (ص) *(صلى عليه الله ما دام الحجا * يخوض من بحر المعاني لججا)*

لما ذكرنا اسمه صلى الله عليه وسلم في البيت المتقدم وجب أن نصلي عليه لان من ذكره أو ذكر بين يديه ولم يصل عليه بخيل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة على كل مسلم مرة في عمره وتبقى بعد ذلك مؤكدة قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة وقال صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وقال عليه الصلاة والسلام الصلاة علي نور يوم القيامة ونور في القلب ونور في القبر ونور على الصراط

(قوله حتى بدت الخ) أشار المصنف في شرحه الى أن حتى هنا تفريعية على قوله حط الخ وجعلها الشيخ الملوي غائية وهو يقتضي أن ما جعلت غاية له وهو الحط تدريجي بمعنى أنه يحصل شيأ فشيأ وهو كذلك كما أشار له ابن يعقوب وان كان قد ينوهم خلافه فان قيل القاعدة أن الغاية بعد حتى داخلة في المغيا فيقتضي جعلها غائية أن الحط موجود وقت بدو شموس المعرفة لهم وليس كذلك أجيب بان محل الدخول اذا لم تقم قرينة على عدمه كما هنا أو أن حتى هنا بمعنى الى كما أشار له الشيخ الملوي حيث فسرها بها والقاعدة أن الغاية بعدها لا تدخل في المغيا بخلاف حتى ولذا قال بعضهم

وفي دخول الغاية الاصح لا * تدخل مع الى وحتى دخلا

(قوله لهم) أي لارباب الحجا اه باجوري

وقال صلى الله عليه وسلم ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا على من الصلاة فيه والاحاديث فى فضلها جمة لا تحصر وخصائصها لا تنضبط فمن ذلك قضاء الحاجات وكشف الكرب المعضلات ونزول الرحمة فى جميع الاوقات واتفق العلماء على أن جميع الاعمال منها مقبول ومردود الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فانها مقطوع بقبولها اكراما له عليه الصلاة والسلام وورد أن كل دعاء مفتتح ويختتم بها لا يرد وناهيك بهذا شرفا وكفى به تفضيلا والصلاة من الله تعالى زيادة تشريف واكرام ورفع درجة وانعام ومن الملائكة تسبيح ومنا دعاء وما من قولنا مادام الحجا مصدرية ظرفية أى مدة دوام الحجا يخوض لججا من بحر المعانى واللجج جمع لجة وهى البركة وفى هذا تنبيه على انه لا يحتوى على جميع المعانى الا الله تعالى كما قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء الآية وقال وفوق كل ذى علم عليم وقال تعالى وقل رب زدنى علما وهذا البيت من تمام البراعة المذكورة فى أول بيت وبالله تعالى التوفيق (ص)

*(وآله وصحبه ذوى الهدى * من شبهوا بانجم فى الاهتدا)*

ورد فى الحديث انهم قالوا أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلى عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد فلذلك وجب علينا أن نصلى عليه وعلى آله كما أمرنا واختلف فى معنى الآل فقيل هم أهل بيته وعترته وقيل بنو هاشم وقيل بنو عبد المطلب واختلف فى اضافته الى الضمير فمنعها الكسائى والنحاس وأجازها الجمهور وزعم الزبيدى ان اضافته الى الضمير من لحن العامة قال المرادى والصحيح انها من كلام العرب واختلف فى الصلاة على غيره عليه الصلاة والسلام على أقوال ثالثها لا تصح تجوز بالتبعية وأما صحبه فهم كل من اجتمع معه مؤمنا به وعبارة من اجتمع أولى من عبارة من رأى ليدخل مثل ابن ام مكتوم ولفظ الصحب اسم جمع لصاحب وقولنا من شبهوا بانجم فى الاهتدا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وفى البيت العطف على ضمير الخفض من غير اعادة حرف الجر وهو ممنوع عند جمهور البصريين وأجازه الكوفيون والشلوبين والاخفش وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك أما دليله عندهم نثرا فقراءة حمزة تساءلون به والارحام بخفض الارحام وقولهم ما فيها غيره وفرسه بخفض فرسه وأما نظما فما أنشده سيبويه

فاليوم قد صرت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب (ص)

*(وبعد فالمنطق للجنان * نسبته كالنحو للسان
فيعصم الافكار عن غى الخطا * وعن دقيق الفهم يكشف الغطا)*

فى هذين البيتين اشارة الى تعريف المنطق وثمرته وفيه خلاف فمن قال انه آلة عرفه بان قال المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا فى الفكر فقولهم مراعاتها تنبيه على ان المنطق نفسه لا يعصم الفكر بل بقيد المراعاة اذ قد يخطئ المنطقى لذهوله عن المراعاة كما ان النحوى قد يلحن لذهوله أيضا ومن قال انه علم قال المنطق علم يعرف به كيفية الانتقال من أمور حاصلة فى الذهن لامور مستحصلة فيه وهذا الخلاف حكاه فى المطالب وهو لفظى وبالله سبحانه وتعالى التوفيق (ص)

*(فهاك من أصوله قواعدا * تجمع من فنونه فوائدا
سميته بالسلم المرونق * يرقى به سماء علم المنطق)*

هاك بمعنى خذ والقاعدة ما يبنى عليه الشئ والفنون الفروع والضمير فى سميته عائد على التأليف المفهوم من السياق والسلم المعراج وهو فى الحس ماله أدراج ليتوصل به الى سطح وشبهه قال تعالى أو سلما فى السماء وهو فى المعانى كل ما يتوصل به من قريب الى بعيد وهو المراد هنا على انه حقيقة فى الحس مجاز فى المعانى ووجه العلاقة هنا ان هذا التأليف لصغر حجمه وقربه وسهولة فهمه بالنسبة الى غيره من مصنفات المنطق الصعبة المطولة بمثابة السلم الذى يرقى به من أرض الى سماء فنه يعين على فهمها والدخول فى علمها فان قلت هذا

(قوله فى الاهتدا) هذا بيان للجامع بين المشبه والمشبه به وقد يقال كان مقتضى الظاهر أن يقول فى الهداية لانها وصف كل من المشبه والمشبه به فتكون هى الجامع بينهما بخلاف الاهتداء فانه وصف للمهتدى بكل منهما كما لا يخفى وقد يجاب بما أشار له الشيخ الملوى من أن المراد من الاهتداء كون كل منهما يهتدى به فهو مصدر المبنى للمفعول ولا شك أنه صفة لكل منهما لا يقال الاهتداء بالصحابة أقوى من الاهتداء بالنجوم لان الاول ينجى من الهلاك الاخروى بل ومن الدنيوى بخلاف الثانى فكيف تشبه الصحابة بالنجوم فيه مع أن القاعدة أن وجه الشبه يكون أقوى فى المشبه به لانا نقول التشبيه انما هو باعتبار الحس والمألوف ولا يخفى أن الاهتداء فى المشبه به أقوى بهذا الاعتبار وهذا لا ينافى أنه أقوى فى المشبه باعتبار آخر فليتأمل اه باجورى

التأليف من المنطق فكيف جعلته سلما للمنطق لان جزء الشيء لا يكون سلما له قلت المراد ان هذا الكتاب سلم لغيره من كتب المنطق كما مر وأيضا فان المنطق منه سهل ومنه صعب فالمعاني السهلة سلم للصعبة فلا اعتراض والمرونق المزين قال الشاعر فهذا عليه رونق الخط وحده * وهذا عليه رونق الخط واللفظ (ص)

*(والله أرجو أن يكون خالصا * لوجهه الكريم ليس قالصا
وأن يكون نافعا للمبتدى * به الى المطولات يهتدى)*

اسم الجلالة منصوب على التعظيم بارجو والقالص الناقص ولما كان هذا الكتاب سببا الى المطولات وسلما يرقى به من هذا الفن درجات وبابا يدخل به من هذا الفن على المخدرات قال في آخر البيت الثاني به الى المطولات يهتدى ولا شك ان من حفظه وفهمه يكون له سببا في الدخول في هذا الفن ويضمن له حل مهماته ويعينه على فهم مطولاته وبالله التوفيق (ص) *(فصل في جواز الاشتغال به)*

*(والخلف في جواز الاشتغال * به على ثلاثة أقوال * فابن الصلاح والنواوى حرما
وقال قوم ينبغى أن يعلما * والقولة المشهورة الصحيحه * جوازه لكامل القريحه
ممارس السنة والكتاب * ليهتدى به الى الصواب)*

هذا الفصل موضوع لذكر الخلاف المذكور في جواز الاشتغال بعلم المنطق ليكون المبتدى على بصيرة من مقصوده وقد اختلف فيه على ثلاثة أقوال كما ذكره فمنعه النووى وابن الصلاح واستحبه الغزالى ومن تبعه قائلا من لا يعرفه لا يوثق بعلمه والمختار والصحيح جوازه لذكى القريحة صحيح الذهن سليم الطبع ممارس الكتاب والسنة لئلا يؤول به الى اتباع بعض الطرق الوهمية ويفسد المقدمات والاقيسة النظرية فتزل قدمه في بعض الدركات السفلية ومنه ضلت المعتزلة والقدرية وغيرهم من الطوائف البدعية فخاضوا في ذلك حتى بدلوا وغيروا في السنة الشرعية والملة المحمدية فباؤا بضلالة جلية وجهالة غبية اللهم وفقنا لاتباع النبيين وتوفنا مسلمين لا مبدلين ولا مغيرين يارب العالمين وبالله التوفيق (ص) *(أنواع العلم الحادث)*

*(ادراك مفرد تصورا علم * ودرك نسبة بتصديق وسم
وقدم الاول عند الوضع * لانه مقدم بالطبع)*

وصف العلم بالحادث احترازا عن العلم القديم اذ لا يوصف بضرورة ولا نظر والادراك وصول النفس للمعنى بتمامه من نسبة أو غيرها وهو قسمان ادراك مفرد وادراك نسبة فالاول يسمى تصورا وهو حصول صورة الشيء في الذهن كادراك معنى العالم أو الحدوث والثانى يسمى تصديقا وفيه خلاف فمذهب الامام ان التصديق ادراك الماهية مع الحكم عليها بالنفى أو الاثبات ومذهب الحكماء أنه مجرد ادراك النسبة خاصة والتصورات الثلاثة عندهم شروط هذا معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على مذهب الامام فمذهب الحكماء ان التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك نسبة الحدوث الى العالم ومذهب الامام انه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة ثم التصديق جازم وغير جازم فالاول ان لم يقبل التغير فعلم كالحكم بان الجبل حجر والانسان متحرك وان قبل فاعتقاد اما صحيح ان طابق كتوحيد القائلين من المسلمين واما فاسد ان لم يطابق كاعتقاد المعتزلة منع الرؤية والفلاسفة قدم العالم وغير الجازم ما قارنه احتمال اما ظن ان ترجح على مقابله أو وهم وهو مقابله أو شك ان تساويا *(تنبيه)* قال امام الحرمين لا يعرف العلم بالحقيقة لتعذره بل بالقسمة والمثال وقال الرازى هو ضرورى يستحيل أن يكون غيره كاشفا له واختير انه معرفة المعلوم فيشمل الموجود والمعدوم قيل ولا يضر الاشتقاق هنا حتى يلزم الدور انتهى قوله وقدم الاول عند الوضع البيت هذا من الترتيب العقلى يعنى انه يجب تقديم التصور على التصديق وضعا كما أنه مقدم عليه طبعا لان كل تصديق لا بد معه من تصور اذ الحكم على الشيء فرع عن تصوره فان قلت ما ذكرته من منع تقديم التصديق على التصور قد نقله ابن الحاجب في تآليفه الفرعى والشيخ ابن أبى زيد وغيرهم قلت أجابوا عن ذلك باجوبة منها ان المطلوب انما هو مطلق الشعور لا تحصيل كل الماهية وذلك يحصل بالحكم ومنها ان المطلوب

(قوله وقال قوم) هم الغزالى ومن تبعه كما يعلم من شرح المصنف وقوله ينبغى أن يعلما طرق فيه الشيخ الملوى احتمالى الوجوب والندب حيث قال وقوله ينبغى يحتمل أن يكون بمعنى يجب كفاية ويحتمل أن يكون بمعنى يستحب اه لكن المصنف جزم بحمله على الاستحباب حيث قال واستحبه الغزالى ومن تبعه وفى كلام بعضهم أن لفظة ينبغى حقيقة فى الاستحباب مجاز فى الوجوب وأيضا فى كلام ابن يعقوب أن الغزالى لم يجعله من فروض الكفاية وأما ما قاله من أن من لا معرفة له بعلم المنطق لا يوثق بعلمه فمحمول على أن المراد أنه لا يوثق بعلمه الوثوق التام وهو محمول أيضا على من لم يستغن عنه بجودة الذهن وصحة الطبع كما يؤخذ من كلام ابن يعقوب وما يروى من أنه رجع الى تحريمه فلم يثبت اه ملخصا من كلام بعض المحققين اه باجورى

التصور الذهني وقد حصل وبالله التوفيق (ص)

*(والنظري ما احتاج للتأمل * وعكسه هو الضروري الجلي)*

أعني ان العلم الحادث قسمان ضروري ونظري فالضروري ما يدرك بديهة بلا تأمل كالعلم بان الواحد نصف الاثنين والنار محرقة والنظري ما يحصل بالنظر والاستدلال كالعلم بان الواحد عشر عشر المائة وبان العالم حادث (تنبيه) في العلوم مذاهب ثالثها ان بعضها ضروري وبعضها كسبي وفصل في المطالع بين التصور فجعله ضروريا وبين التصديق فجوز فيه الامرين والنظر ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم والياء في قوله والنظري للنسبة وسكنت للضرورة وبالله تعالى التوفيق (ص)

*(وما به الى تصور وصل * يدعى بقول شارح فلتبتهل

وما لتصديق به توصلا * بحجة يعرف عند العقلا)*

اعلم ان الموصل الى التصورات يدعى بالقول الشارح كالحد والرسم والمثال وسيأتي بيانه في فصل المعرفات ان شاء الله تعالى والموصل الى التصديقات يسمى حجة كالقياس والاستقراء والتمثيل وسيأتي أيضا في محله ان شاء الله تعالى وما في البيتين موصولة عائدها الضمير المجرور بالباء وبه في البيت الاول يتعلق بوصل وفي الثاني بتوصلا وهو بضم التاء والواو وكسر الصاد مبني للمفعول وبالله التوفيق (ص)

(أنواع الدلالة الوضعية)

*(دلالة اللفظ على ما وافقه * يدعونها دلالة المطابقة * وجزئه تضمنا وما لزم * فهو التزام ان بعقل التزم)*

هذا الفصل موضوع لذكر أنواع الدلالة الوضعية وهي التي يكون للوضع فيها مدخل وهي ثلاثة أنواع لان اللفظ اما أن يدل على جميع المعنى الموضوع له فدلالة المطابقة لمطابقة الدال على المدلول أو على جزء معناه فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن المعنى لجزء المدلول أو على لازم معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج أم لا فدلالة الالتزام لاستلزام المعنى للمدلول فالاول كدلالة الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع لذلك المعنى والثاني كدلالة الانسان على الحيوان والثالث كدلالة الانسان على قابل العلم وهذا لازم ذهنا وخارجا ولا يشترط فيه اللزوم الخارجي لحصول الفهم بدونه كدلالة العمى على البصر وهذا لازم له في الذهن أي مهما ذكر ذكر معه فهو مناف له في الخارج ودلالة المطابقة نقلية اتفاقا وفي الأخريين أقوال ثالثها الالتزامية عقلية والتضمنية نقلية والتضمن والالتزام يستلزمان المطابقة دون العكس خلافا للامام وقولنا دلالة اللفظ البيت أي دلالة اللفظ على المعنى الذي وافقه لكونه موضوعا له تدعى دلالة المطابقة في اصطلاحهم وقولنا وجزئه تضمنا مجرور معطوف على ما وافقه أي دلالة اللفظ على جزء المعنى الموضوع له تسمى تضمنا وقولنا وما لزم معطوف أيضا أي ودلالة اللفظ على ما لزم معناه تسمى التزاما وقولنا ان بعقل التزم أي يشترط في الدلالة الالتزامية أن يكون اللزوم ذهنيا سواء لزم مع ذلك في الخارج كالاربعة للزوجية أو عقليا خاصة كما في الضدين أما اذا كان اللزوم خارجيا فقط كالسواد للغراب فليس بدلالة الالتزام وترتيب هذه الدلالات في القوة بحسب ترتيبها في البداءة فالاولى أقواها وهلم جرا (ص)

(فصل في مباحث الالفاظ)

*(مستعمل الالفاظ حيث يوجد * اما مركب واما مفرد * فأول ما دل جزؤه على

جزء معناه بعكس ما تلا * وهو على قسمين أعني المفردا * كلي أو جزئي حيث وجدا

مفهم اشتراك الكلي * كأسد وعكسه الجزئي

وأولا للذات ان فيها اندرج * فانسبه أو لعارض اذا خرج)*

هذا الفصل في مباحث الالفاظ اعلم ان اللفظ قسمان مهمل كأسماء حروف الهجاء ومستعمل وهو قسمان مركب وهو ما دل جزؤه على جزء معناه وهو تقييدي نحو الحيوان الناطق وهو المفيد في اكتساب التصور فهو في قوة المفرد وخبري في نحو زيد قائم ومفرد وهو عكس المركب أي ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد وقام وهل وهي أقسام المفرد الثلاثة لانه اما ان لا يستقل بالمفهومية فالحرف والأداة والا فان دل على زمان

(قوله ما احتاج) أي ادراك احتاج سواء كان ذلك الادراك تصورا أو تصديقا كما علمت وقوله للتأمل أي للفكر والنظر لكن لا بالمعنى الاصطلاحي الذي هو خصوص ترتيب أمرين معلومين ليتوصل بهما الى أمر مجهول تصوري أو تصديقي والا لكان تعريف النظري غير جامع وتعريف الضروري غير مانع لعدم شمول الاول لما احتاج الى الاستقراء الذي هو تتبع أفراد المحكوم عليه كما في قولهم كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ ولما احتاج الى التمثيل الذي هو القياس الاصولي كما في قول الامام الشافعي رضي الله عنه النبيذ حرام كالخمر مع شمول الثاني لذلك ولهذا قال الشيخ الملوي يجب أن يعنوا بالنظر في هذا المقام ما هو أعم من القياس ولواحقه أي بان يريدوا به ما يوصل الى المجهول من تعريف أو قياس أو استقراء أو تمثيل لا ما يخص التعريف والقياس كما قد يتوهم من التعبير بالنظري فان المتبادر أنه منسوب للنظر الاصطلاحي فقط وليس كذلك بل هو منسوب للنظر بمعنى يعم الاصطلاحي وما ألحق ببعض أنواعه من الاستقراء والتمثيل فليتأمل اه باجوري

معين فالفعل والا فالاسم ثم المفرد اما كلى أو جزئى فالكلى هو الذى لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سواء استحال وجوده فى الخارج كاجتماع الضدين أو أمكن ولم يوجد كبحر من زئبق وجبل من ياقوت أو وجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس أو استحالته كالاله أو كان كثيرا متناهيا كالانسان أو غير متناه كالعدد والجزئى ما يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه ويسمى الحقيقى كزيد فان ذاته يستحيل حملها على الغير ثم الكلى ان كان مندرجا فى حقيقة جزئياته سمى ذاتيا كالحيوان بالنسبة لزيد وعمرو مثلا اذ هو جزء حقيقتهما وان لم يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة سمى عرضيا كالكاتب مثلا فانه ليس داخلا فى حقيقة زيد وعمرو وأما ما كان عبارة عن مجموع الحقيقة فلا يسمى ذاتيا ولا عرضيا بل واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة من جنس وفصل وهى الحيوانية والناطقية وقولنا مستعمل الالفاظ البيت احترازا من المهمل وأول فى البيت الثانى مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة وقوعه فى معرض التفصيل وقولنا جزء معناه وهو بضم الزاى لغة فى الجزء وبها قرئ قوله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ وهى سبعية وقولنا بعكس ما تلا عائده محذوف لانه متصل منصوب بفعل وتلا أى تبع وجزئى فى البيت الثالث محذوف التنوين للضرورة وقولنا فى البيت الرابع ففهم اشتراك خبر مقدم على الكلى وقولنا وعكسه الجزئى كذلك ويحتمل العكس والاسد مثال للكثير المتناهى وقولنا وأولا لـ لذات البيت أولا منصوب على الاشتغال وهو الارجح لكونه قبل فعل ذى طلب والمعنى أنسب الاول وهو الكلى للذات ان اندرج فيها أو للعرض ان لم يندرج فيها بل خرج والله التوفيق (ص)

*(والكليات خمسة دون انتقاص * جنس وفصل عرض نوع وخاص
وأول ثلاثة بلا شطط * جنس قريب او بعيد أو وسط)*

أعنى أن الكلى على خمسة أقسام جنس وفصل وعرض ونوع وخاصة لانه اما أن يكون تمام ما تحته من الجزئيات أو مندرجا فيها أو خارجا عنها فالاول النوع وهو المقول على كثيرين مختلفين بالعدد فى جواب ما هو والثانى الجنس ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة فى جواب ما هو فى حال الشركة والفصل ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة والثالث ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة فى جواب أى شئ هو فى ذاته فالخاصة وان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة فالعرض العام فمثال الجنس الحيوان للانسان والفصل كالناطق والنوع كالانسان بالنسبة الى الحيوان والخاصة كالضاحك والعرض العام كالمتحرك وهو ثلاثة أقسام لازم كالتنفس والتحرك للانسان وسريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل وبطىء كالشيب والشباب ثم الجنس على ثلاثة أقسام بعيد لا جنس فوقه كالجوهر ويسمى الجنس العالى وجنس الاجناس وقريب لا جنس تحته وهو الاسفل والاخير كالحيوان للانسان ومتوسط وهو ما بينهما كالجسم وقولنا والكليات البيت أى والكليات خمسة بلا نقص ولا زيادة بدليل الحصر المتقدم وجنس وما بعده خبر مبتدا محذوف أى وهو جنس الى آخره وحذف لفظ العام الذى هو نعت العرض للعلم به وحذفت تاء الخاصة للترخيم وان لم تكن منادى الا انها أصلح للنداء ورخمت للضرورة كقول امرئ القيس

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

وأول فى البيت الثانى مبتدأ نكرة والمسوغ التفصيل ولا فى قوله بلا شطط زحلقت عن محلها والشطط الزيادة كما فى حديث لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط أى لا نقص ولا زيادة وأو للتقسيم وبالله التوفيق

(فصل فى نسبة الالفاظ للمعانى)

*(ونسبة الالفاظ للمعانى * خمسة أقسام بلا نقصان
تواطؤ تشاكك تخالف * والاشتراك عكسه الترادف)*

اعلم ان نسبة الكلى الى معناه خمسة أقسام وهى التواطؤ والتشاكك والتخالف والاشتراك والترادف لانه اما ان تستوى أفراده فيه كالانسان بالنسبة الى أفراده فمتواطئ لتوافق أفراد معناه فيه واما أن يكون بعض

(قوله والكليات) بتخفيف الياء للوزن وقوله خمسة دون انتقاص أى ودون زيادة ففى كلام المصنف اكتفاء على حد قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر أى والبرد ووجه انحصار الكليات فى الخمسة أن الكلى اما جزء من الماهية وهو الجنس والفصل واما تمامها وهو النوع واما خارج عنها وهو الخاصة والعرض العام * واعلم أنه قد استعمل بعض المولدين فى الرجز زيادة حرف ساكن آخر الشطر الاول وآخر الشطر الثانى كما هنا لكن العروضيون لم يذكروه بل ظاهر كلامهم منعه وعلى تسليم أنه يسمى تذييلا فالتذييل الجائز خاص بمجزوء البسيط والكامل والمتدارك بناء على طريقة من أثبته وكأن من استعمله تسامح لشبه مستفعلن آخر مشطور الرجز بمستفعلان آخر مجزوءه اه باجورى

معانيه أولى به من البعض كالبياض فان معناه في الثلج أولى منه في العاج واما أن يكون بعض معانيه أقدم من البعض كالوجود فان معناه في الواجب قبله في الممكن فشككا لتشكيكه الناظر في أنه متواطئ نظرا الى اشتراك جهة الافراد في أصل المعنى أو غير متواطئ نظرا الى جهة الاختلاف واما أن يتعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فمتباين أي أحد اللفظين مباين للآخر لتباين معناهما واما أن يتحد المعنى دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف لترادفهما أي لتواليهما على معنى واحد واما أن يتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمشترك لاشتراك المعنى فيه (ص)

*(واللفظ اما طلب أو خبر * وأول ثلاثة ستذكر

أمر مع استعلا وعكسه دعا * وفي التساوي فالتماس وقعا)*

اعني أن اللفظ المركب قسمان طلب وخبر والطلب ان كان فعلا كان مع الاستعلاء أمرا ومع الخضوع دعاء ومع التساوي التماسا والا فان لم يحتمل صدقا ولا كذبا كان تنبيها وكل ذلك انشاء ولا كلام للمناطقة في الانشاء لان الصدق والكذب لا يعرضان له ومدار فنهم عليهما والخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته وسيأتي ان شاء الله تعالى

(فصل في الكل والكلية والجزء والجزئية)

*(الكل حكمنا على المجموع * ككل ذاك ليس ذا وقوع * وحيثما لكل فرد حكما

فانه كلية قد علما * والحكم للبعض هو الجزئية * والجزء معرفته جليه)*

قد تقدم بيان الكلي والجزئي ونتكلم هنا على اصطلاحهم في الكل والكلية والجزء والجزئية فالكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة وكقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والكلية هي الحكم على كل فرد ككل بني تميم يأكل الرغيف والجزئية هي الحكم على بعض الافراد والجزء ما تركب منه ومن غيره كل وقوله ككل ذاك ليس ذا وقوع اشارة الى ما تؤول به حديث ذي اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يارسول الله قال كل ذلك لم يقع أي مجموعه والا فبعضه وقع ويروى أن الراوي قال بل بعضه وقع واللام في قوله الكل مرادفة على أي وحيثما حكمنا على كل فرد فذلك الكلية واللام في البعض كذلك أيضا وفي البيت الاول نقل الحديث بالمعنى والجمهور على جوازه للعارف وقال الماوردي ان نسي اللفظ جاز والا فلا وقيل بجوازه بلفظ مرادف وقيل بجوازه ان كان موجبه علما وقيل بالمنع مطلقا والله الهادي للصواب

(فصل في المعرفات)

لما فرغ من الكلام على مبادي التصورات وما يتعلق بها شرع الآن يتكلم على مقاصد التصورات ولما كان التصديق مسبوقا بالتصور طبعا بدأنا بمبادي التصورات ومقاصدها وضعا وسيأتي الكلام على التصديقات ان شاء الله تعالى واعلم أن مدار هذا الفن على العلم اذ العلم تصور وتصديق معه تصور ولا يتوصل الى التصور الا. اقول الشارح وهو الحدود كما انه لا يتوصل الى التصديق الا بالحجة وهي البراهين ثم تلك الحدود والبراهين لها صورة ومادة وغاية فمادتها معرفة الكليات الخمس وما يتعلق بها وقد تقدم الكلام عليها وغايتها معرفة الحدود وها نحن نتكلم على صورته وكيفية تركيبه في هذا الفصل وذكر الغزالي في المستصفى قوانين هل الحد عين المحدود أو خلافه وجعله القرافي لفظيا فقال هو غيره ان أريد به اللفظ وعينه أن أريد به المعنى والمعرف لشئ هو الذي يلزم من تصوره تصوره أو امتيازه عن غيره فلا يجوز أن يكون نفس الماهية لان المعرف موجود قبل المعرف والشئ لا يعلم قبل نفسه ولا أعم لقصوره على افادة التعريف ولا أخص لكونه أخفى فهو مساو به في العموم والخصوص انتهى كلام القرافي (ص)

*(معرف على ثلاثة قسم * حد ورسمي ولفظي علم * فالحد بالجنس وفصل وقعا

والرسم بالجنس وخاصة معا * وناقص الحد بفصل أو معا * جنس بعيد لا قريب وقعا

وناقص الرسم بخاصة فقط * أو مع جنس أبعد قد ارتبط

وما بلفظي لديهم شهرا * تبديل لفظ برديف أشهرا)*

(قوله واللفظ) أي المعهود وهو المستعمل وقوله اما طلب أو خبر أي أو تنبيه والاول ما دل على الطلب النفسي والثاني ما احتمل الصدق والكذب والثالث ما دل على تمن أو ترج أو نحو ذلك ولا يرد على الاول قولك لمن معه ماء أنا عطشان ونحوه لان دلالته على الطلب ليست بذاته بل بقرينة المقام (قوله وأول ثلاثة الخ) لا يخفى أن الاول في كلامه هو الطلب وهو يشمل طلب الفعل كاضرب وطلب الترك كلا تضرب وظاهر سياق المصنف أن هذا التقسيم جار في كل منهما لكن قد يمنع من ذلك قوله أمر مع استعلا لانه لا يظهر الا في طلب الفعل اذ طلب الترك لا يسمى أمرا الا أن يقال انه مبني على أن طلب الترك طلب فعل الضد اه باجوري

اعلم ان المعرف على ثلاثة أقسام حقيقي ورسمي ولفظي فالحقيقي قسمان تام وناقص فالتام ذكر الجنس القريب والفصل كالحيوان الناطق للانسان والناقص ذكر الفصل فقط أو مع جنس بعيد وسمي هذا النوع حقيقيا لانه مشتمل على الاوصاف الذاتية التي تركبت منها الحقيقة فنسب للحقيقة لهذا المعنى والرسمي قسمان تام وناقص فالتام ذكر الجنس القريب والخاصة كالحيوان الضاحك للانسان والناقص ذكر الخاصة وحدها أو مع جنس بعيد كالضاحك بالقابلية لا بالفعل والخاصة معنى كلي يلزم الشيء ولا يوجد في غيره وهي خارجية بخلاف الفصل والجنس فانهما ذاتيان كما تقدم ويعرف ذلك بوضع اللغة وعرض العقل واللفظي تبديل لفظ بلفظ مرادف له أشهر منه عند السامع كالقمح للبر والتقييد بالسامع زاده العراقي لعروض انعكاس الشهرة في اللغة *(تنبيه)* الحد لغة المنع والرسم العلامة ومنه قول جميل بن معمر

رسم دار وقفت في طلله * كدت أقضي الحياة من جلله

أي علامتها وآثارها من رماد ونحوه وسمي الحد التام تاما لكونه بالذاتيات والناقص منه أي من الحد ما كان ببعض الاجزاء وسمي ناقصا لنقص بعضها فالتام هو الكاشف للحقيقة كلها والرسم انما هو باللوازم الخارجية وسمي بذلك لكونه علامة على الحقيقة لا كاشفا لها وفي هذا المحل كلام وبحث يطول تتبعه فليطالع في محله من المطولات وقولنا معرف في البيت الاول مبتدأ وحذفت منه أل للضرورة وقولنا ناقص الحد وناقص الرسم دليل على أن المراد في البيت الثاني الحد التام والرسم التام وهذا من الحذف من الاوائل لدلالة الاواخر وهو واقع في العربية كعكسه وأزلنا تضعيف الصاد من الخاصة للضرورة كقول ابن البناء *مهما اتى في مادة الموضوع * خفف دال المادة للضرورة وقولنا مع جنس أبعد صرف أبعد للضرورة وارتباط معناه اقترن وقولنا وما بلفظي البيت ما موصولة مبتدأ صلتها اشتهر وفصل بين الصلة والموصول بالظرف والمجرور لان العرب توسعت في الظروف والمجرورات ما لم تتوسع في غيرها والخبر تبديل الخ ورديف صفة لموصوف محذوف أي بلفظ رديف وأشهر صفة لرديف وحذف لفظ منه للعلم به وتقدير البيت والمعرف الذي اشتهر في اصطلاحهم باللفظي هو تبديل لفظ بلفظ مرادف له أشهر منه *(تنبيه)* ما ذكر من التعريف بالفصل وحده أو الخاصة وحدها مبني على القول بجواز التعريف بالمفرد وقال الزركشي والاصح خلافه ولذلك عدوا التعريف من الاقوال المؤلفة *(فائدة)* قيل أربعة لا يقام عليها برهان ولا تطالب بدليل وهي الحدود والعوائد والاجماع والاعتقادات الكامنة في النفس فلا يقال ما الدليل على صحتها في نفس الامر ولا يقال ما الدليل على صحة هذا الحد وانما ترد بالنقض والمعارضة والله الموفق للصواب (ص)

*(وشرط كل أن يرى مطردا * منعكسا وظاهرا لا أبعدا * ولا مساويا ولا تجوزا
بلا قرينة بها تحرزا * ولا بما يدرى بمحدود ولا * مشترك من القرينة خلا
وعندهم من جملة المردود * أن تدخل الاحكام في الحدود
ولا يجوز في الحدود ذكر أو * وجائز في الرسم فادر ما رووا)*

اعلم انه يشترط في كل واحد من المعرفات أن يكون جامعا لافراد المحدود وهو معنى مطردا ومانعا من دخول غيره في الحد وهو معنى منعكسا هذا معناه عند القرافي وقال الغزالي وابن الحاجب المطرد المانع والمنعكس الجامع وهو الجاري على ألسنة الفقهاء وأن يكون أظهر من المحدود لا أخفى منه ولا مساويا له فالخفي كقولنا ما هو البرهان في قول المناطقة والمساوي كقولنا المتحرك ما ليس بساكن ويجتنب فيها أيضا الالفاظ الغريبة والمشتركة والمجازية وكل ما فيه اجمال قال العراقي الا اذا كانت قرينة تدل على مقصوده فيجوز ولا يجوز أيضا بما توقف معرفته على معرفة المحدود للزوم الدور وقالوا كالعلم لا يقال هو معرفة المعلوم لان المعلوم مشتق من العلم والمشتق لا يعرف الا بعد معرفة المشتق منه فمعرفة المعلوم اذن تتوقف على معرفة العلم والعلم على معرفة المعلوم فجاء الدور وقال الزركشي لا يلزم الدور من الاشتقاق بمعنى لاختلاف جهة التوقف ولكونه معينة وذلك يخرج عن الدور ويجتنب أيضا في الحدود دخول الحكم لان التصديق فرع التصور والتصور فرع

(قوله وشرط كل الخ) ظاهر كلامه اعتبار ما ذكره من الشروط في اللفظي كغيره وتعقبه بعضهم بأنه لا معنى لاشتراط هذه الامور فيه لانه لا يعقل تخلف شيء منها عنه اذ لا يمكن أن يكون لفظ الرديف الاشهر غير جامع ولا غير مانع لان مدلوله عين مدلول اللفظ غير الاشهر ولا يمكن أن يكون دون المعرف ولا مساويا لان الغرض أنه أشهر منه ولا مجازا لان المجاز والحقيقة ليسا مترادفين ولا يمكن أيضا دخول الدور فيه كما صرح به ابن قاسم في الآيات وهكذا الباقي اه وهو وجيه لكن ناقش بعض المحققين في قوله وهكذا الباقي بأنه يمكن أن يكون اللفظ الاشهر مشتركا بين معنى يرد فيه غير الاشهر وبين معنى آخر وبهذا يعلم ما في قوله لانه لا يعقل تخلف شيء منها عنه فليتأمل اه باجوري

الحد ويلزم الدور ولا يجوز أيضا دخول أو في الحقيقي قال الاصم انه لا يلزم أن يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وذلك محال وأما في الرسم فجائز وقولنا وشرط كل البيت شرط مبتدأ وتنوين كل للعوض عن اسم وان وصلتها خبر ومطردا حال من ضمير يرى ومنعكسا كذلك وقولنا الا أبعدا أى لا أبعد منه في الفهم لكونه أخفى وتقديم الأبعد أولى من تقديم مساو بالأنه اذا كان يحترز فيه من التحديد بالمساوى فلأن يحترز فيه من التحديد بالاخفى أحرى وقولنا ولا تجوزا أى ولا بلفظ تجوز فهو على حذف مضاف وتحرز على صيغة المجهول نعت لقرينة ويدرى أى يعرف وقولنا ان تدخل الاحكام في الحدود في محل المبتدا ومن جملة خبر مقدم وقولنا وجائز في الرسم خبر مبتدا محذوف أى وذكر أو جائز وقولنا فادر ما رووا أى فاعلم ما رووه من التعليل والفرق بين الحقيقي والرسمي وهو ما تقدم من أن النوع الواحد لا يكون له فصلان ويكون له خواص كثيرة فيجوز في قولنا الحيوان الضاحك أو الكاتب لا في الحيوان الناطق ولا يجوز أيضا جعل جزء المحدود جنساله كالعشرة خمسة وخمسة وبالله التوفيق *(باب في القضايا وأحكامها)*

لما فرغ من الكلام على مبادي التصورات ومقاصدها وهو الجزء الاول طفق الآن يتكلم على مبادى التصديقات وسيأتى الكلام على مقاصدها ان شاء الله تعالى واعلم انه لا يتوصل الى التصديق الا بالحجة كما ان لها أيضا مادة وصورة وغاية فغايتها انها تفيد معرفة صحيح التصديق من سقيمه كما أن القول الشارح يفيد معرفة صحيح التصور من سقيمه وسيأتى الكلام ان شاء الله تعالى على صور الحجج ولنتكلم الآن على مباديها وبالله التوفيق (ص) *(ما احتمل الصدق لذاته جرى * بينهم قضية وخبرا)*

قد تقدم ان اللفظ المركب قسمان طلب وخبر وقد قدمنا الكلام على الطلب وها نحن نتكلم على الخبر اعلم رحمك الله تعالى ان ما يحتمل الصدق والكذب لذاته يسمى في الاصطلاح قضية وخبرا وانما قلنا لذاته ليدخل نحو السماء تحتنا والارض فوقنا فان هذا بالنظر الى تركيبه يحتملهما وانما جزمنا بكذبه لمشاهدة نقيضه والله تعالى الموفق للصواب (ص)

*(ثم القضايا عندهم قسمان * شرطية حملية والثانى * كلية شخصية والاول
اما مسور واما مهمل * والسور كليا وجزئيا يرى * وأربع أقسامه حيث جرى
اما بكل او ببعض أو بلا * شئ وليس بعض اوشبه جلا
وكلها موجبة أو سالبه * فهى اذن الى الثمان آيبه)*

يعنى ان القضية قسمان شرطية وحملية والحملية اما شخصية وهى التى يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب واما أن تميز جزئيته بذكر السور كبعض الانسان كاتب فهى المحصورة الجزئية أو تميز كليته بذكره ككل انسان حيوان والمحصورة الكلية واما ان تكون مهملة كالانسان كاتب وهى في قوة الجزئية لتحققها بها فتلك أربع وكلها اما موجبة وسالبة فصارت ثمانية واعلم ان السور هو اللفظ الدال على كمية الافراد وهو أربعة أقسام سور ايجاب كلى ككل انسان حيوان وسور ايجاب جزئى كبعض الانسان حيوان وسور سلب كلى كلا شئ من الانسان بحجر وسور سلب جزئى كليس بعض الانسان بحجر فهذه الاربع هى معانى السور وغلب التعبير باللفظ المذكور ويجوز التعبير بغيره مع حفظ معناه ولذلك قال أو شبهه جلا أى ظهر معناه فيه وقوله ثم القضايا البيت ثم للترتيب الذكرى خاصة وحملية معطوف على شرطية وحذف العاطف ضرورة والثانى أى والقسم الثانى من قسمى القضايا وهو الحملية قسمان أيضا كلية وشخصية وحذف العاطف أيضا للضرورة والاول أى والقسم الاول من قسمى الحلى وهو الكلى قسمان أيضا اما مسور أى تقدمه سور كلى أو جزئى واما مهمل أى لم يسبقه سور كلى ولا جزئى وقولنا وأربع حذفت التاء من أربع وان كان المعدود مذكرا للضرورة أى وأقسام السور أربعة حيث وجد وقولنا وكلها البيت أى وكل تلك القضايا الاربع اما موجبة أو سالبة فصارت ثمانية من ضرب اثنين في أربعة وآيبه أى راجعة (ص)

*(والاول الموضوع في الحمليه * والآخر المحمول بالسويه)*

(قوله ما احتمل الخ) ما واقعة على اللفظ الشامل لجميع الالفاظ فهى جنس وخرج بقوله احتمل الصدق ما لم يحتمله كزيد وعمرو وكغلام زيد وبقوله لذاته ما احتمله لا لذاته بل للازمه كالانشاآت من الامر والنهى وغيرهما فان قولك اسقنى مثلا وان احتمل الصدق لكن لا لذاته بل لما استلزمه من قولك أنا طالب لاسقيامك ودخل بهذا القيد ما قطع بصدقه أو بكذبه فالاول أخبار الله وأخبار رسله والاخبار المعلوم صدقها بضرورة العقل نحو الواحد نصف الاثنين والثانى كأخبار مسيلمة الكذاب في دعواه النبوة والاخبار المعلوم كذبها بضرورة العقل نحو الواحد نصف الاربعة لان ذلك يحتمل الصدق لذاته وان قطع بصدقه أو كذبه لشئ آخر وبهذا تعلم أن القيد المذكور لكل من الاخراج والادخال اه باجورى

لما فرغ من تقسيم الجملية أخذ يتكلم على تسمية جزئيها يعني ان المناطقة اصطلحوا على تسمية المحكوم عليه وهو الجزء الاول موضوعا والمحكوم به وهو الجزء الآخر محمولا وهذا معنى قولنا والاول الموضوع البيت أى والجزء الاول وهو المحكوم عليه يسمى موضوعا والجزء الآخر وهو المحكوم به يسمى محمولا فان قلت فلم سمى هذا أولا وهذا آخر مع انا قد نجد المحكوم به مقدما كقام زيد فالجواب انه وان كان متقدما وضعا فهو متأخر طبعا * (تنبيه) * الحملية هي التي ينحل طرفاها الى مفردين وهي ثمانية كما تقدم والشرطية هي التي ينحل طرفاها الى جملتين واليه أشار بقوله (ص)

*(وان على التعليق فيها قد حكم * فانها شرطية وتنقسم * أيضا الى شرطية متصله
ومثلها شرطية منفصله * جزآهما مقدم وتالى * أما بيان ذات الاتصال
ما أوجبت تلازم الجزأين * وذات الانفصال دون مين * ما أوجبت تنافرا بينهما
أقسامها ثلاثة فلتعلما * مانع جمع أو خلو أوهما * وهو الحقيقي الاخص فاعلما)*

القضية الشرطية هي التي يحكم فيها على التعليق أى وجود احدى قضيتيها معلق على وجود الاخرى أو على نفيها وهي قسمان متصلة ومنفصلة والجزء الاول منهما يسمى مقدما والثاني تاليا فالمتصلة هي التي يحكم فيها بلزوم قضية لاخرى أو لا لزومها وهي التي توجب التلازم بين جزأيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وكقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فجزآهما متلازمان والمنفصلة هي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فأكثر في الصدق وهي التي جزآها متعاندان نحو العالم اما قديم أو حادث وزيد اما حي أو ميت وهي على ثلاثة أقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو لذلك أو أكثر فيمتنع اجتماعهما ويمكن الخلو عنهما بان يكون أقل ومانعة الخلو نحو اما أن يكون زيد في البحر واما أن لا يغرق فيمكن الجمع بينهما بان يكون في البحر ولا يغرق ويمتنع خلوه عنهما بان لا يكون في البحر ويغرق ومانعتهما كالعدد اما زوج أو فرد فيمتنع اجتماع الزوج والفرد في عدد واحد ويمتنع خلوه عنهما وهذا القسم هو الحقيقي وهو أخص من قسميه لانه مهما حكم فيه بالتنافر بين طرفيه وضعا ورفعا فانه يشاركه في مثاله مانع الجمع لصدقه عليه ومانع الرفع لصدقه عليه ويبقى كل قسم منهما مختصا بمثاله فهما أعم وهو أخص منهما وقولنا وان على التعليق البيت ان شرطية وحكم شرطها والجواب فانها ولذلك قرن بالفاء وجوبا لانه لا يصلح لان يكون شرطا وأيضا منصوب على المصدرية من آض يئيض أيضا اذا رجع وقولنا أما بيان ذات الاتصال البيت جواب اما أوجبت تلازم وحذفت الفاء من جوابها وذلك واقع نثرا ونظما أما نثرا فكما وقع في خطبته صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال وأما نظما فكقول الشاعر

فأما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا في عراض المواكب

فحذفت الفاء من قوله لا قتال وهو جواب أما وقولنا أوهما أى أو مانعتهما أى مانعة الجمع والخلو والله أعلم

(فصل في التناقض)

لما فرغ من القضايا وأقسامها طفق يتكلم على أحكامها فمن ذلك التناقض وهو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته أن تكون احداهما صادقة والأخرى كاذبة والله أعلم (ص)

*(تناقض خلف القضيتين في * كيف وصدق واحد أمر قفي * فان تكن شخصية أو مهمله
فنقضها بالكيف ان تبدله * وان تكن محصورة بالسور * فانقض بضد سورها المذكور
وان تكن موجبة كليه * نقيضها سالبة جزئيه
وان تكن سالبة كليه * نقيضها موجبة جزئيه)*

يعني ان التناقض عبارة عن اختلاف قضيتين في الصدق والكيف وهو الايجاب والسلب فشرطه أن لا يختلفا الا بالايجاب والسلب ولابد أن لا تكون احدى القضيتين صادقة والأخرى كاذبة فقولنا تناقض مبتدأ وسوغه بالنكرة التفصيل وقولنا فان تكن شخصية الخ هذه قاعدة تعتبر في كيفية التناقض على ما اشتهر

(قوله وتنقسم الخ) قسمها المصنف الى متصلة ومنفصلة وكل منهما ينقسم الى مخصوصة وكلية وجزئية ومهملة فالاولى ما حكم فيها على وضع معين من الاوضاع الممكنة أى حال معين من الاحوال الممكنة مثالها متصلة نحو ان جئتني الآن أكرمتك ومنفصلة نحو زيد الآن اما كاتب أو غير كاتب والثانية ما ذكر فيها ما يدل على تعميم جميع الاوضاع مثالها متصلة كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ومنفصلة دائما اما أن يكون العدد زوجا أو فردا والثالثة ما ذكر فيها ما يدل على تعميم بعض الاوضاع مثالها متصلة قد يكون اذا كان هذا حيوانا كان انسانا ومنفصلة قد يكون اما أن يكون الشئ حيوانا أو فرسا والرابعة ما لم يذكر فيها شئ من ذلك مثالها متصلة ان كان هذا انسانا كان حيوانا ومنفصلة اما أن يكون العدد زوجا أو فردا فتنبه اه باجوري

تقريره وصعب تحصيله وهي ان القضية اما أن تكون عارية عن السور فهذه ان كانت سالبة كان نقيضها موجبة كزيد قائم ليس زيد بقائم أو الانسان حيوان والانسان ليس بحيوان وهذا معنى قولنا فنقضها بالكيف البيت أى فان كانت القضية شخصية أو مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بأن تبدله فان كان ايجابا فتناقضها بحسب ان تبدله سلبا او بالعكس واما أن تكون مسورة فتناقضها بضد سورها بان تعوض عن سورها سورا يناقضه واليه الاشارة بقولنا وان تكن محصورة البيت أى وان كانت القضية محصورة بان تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها واقسام السور أربعة كما تقدم فالمسورات أربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلا شئ من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الانسان حجر وان في البيتين شرطية وجوابها نقيضها حذفت الفاء من جوابها للضرورة كقول حسان رضي الله عنه

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله سيان

فكان من حقه أن يقول فالله لكن حذف الفاء للضرورة وورد حذفها نثرا كما في الصحيح فان جاء صاحبها والا استمتع بها أى فاستمتع

(فصل في العكس المستوى)

تكلم في هذا الفصل على حكم من أحكام القضايا وهو العكس المستوى فالعكس المستوى عبارة عن تحويل جزئى القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم الا الايجاب الكلى فيعوض عنه الايجاب الجزئى والى هذا المعنى أشرنا بقولنا

(ص)

*(العكس قلب جزأى القضيه * مع بقاء الصدق والكيفيه
والكم الا الموجب الكليه * فعوضها الموجبة الجزئيه
والعكس لازم لغير ما وجد * به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبيه * لانها في قوة الجزئيه
والعكس في مرتب بالطبع * وليس في مرتب بالوضع)*

اعلم أن المقصود من العكس ما كان لازما من جهة الترتيب لا ما يتفق في بعض الأمور وان لم يلزم في القانون الكلى وكل قضية يلزمها العكس فعكسها تحويل طرفيها خاصة من غير تغيير كيف ولا كم الا الموجبة الكلية فتنعكس موجبة جزئية لانا لو عكسناها مثل نفسها لم تصدق والمقصود من هذا الفصل انما هو ما كان لازما على جهة الصدق فتقول في عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان فلو عكستها مثل نفسها فقلت كل حيوان انسان لم تصدق ثم ان العكس لازم لكل قضية طبيعية الترتيب الا التى تجتمع فيها الخستان وهما السالبة والجزئية كليس بعض الحيوان انسانا فلا يصدق عكسها وتلحق بها المهملة السالبة لانها في قوتها تحقيقا فيها كما مضى والسالبة الكلية تنعكس صادقة مثل نفسها كلا شئ من الانسان بحجر ولا شئ من الحجر بانسان والموجبة الكلية تنعكس صادقة موجبة جزئية كما تقدم والموجبة الجزئية تنعكس صادقة مثل نفسها أيضا كبعض الحيوان انسان و بعض الانسان حيوان والموجبة المهملة كالجزئية الموجبة تنعكس مثل نفسها كالانسان كاتب والكاتب انسان واعلم ان العكس لا يكون الا في القضايا ذات الترتيب الطبيعي واليه الاشارة بقولنا والعكس في مرتب بالطبع احترازا من المنفصلات فان تحويل طرفيها ليس عكسا لان كلا من طرفيها صالح لان يكون مقدما وتاليا فلا يتعين ترتيبها الا بالوضع بخلاف الحملية والمتصلة فان ترتيبها طبيعي وان انعكس طرفاها فهي مرتبة بالقوة واحترز بالمستوى من عكس النقيض

(باب في القياس)

لما فرغ من الكلام على ما يتعلق بمبادى التصديقات شرع يتكلم هنا على مقاصد التصديقات وهى القياس وما يتعلق به فالقياس قول مؤلف من قضايا مستلزم بالذات لقول آخر وهو قسمان الاول ما يشتمل على النتيجة وعلى نقيضها بالقوة ويسمى اقترانيا وحمليا والثانى ما يشتمل على النتيجة أو نقيضها بالفعل ويسمى استثنائيا وشرطيا

(ص)

*(ان القياس من قضايا صورا * مستلزما بالذات قولا آخرا
ثم القياس عندهم قسمان * فمنه ما يدعى بالاقترانى

(قوله مع بقاء الصدق) أى على وجه اللزوم ليخرج ما لم يكن على وجه اللزوم بل على وجه الاتفاق كما في قولك في عكس كل انسان ناطق كل ناطق انسان فان بقاء الصدق في ذلك ليس على وجه اللزوم بل أمر اتفق من مساواة المحمول للموضوع بدليل تخلفه في قولك كل انسان حيوان لو عكس كلية ولم يقل المصنف مع بقاء الصدق والكذب لانه لا يلزم من كذب الاصل كذب العكس فان قولك كل حيوان انسان كاذب مع صدق عكسه وهو بعض الانسان حيوان وبذلك يعلم أن المراد ببقاء الصدق وجوده وان لم يكن موجودا في الاصل كما لا يخفى (قوله والكيفية) أى الايجاب أو السلب وقوله والكم أى الكلية أو الجزئية (قوله الا الموجب الكلية) استثناء من الاخير وحذف التاء من الموجبة ترخيما للضرورة فان قيل التعريف لا يدخله الاستثناء لانه للماهية لا للافراد أجيب بأن هذا ليس تعريفا بل هو ضابط كما يشعر به كلام المصنف في شرحه وعلى تسليم انه تعريف فما ذكر من تدقيقات المناطقة والمصنف لم يعتن بذلك تقريبا وتسهيلا للمبتدى أفاده الملوى في كبيره اهـ باجورى

وهو الذي دل على النتيجة * بقوة واختص بالجلية)*

أي ان القياس عند المناطقة هو المركب من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر والاقتراني منه ما كان مشتملا على النتيجة أو نقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث وهو خاص بالقضايا الحملية فالهذا سمي حمليا ومستلزما حال من ضمير صورا وقولا معمول للحال (ص)

*(فان ترد تركيبه فركبا * مقدماته على ما وجبا * ورتب المقدمات وانظرا
صحيحها من فاسد مختبرا * فان لازم المقدمات * بحسب المقدمات آت)*

أي اذا أردت أن تعلم كيفية تركيب القياس فركب مقدماته على ما يجب من اندراج الصغرى تحت الكبرى كما سيأتي من دلالتها على النتيجة وتأمل تلك المقدمات هل هي صحيحة أم لا لئلا يفسد القياس فان اللازم بحسب ملزومه واعلم انه لابد أن يشتمل على مقدمتين صغرى وكبرى والصغرى مندرجة في الكبرى أي داخلة فيها والى هذا المعنى أشرنا بقولنا (ص)

*(وما من المقدمات صغرى * فيجب اندراجها في الكبرى * وذات حد أصغر صغراهما
وذات حد أكبر كبراهما * وأصغر فذاك ذو اندراج * ووسط يلغى لدى الانتاج)*

أي لابد أن تكون الكبرى أعم من الصغرى والا لم يحصل اللزوم اذ يلزم من الحكم على الاعم الحكم على الاخص لا العكس ثم اعلم ان الصغرى هي المشتملة على موضوع النتيجة المسمى بالحد الاصغر والكبرى هي المشتملة على محمولها المسمى بالحد الاكبر والطرف المكرر المشترك بينهما يسمى الحد الاوسط وهو الجامع بينهما والحد الاصغر مندرج في الاكبر وعند الانتاج يلغى الحد الاوسط ويبقى الاصغر والاكبر هذا مضمون الابيات فقولنا وما من المقدمات البيت ما موصولة مبتدأ وخبرها فيجب وصغراهما خبر مبتدأ محذوف وتنوين أصغر وأكبر للضرورة والله الموفق

(فصل في الاشكال)

*(الشكل عند هؤلاء الناس * يطلق عن قضيتي قياس
من غير أن تعتبر الاسوار * اذ ذاك بالضرب له يشار)*

يعني ان المناطقة اصطلحوا على تسمية قضيتي القياس من غير اعتبار الاسوار شكلا ومع اعتبارها ضربا بأي نوع من أنواع الشكل وقوله عند هؤلاء الناس البيت الناس بدل أو نعت أو عطف بيان على الوجوه في المحلى بأل بعد اسم الاشارة وعن بمعنى على وقولنا اذ ذاك البيت أي في وقت اعتبار الاسوار أي يشار لمجموع القضيتين بالضرب فيسمى ضربا ثم اعلم ان الاشكال أربعة باعتبار الاوسط وبعضها أقوى من بعض بينتها بقولي (ص)

*(وللمقدمات أشكال فقط * أربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرى وضعه بكبرى * يدعى بشكل أول ويدرى
وحمله في الكل ثانيا عرف * ووضعه في الكل ثالثا ألف
ورابع الاشكال عكس الاول * وهي على الترتيب في التكمل)*

يعني ان الاشكال بحسب الحد المكرر أربعة أقسام لانه اما أن يكون موضوعا في الكبرى محمولا في الصغرى كالانسان حيوان والحيوان حادث فهو الشكل الاول المسمى بالنظم الكامل لانه أقواها وهي ترجع اليه في الحقيقة وان كان محمولا فيهما كالانسان حيوان الفرس حيوان فهو الشكل الثاني القريب من الاول لانه وافقه في طرف الحمل الذي هو أقوى من طرف الوضع واما أن يكون موضوعا فيهما كالانسان حيوان الانسان حادث فهو الشكل الثالث لموافقته من طرف الوضع واما أن يكون موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى وهو عكس الاول كالانسان حيوان الكاتب انسان فهو الشكل الرابع وهو أضعفها لبعده عن الاول لكونه لم يوافقه لا في حمل ولا في وضع وهذا معنى قولنا وهي على الترتيب البيت وأربعة نعت لاشكال وقدم فقط للضرورة (ص)

*(فحيث عن هذا النظام يعدل * ففاسد النظام أما الاول

(قوله فان لازم المقدمات الخ) تعليل لمضمون البيتين قبله وقوله بحسب المقدمات آت أي آت بطبقها ووفقها من حيث اطراد الصدق وعدم اطراده فان كانت المقدمات مطردة الصدق كان لازمها كذلك وان لم تكن مطردة الصدق كان لازمها كذلك وبتقرير كلام المصنف على هذا الوجه اندفع ما قد يقال مقتضى كلامه أنه يلزم من كذب المقدمات كذب لازمها وليس كذلك بل قد يصدق اللازم مع كذب المقدمات كما في قولك كل انسان جماد وكل جماد ناطق فان لازمهما وهو كل انسان ناطق صادق ووجه الاندفاع أن المراد أنه يلزم من اطرادها صدقا اطراده صدقا ومن عدم اطرادها صدقا عدم اطراده صدقا وهذا لا ينافي أنه قد يصدق اتفاقا كما في المثال المذكور فليتأمل اه باجوري

فشرطه الايجاب فى صغراه * وان ترى كلية كبراه * والثان ان يختلفا فى الكيف مع
كلية الكبرى له شرط وقع * والثالث الايجاب فى صغراهما * وان ترى كلية احداهما
ورابع عدم جمع الخستين * الا بصورة ففيها يستبين
صغراهما موجبة جزئية * كبراهما سالبة كلية)*

أى اذا عدل عن هذه الاشكال وعن هذا الترتيب فذلك فاسد كما سيأتى ان شاء الله تعالى ثم ذكر شرط انتاج كل شكل واستغنى عن ذكر ضروبه بذكر شروطه لاستلزامه لذلك والضرب عبارة عن نوع الشكل بحسب تعاقب الاسوار عليه وها نحن نذكر ضروب كل شكل أعنى المنتجة منها ليبدو لك ما كان حاصلا بالقوة حاصلا بالفعل فشرط انتاج الشكل الاول ايجاب الصغرى وكلية الكبرى فضروبه المنتجة اذن أربعة الاول موجبتان كليتان ككل (ج ب) وكل (ب ا) ينتج كل (ج ا) الضرب الثانى كليتان الصغرى موجبة ككل (ج ب) ولا شئ من (ب ا) ينتج لا شئ من (ج ا) الضرب الثالث موجبتان والصغرى جزئية كبعض (ج ب) وكل (ب ا) ينتج بعض (ج ا) الضرب الرابع الصغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كبعض (ج ب) ولا شئ من (ب ا) ينتج ليس بعض (ج ا) وانما كانت نتيجة الضرب الاول كل والثانى لا شئ والثالث بعض والرابع ليس بعض لان النتيجة تتبع أخس المقدمتين كما سيأتى وشرط انتاج الشكل الثانى اختلاف مقدمتيه بالايجاب والسلب مع كلية الكبرى فضروبه المنتجة أيضا أربع الضرب الاول كليتان صغراهما موجبة ككل (ج ب) ولا شئ من (ا ب) الضرب الثانى كليتان وصغراهما سالبة كلا شئ من (ج ب) وكل (ا ب) فالنتيجة فى هذين الضربين كلية سالبة وهى لا شئ من (ج ا) الضرب الثالث صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كبعض (ج ب) ولا شئ من (ا ب) الضرب الرابع صغرى سالبة جزئية وكبرى موجبة كلية كليس بعض (ج ب) وكل (ا ب) فالنتيجة فى هذين الاخيرين سالبة جزئية وهى ليس بعض (ج ب) وشرط انتاج الشكل الثالث ايجاب الصغرى وكلية احدى المقدمتين فضروبه المنتجة اذن ستة الضرب الاول كليتان موجبتان ككل (ب ج) وكل (ب ا) الضرب الثانى موجبتان صغراهما جزئية كبعض (ب ج) وكل (ب ا) الضرب الثالث موجبتان صغراهما كلية ككل (ب ج) وبعض (ب ا) فالنتيجة فى هذه الثلاثة موجبة جزئية وهى بعض (ج ا) الضرب الرابع كليتان صغراهما موجبة ككل (ب ج) ولا شئ من (ب ا) الضرب الخامس موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى كبعض (ب ج) ولا شئ من (ب ا) الضرب السادس موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ككل (ب ج) وليس بعض (ج ا) والنتيجة فى هذه الثلاثة الاخيرة سالبة جزئية وهى ليس بعض (ج ا) وشرط انتاج الشكل الرابع عدم اجتماع الخستين فيه ولو فى مقدمة واحدة الا فى صورة واحدة من ضروبه وهى ان تكون الصغرى موجبة جزئية فيجب فيها حينئذ أن تكون الكبرى سالبة كلية اذ لو جعلناها موجبة جزئية لم ينتج لعدم دلالة المقدمتين على النتيجة فضروب الرابع المنتجة اذن خمسة الضرب الاول كليتان موجبتان ككل (ب ج) وكل (ا ب) الضرب الثانى موجبتان صغراهما كلية ككل (ب ج) وبعض (ا ب) والنتيجة فى هذين الضربين موجبة جزئية وهى بعض (ج ا) الضرب الثالث كليتان صغراهما سالبة نحو لا شئ من (ب ج) وكل (ا ب) والنتيجة سالبة كلية وهى لا شئ من (ج ا) الضرب الرابع كليتان صغراهما موجبة ككل (ب ج) ولا شئ من (ا ب) الضرب الخامس صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كبعض (ب ج) ولا شئ من (ا ب) ونتيجة هذين الضربين سالبة جزئية وهى ليس بعض (ج ا) * تنبيهات * الاول هذه الحروف المذكورة قد اشتهر اصطلاح المناطقة على التعبير بها طلبا للاختصار فمعنى كل (ج ب) مثلا كل انسان حيوان * الثانى زعم بعضهم ان الاشكال ثلاثة وان الرابع هو الاول منها بعينه قدمت فيه الكبرى لموافقته له فى الصورة وليس كذلك اذ الاشكال تتغير باعتبار موضوع النتيجة ومحمولها ولا يتغير ذلك الا بتغير النتيجة ولو كان هو الاول لاتحدت نتائجهما ونتائج هذا عكس نتائج الاول لان المطلوب فى قولنا كل (ج ب) وكل (ا ج) بعض (ا ب) ولو جعلناه من الاول أنتج كل (ا ب) وقولنا والثانى أن

(قوله الا بصورة) أى فى صورة وقوله ففيها يستبين أى ففى تلك الصورة يظهر جمع الخستين فالسين والتاء زائدتان وفى يستبين مع الخستين سناد الحذو بالواو بعد الذال وهو اختلاف حركة ما قبل الروى بضم وغيره وهو جائز للمولدين كما نص عليه شيخ الاسلام زكريا فى شرح الخزرجية وقد تقدم أن بعض المولدين استعمل زيادة ساكن فى الرجز آخر الشطر الاول وآخر الشطر الثانى كما هنا وقد مر ما فيه فتنبه (قوله صغراهما الخ) هذا بيان للصورة المستثناة وقد تقدم التمثيل لها فلا تغفل اه باجورى

يختلفا البيت حذفت الباء من لفظ الثانى للوزن وذلك جائز حتى نثرا كقوله تعالى الكبير المتعال والثانى مبتدأ وان وصلتها مبتدأ ثان وله شرط خبره وقولنا الا فى صورة البيت أى شرط الرابع انتفاء اجتماع الخستين أى السلب والجزئية الا فى صورة فيهما تستبين الخستان أى تظهر فيها الزوما وقولنا صغراهما موجبة البيت أى وتلك الصورة أن تكون صغراهما كذا الخ والله الموفق للصواب (ص)

*(فمنتج لاول أربعة * كالثان ثم ثالث فستة
ورابع بخمسة قد أنتجا * وغير ماذكرته لن ينتجا
وتتبع النتيجة الاخس من * تلك المقدمات هكذا زكن
وهذه الاشكال بالجلى * مختصة وليس بالشرطى
والحذف فى بعض المقدمات * أو النتيجة لعلم آت)*

يعنى ان ضروب الشكل الاول المنتجة أربعة كما تقدم والضروب المنتجة للثانى أربعة أيضا وهذا معنى قولنا كالثانى أى كعدد ضروب الثانى فهو على حذف مضافين ثم قال ثم ثالث فستة أى ثم الشكل الثالث ضروبه المنتجة ستة فثم للترتيب الذكرى ثم قال ورابع البيت أى والشكل الرابع منتج لخمسة ضروب فرابع مبتدأ نكرة والمسوغ التفصيل وقوله وغير ماذكرته الخ أى هذا الذى ذكرته من ضروب الاشكال انما هو المنتج والا فضروب كل شكل منتجها وعقيمها ستة عشر لان كل مقدمة لابد أن تكون مسورة بأحد الاسوار الاربعة ثم تتعاقب الاسوار فيقع بعضها فى محل الآخر أربع تعاقبات وأربعة فى أربعة بستة عشر لكن ما فصلناه منها منتج وغيره عقيم وليس هذا المختصر محلا لاستيفاء عقيمها وأيضا فهذا المختصر انما وضعناه فى معظم أوقات العجلة والضيق وذلك فى وسط الشتاء سنة ٩٤١ وقد وضع أهل هذا الفن لتفصيل المنتج من العقيم جداول فلتطالع فى محلها وغرضنا الاختصار وقوله وتتبع النتيجة البيت الاخس هو السالبة والجزئية وزكن أى علم ثم اعلم أن الاشكال مختصة بالقياس الجلى واليه أشار بقوله وهذه الاشكال البيت ثم اعلم انه يجوز حذف بعض المقدمات للعلم بها وكذا النتيجة واليه الاشارة بقولنا والحذف البيت والحذف مبتدأ وخبره آت فمثال حذف الصغرى هذا يحد لان كل زان يحد ومثال حذف الكبرى هذا يحد لانه زان ومثال حذف النتيجة هذا زان يحد وهذا رمان وكل رمان يحبس القئ (ص)

*(وتنتهى الى ضرورة لما * من دور أو تسلسل قد لزما)*

يعنى ان المقدمات لابد أن تنتهى الى ضرورة قاطعة للدور والتسلسل اللازمين لذلك وهما مستحيلان والدور توقف كل واحد من الشيئين على الآخر والتسلسل توقف الشئ على أشياء غير متناهية واللام فى قولنا لما للتعليل ومن لبيان الجنس وهو مصدوق ما

(فصل فى الاستثنائى)

هذا هو القسم الثانى من قسمى القياس وهو القياس الشرطى المسمى بالاستثنائى وهو قسمان أيضا متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى يحكم فيه بلزوم قضية أخرى أو لالزومها وهو الذى يكون فيه حرف شرط نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وتسمى المقدمة المشتملة على الشرط شرطية والاخرى استثنائية ولا يجوز أن يكون المقدم أعم من التالى كما لا يكون الموضوع أعم من المحمول اذ يلزم من الحكم على الاعم الحكم على الاخص لا العكس (ص)

*(ومنه ما يدعى بالاستثنائى * يعرف بالشرط بلا امتراء
وهو الذى دل على النتيجة * أو ضدها بالفعل لا بالقوة)*

أى من القياس قسم يسمى بالقياس الاستثنائى وهو المعروف بالشرطى لكونه مركبا من قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة أو نقيضها بالفعل نحو لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة ولو لم يكن النهار موجودا لما كانت الشمس طالعة والنتيجة فى الاخير ونقيضها فى الاول مذكوران بالفعل وقولنا لا بالقوة

(قوله وهذه الاشكال الخ) الباء داخلة على المقصور عليه فالمعنى أن الاشكال الاربعة المذكورة مقصورة على الجلى ولا تتعداه الى الشرطى وهذه طريقة للمصنف والراجح أنها لا تختص بالجلى بل تكون فى الشرطى أيضا لان جعل الحد الوسط تاليا فى الصغرى مقدما فى الكبرى يسمى شكلا أول وجعله تاليا فيهما يسمى شكلا ثانيا وجعله مقدما فيهما يسمى شكلا ثالثا وجعله مقدما فى الصغرى تاليا فى الكبرى يسمى شكلا رابعا فمثال الاول أن تقول كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وليس ألبتة اذا كان النهار موجودا فالليل حاصل وعلى هذا القياس (قوله بالجلى) أى بالقياس الجلى ويحتمل أن المراد كما أشار اليه الشيخ الملوى بالقضية الجلية وعليه فتذكير المصنف لتأويل القضية بالقول اه باجورى

احترازا من الاقترانى وقد تقدم وقولنا ومنه معطوف على منه المتقدم ثم اعلم أن المتصل اما ان يستثنى عين مقدمه أو نقيضه أو نقيض التالى أو عينه فاستثناء عين مقدمه ينتج عين تاليه نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود واستثناء نقيض تاليه يستلزم نقيض مقدمه نحو لو كان فيهما آلهة الا الله وأما عكس هاتين الصورتين وهما استثناء نقيض المقدم أو عين التالى فلا يلزم فيهما انتاج لاحتمال أن يكون التالى أعم من مقدمه اذ يلزم من ثبوت الاخص ثبوت الاعم ومن نفى الاعم نفى الاخص بخلاف العكس فاذا قلت مهما كان هذا انسانا فهو حيوان فلا يلزم منه لكنه حيوان فهو انسان أو لكنه ليس بانسان فليس بحيوان لما تقدم والى هذا أشرنا بقولنا (ص)

*(فان يك الشرطى ذا اتصال * أنتج وضع ذاك وضع التالى
ورفع تال رفع أول ولا * يلزم فى عكسهما لما انجلى)*

يعنى ان كان الشرطى متصلا أنتج وضع مقدمه أى ثبوته وضع تاليه وقولنا وضع ذاك اشارة الى المقدم بدليل ذكر التالى ورفع تاليه ينتج رفع مقدمه بخلاف العكس فلا يلزم فيهما انتاج وتقدمت الامثلة وقولنا لما انجلى اشارة الى الفرق بينهما وهو التعليل المذكور قبل فاللام للتعليل وحيث لم يكن التالى أعم بل تساويا لزم من ثبوت هذا ثبوت هذا والعكس وانما كان كذلك لخصوص المادة لا لخصوص صورة الدليل (تنبيه) حيث يستثنى عين المقدم فاكثر ما يستعمل فى الشرطية لفظ ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالى فاكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه ثم اعلم أن القياس المنفصل ما كان مؤلفا من قضايا منفصلة وهى المتعاندة وهى ثلاثة أقسام مانع الجمع والرفع وهو الحقيقى ومانع جمع ومانع رفع فان كان حقيقيا وهو مانع الجمع والرفع نحو العدد اما زوج أو فرد أنتج وضع كل من طرفيه رفع الآخر لامتناع الجمع والعكس لامتناع الخلو وان كان مانع جمع أنتج وضع أحد الطرفين رفع الآخر لامتناع الجمع بخلاف العكس لامكان الخلو وان كان مانع الخلو فعكسه أى ينتج رفع أحدهما وضع الآخر لامتناع الخلو لا العكس لامكان الجمع واليه أشرنا بقولنا (ص)

*(وان يكن منفصلا فوضع ذا * ينتج رفع ذاك والعكس كذا
وذاك فى الاخص ثم ان يكن * مانع جمع فبوضع ذا زكن
رفع لذاك دون عكس واذا * مانع رفع كان فهو عكس ذا)*

أى وان يكن القياس الشرطى منفصلا فوضع كل من طرفيه ينتج رفع الآخر والعكس ان كان حقيقيا هذا معنى قوله وذاك فى الاخص وان يكن مانع جمع فوضع كل يوجب رفع الآخر دون عكس أى لا يوجب رفع كل وضع الآخر لجواز الخلو وان كان مانع رفع فهو عكس مانع الجمع كما تقدم وقوله فبوضع الخ جواب ان يكن ورفع نائب فاعل زكن ومانع رفع خبر كان مقدم فهو عكس جواب اذا

(لواحق القياس)

لما فرغ من القياس أى المطرد شرع فيما يلحق به من ذلك القياس المركب وهو ركب مقدمات ينتج بعضها نتيجة يلزم منها ومن مقدمة أخرى نتيجة أخرى الى هلم جرا ويسمى مركبا لكونه مركبا من حجج متعددة نحو قولك كل (ج ب) وكل (ب ا) وكل (ا د) وكل (د ط) فكل (ج ط) وهو قسمان متصل النتائج وهو ما ذكر فيه النتائج ومنفصلها وهو ما لم تذكر نتائجه (ص)

*(ومنه ما يدعونه مركبا * لكونه من حجج قد ركبا
ركبته ان ترد أن تعلمه * واقلب نتيجة به مقدمه
يلزم من تركيبها بأخرى * نتيجة الى هلم جرا *
متصل النتائج الذى حوى * يكون أو مفصولها كل سوا)*

أى ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب سمى بذلك لتركبه من حجج متعددة ومنه خبر مقدم وما موصولة

(قوله وان يكن منفصلا الخ) أى بان كانت شرطية منفصلة وقد تقدم أنها اما أن تكون مانعة الجمع والخلو معا وهذا هو القسم الاخص واما أن تكون مانعة الجمع فقط واما أن تكون مانعة الخلو فقط ولذلك كان القياس المنفصل ثلاثة أقسام الاول مانعهما وهو الاخص وهو ما كانت شرطيته المنفصلة مانعتهما والثانى مانع الجمع فقط وهو ما كانت شرطيته المنفصلة مانعة الجمع فقط والثالث مانع الخلو فقط وهو ما كانت شرطيته المنفصلة مانعة الخلو فقط وقد بين المصنف كيفية انتاج كل من هذه الاقسام على الترتيب المذكور فذكر للاول أربع نتائج ولكل من الثانى والثالث نتيجتين كما سيأتى بيانه اهـ باجورى

مبتدأ واللام للتعليل وان شرطية شرطها تردوجوابها محذوف لدلالة ما تقدم قبله عليه وهو قولنا فركبنه هذا مذهب جمهور البصريين ومذهب الكوفيين والمبرد وأبي زيد من البصريين انه اذا تقدم هو الجواب نفسه والاول أصح وقوله واقلب البيت نتيجة مفعول أول لاقلب والثانى مقدمه ويلزم نعتها ومتصل خبر يكون وحوى أى اشتمل عليها والله الموفق للصواب (ص)

*(وان بجزئى على كلى استدل * فذا بالاستقراء عندهم عقل
وعكسه يدعى القياس المنطقى * وهو الذى قدمته فحقق
وحيث جزئى على جزئى حمل * بجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل * قياس الاستقراء والتمثيل)*

نبه فى هذه الابيات على نوعين مما يلحق بالقياس وهما الاستقراء والتمثيل فالاستقراء هو الحكم على كلى لوجوده فى أكثر جزئياته كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لان الانسان والبهائم والسباع كذلك وهذا لا يفيد القطع لاحتمال عدم العموم كهذا المثال لخروج التمساح من الحيوان وعكس الاستقراء هو الاستدلال بالكلى على الجزئى المفيد للقطع وهو القياس المنطقى المراد من هذا الفن وقد تقدم ذكره والتمثيل اثبات حكم فى جزئى لوجوده فى جزئى لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف أيضا لان الدليل اذا قام فى المستدل عليه أغنى عن النظر فى جزئى غيره لكن يصلح لتطييب النفس وتحصيل الاعتقاد والى هذا كله أشرنا بقولنا وان بجزئى الخ أى وان استدل بجزئى على كلى فهو المعروف عندهم بالاستقراء وقوله وحيث البيت أى وان حمل جزئى على جزئى لعلة جامعة بينهما فهو التمثيل وهو والاستقراء لا يصلحان الا لبحث الفقهاء ولا يفيدان الا الظن والى هذا أشرنا بقولنا ولا يفيد القطع البيت والله الموفق للصواب (ص)

(أقسام الحجة)

ذكر فى هذا الفصل تقسيم الحجة باعتبار مادتها فان الحجة قسمان نقلية وعقلية والحجة العقلية خمسة أقسام برهانية وجدلية وخطابية وشعرية ومغالطة وتسمى السفسطة والى هذا أشار بقوله (ص)

*(وحجة نقلية عقليه * أقسام هذى خمسة جليه
خطابة شعر وبرهان جدل * وخامس سفسطة نلت الامل)*

فالخطابة ما تألف من مقدمات مقبولة وهى قضايا تؤخذ ممن يعتقد فيه الصدق وليس بنبي أو لصفة جميلة كزيادة علم أو زهد أو من مقدمات مظنونة نحو هذا يدور فى الليل بالسلاح وكل من يدور فى الليل بالسلاح فهو لص فهذا لص والغرض من الخطابة ترغيب السامع فيما ينفعه والشعر ما تألف من مقدمات متخيلة لترغيب السامع فى شئ وتنفيره عنه نحو الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة والغرض من الشعر تأثر النفس والجدل ما تألف من مقدمات مشهورة وهى ما اعترف بها الجمهور لمصلحة عامة أو بسبب رقة أو حمية نحو هذا ظلم وكل ظلم قبيح فهذا قبيح وهذا كاشف عورته وكل كاشف عورته مذموم فهذا مذموم والغرض من الجدل اما اقناع قاصر عن البرهان أو الزام الخصم ودفعه والسفسطة ما تألف من مقدمات شبيهة بالحق وليست به وتسمى مغالطة كقولنا فى صورة فرس فى حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال أو شبيهة بالمقدمات المشهورة وتسمى مشاغبة كقولنا فى شخص يخبط فى البحث هذا يكلم العلماء بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم أو من مقدمات وهمية كاذبة نحو هذا ميت وكل ميت جماد فهذه أربعة من أقسام الحجة والخامس البرهان وهو المفيد للعلم اليقينى كما تقدم واليه أشرنا بقولنا (ص)

*(أجلها البرهان ما ألف من * مقدمات باليقين تقترن
من أوليات مشاهدات * مجربات متواترات
وحدسيات ومحسوسات * فتلك جملة اليقينيات)*

(قوله وعكسه يدعى الخ) أى ومفيد عكسه يدعى الخ كما أشار له الشيخ الملوى فى كبيره وذلك لان عكس ماذكر هو الاستدلال بالكلى على الجزئى وليس ذلك هو المسمى بالقياس المنطقى وانما المسمى نفس المقدمتين المستدل بهما فلابد من تقدير المضاف المذكور فى كلام المصنف (قوله وهو الذى قدمته) أى فى قوله ان القياس من قضايا صورا الخ (قوله وحيث جزئى على جزئى حمل) باسكان الياء الثانية للوزن وقوله بجامع أى بين المشبه والمشبه به وذلك كما فى قولك النبيذ حرام كالخمر بجامع الاسكار وأركانه أربعة مشبه ويسمى حدا أصغر ومشبه به ويسمى أصلا وحكم ويسمى حدا أكبر وجامع ويسمى حدا أوسط كذا يؤخذ من شرح الملوى الصغير وفى شرحه الكبير أن هذا اصطلاح المناطقة لكنه لم يذكر أن المشبه به يسمى أصلا فى اصطلاحهم فليراجع اهـ باجورى

أي اجل الحجج الخمس البرهان وهو ماتركب من مقدمات يقينية ثم ذكر أن اليقينيات ستة أولها الاوليات وتسمى البديهيات وهو ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الواحد نصف الاثنين والكل أعظم من جزأيه ثانيها المشاهدات الباطنة وهو مالا يفتقر الى عقل كجوع الانسان وعطشه وألمه فان البهائم تدركه ثالثها التجريبيات وهي ما يحصل من العادات كقولنا الرمان يحبس القيء والماء المنخاخ يهضم الشبع والتحجير بسفوف البصل يسقط سوس الاضراس وقد يعم كعلم العامة بأن الخمر مسكر وقد يخص كعلم الطبيب باسهال المسهلات رابعها المتواترات وهي ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم بوجود مكة وبغداد لمن لم يرهما خامسها الحدسيات وهي ما يجزم به العقل لترتيب دون ترتيب التجريبيات مع القرائن كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس سادسها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس الظاهر أعني بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه جملة اليقينيات التي يتألف البرهان منها فقوله من أوليات من ليبان الجنس وهو اليقين ثم اعلم أن المتكلمين اختلفوا في الربط بين الدليل والنتيجة على أربعة أقوال أشرنا اليها بقولنا (ص)

*(وفي دلالة المقدمات * على النتيجة خلاف آت
عقلي أو عادي أو تولد * أو واجب والاول المؤيد)*

الاول مذهب امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن تخلفه واليه أشرت بقولي والاول المؤيد أي المقوى والثاني مذهب الاشعري قال عادي يمكن تخلفه والقولان للقاضي أيضا والثالث للمعتزلة قالوا بالتولد بمعنى أن القدرة الحادثة أثرت في وجود النتيجة بواسطة تأثيرها بالنظر والرابع للحكماء وا عاد كرت هذا الخلاف تتميما للفائدة *(خاتمة)* خاتمة الشيء ما يختم به ولما كان هذا الفصل آخر الموضوع قلت فيه خاتمة ولما كان الخطأ كثيرا ما يعرض للبراهين لاختلال شرط من شروطها أو حكم من أحكامها جعل للتنبيه على ذلك فصل يخصه *واعلم أن الخطأ قسمان تارة يكون بخطأ مادته وتارة يكون بخطأ صورته والاول اما من جهة اللفظ أو المعنى أما اللفظ فكالاشتراك نحو هذا عين وكاستعمال المتباينة كالمترادفة نحو السيف والصارم فيغفل الذهن عما به الافتراق فيجري اللفظين مجرى واحد فيظن أن الوسط متحد وأما المعنى فكالتباس الصادقة بالكاذبة أيضا وذلك نحو الحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون سواد فهذا سواد وهذا سيال أصفر والسيال الاصفر مرة فهذا مرة ويسمى مثله ايهام العكس لانه لما رأى كل مرة سيالا أصفر ظن ان كل سيال أصفر مرة ومنه الحكم على المطلق بحكم المقيد بحال أو وقت نحو هذه رقبة وكل رقبة مؤمنة وفي الاعشى هذا مبصر والمبصر يبصر بالليل ومنه اجراء غير القطعي كالوهميات وغيرها مما يلتبس قطعيا مجرى القطعي ونحو جعل العرضي كالذاتي نحو هذا انسان والانسان كاتب ونحو جعل النتيجة احدى مقدمتي البرهان بتغييرها ويسمى مصادرة عن المطلوب كهذه نقلة وكل نقلة حركة فهذا حركة والقسم الثاني من قسمي الخطأ ما يكون خطؤه في صورته وذلك كالخروج عن الاشكال الاربعة بأن لا يكون على تأليفها لا فعلا ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط الانتاج كما تقدم والى هذا أشرنا بقولنا (ص)

*(وخطأ البرهان حيث وجدا * في مادة أو صورة فالمبتدا
في اللفظ كاشتراك أو كجعل ذا * تباين مثل الرديف مأخذا
وفي المعاني لالتباس الكاذبه * بذات صدق فافهم المخاطبه
كمثل جعل العرضي كالذاتي * أو ناتج احدى المقدمات
والحكم للجنس بحكم النوع * وجعل القطعي غير القطعي
والثان كالخروج عن اشكاله * وترك شرط النتج من اكماله)*

قد تقدم جميع ذلك مستوفى وقوله كجعل ذا على لغة القصر في الاسماء الستة ومأخذا تمييز لمثل واللام في للجنس بمعنى على وقوله كالقطعي غير القطعي فيه فصل مضاف شبيه بالفعل بمعمول المجرور وهو واقع نظما ونثرا أما نثرا فكقوله عليه السلام هل أنتم تاركو لي صاحبي وأما نظما فكقول الشاعر

(قوله عقلي) خبر لمبتدا محذوف والتقدير وهذا الارتباط عقلي والمراد عقلي بلا تولد ولا تعليل ليغاير قول المعتزلة بالتولد فانه يستلزم أنه عقلي وان كانوا يدعون أنه عادي وذلك لانهم أخذوا قولهم بالتولد في هذه المسئلة وفي غيرها من مذهب الفلاسفة في الاسباب الطبيعية وهو أنها تؤثر في مسبباتها بطبعها على وجه اللزوم العقلي عند وجود الشرط وانتفاء المانع غاية الامر انهم تستروا بتغيير العبارة وليغاير قول الفلاسفة فانهم لا ينكرون أنه عقلي واعترض هذا القول بانه يلزم عليه أنه لا يمكن تخلف النتيجة عن الدليل مع أن ذلك فعل القادر المختار الذي ان شاء فعل وان شاء ترك وأجيب بان عدم خلق اللازم مع خلق الملزوم محال فلا تتعلق بها القدرة وحينئذ فلا ينافي أنه فعل القادر المختار وهكذا يقال في كل متلازمين عقلا كالجوهر والعرض ولو توجه هذا الاعتراض لم يثبت لازم عقلي في الكائنات اه باجوري

لأنت تعتادفي الهيجا مصابرة * يصلى بها كل من عاداك نيرانا

والضمير في قولنا من أكمله يعود الى القسم الثاني وهو الخطأ في الصورة والسلام * وهذا آخر ما قصدنا جمعه من أمهات المسائل المنطقية * فالحمد لله على ما أنعم وألهم وعلى اكمال هذا الموضوع على الهيئة المرضية نسأله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم * وسببا في نيل الثواب الجسيم * ومن الاعمال التي لا تنقطع بالاضطجاع تحت التراب * وأن يجعله من الاعمال التي تكون سببا في صرف العذاب ومناقشة الحساب * انه رؤف رحيم تواب * وهو الموفق للصواب وعنده حسن المآب (ص)

*(هذا تمام الغرض المقصود * من أمهات المنطق المحمود)*

أمهات المنطق أصول مسائله ومهماته وأم الشئ أصله ولذلك قيل لمكة أم القرى لانها أم الارض كلها ومنها نشأت وكان هذا الفن محمودا لأنه يصون الفكر عن الخطا ويميز صحيح العلم النظري من سقيمه ولا جرم ان ما كان بهذه الصفة في غاية ما يكون من الشرف والمجد والله الموفق للصواب (ص)

*(قد انتهى بحمد رب الفلق * ما رمته من فن علم المنطق)*

هذا البيت لوالدنا سيدي الصغير بن محمد رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه ومن عذاب النار صانه ووقاه أخبرني بأنه قاله في منامه بعد أن أخبرته بهذا الموضوع فأمرني بادخاله فيه فأدخلته رجاء بركته طالبا من الله حصول الملكة متوسلا اليه بخير من على سبيل الهدى سلكه (ص)

*(نظمه العبد الذليل المفتقر * لرحمة المولى العظيم المقتدر

الاخضري عابد الرحمن * المرتجي من ربه المنان

مغفرة تحيط بالذنوب * وتكشف الغطا عن القلوب

وان يثيبنا بجنة العلى * فانه أكرم من تفضلا)*

المفتقر بالتاء أبلغ من الفقير لدلالة التاء على الطلب والاخضري نعت لعبد وهو تعريف لنسبنا على ما اشتهر في ألسنة الناس وليس كذلك بل المتواتر عن أعالي اسلافنا واسلافهم ان نسبنا للعباس بن مرداس السلمي الذي قال منشدا

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع

فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع

وما كنت دون امرئ منهما * ومن يخفض اليوم لا يرفع

لقد كنت في الحرب ذا تدرإ * فلم أعط شيئا ولم أمنع

وقولنا وتكشف الغطا البيت أي تزيل حجب رين الذنوب * المحدقة بأنوار القلوب * الحائلة بين القلب وبين علام الغيوب * فكم من قلب بذلك محجوب * فانحصر في سجن الدائرة الجسمانية * لعزوبه وجهله بالدائرة الروحانية * والحقائق النورانية * والفتوحات الربانية * فصار مملوكا للشهوات النفسانية * فسالك المسالك الشيطانية * فبقي مغمورا في ظلمات جهله * مكبلا في سجن هواه وقبيح فعله * محجوبا عن لطائف عقله * الا من وفقه الله وغفر له * وتاب عليه بجوده وفضله * نسأله سبحانه وتعالى وهو خير مسؤل * وخير مأمول * ان يزيل عنا بفضله ظلمات بصائرنا * التي عاقتنا عن اصلاح بواطننا * وشغلتنا بظواهرنا * وان يقذف في قلوبنا نورا يهدينا به عند تراكم ظلمات الهوى الى صراط مستقيم * انه غفور رحيم (ص)

*(وكن أخي للمبتدي مسامحا * وكن لاصلاح الفساد ناصحا

وأصلح الفساد بالتأمل * وان بديهة فلا تبدل

اذ قيل كم مزيف صحيحا * لاجل كون فهمه قبيحا

وقل لمن لم ينتصف لمقصدي * العذر حق واجب للمبتدي

ولبني احدى وعشرين سنه * معذرة مقبولة مستحسنه

(قوله وان يثيبنا) قد عرفت أنه معطوف على قوله مغفرة تحيط الخ وقوله بجنة العلى أي جنة الدرجات العلى فالعلى صفة لموصوف محذوف كما قاله بعض المحققين وهو أولى من قول بعضهم انه من اضافة الموصوف للصفة ولا يخفى أن العلى جمع عليا بضم العين مع القصر بمعنى العلياء بفتح العين مع المد (قوله فانه أكرم من تفضلا) علة لقوله المرتجي الخ وهذا يقتضي أن لغيره تعالى تفضلا وكرما وهو كذلك بحسب الظاهر وأما بحسب الحقيقة فليس التفضل والكرم الا له تعالى فكلام المصنف بالنظر للظاهر كما قاله بعضهم (قوله وكن أخي) أي في الاسلام وقوله للمبتدي مسامحا أي من الزلل الذي قد يظهر في هذا التأليف وقد تقدم أن المبتدي هو الآخذ في صغار العلم ولا يخفى ما في ذلك وما بعده من تواضع المصنف حيث جعل نفسه مبتدئا ولم يأمن من وقوع الزلل في تأليفه اه باجوري

لاسيما فى عاشر القرون * ذى الجهل والفساد والفتون
وكان فى أوائل المحرم * تأليف هذا الرجز المنظم
من سنة احدى وأربعين * من بعد تسعة من المئين

لاشك ان مسامحة المبتدى والاعتذار له مما ينبغى لكل عاقل وذلك لقصور همته وعدم كمال عقله وتوغله فى العلم وأنا أذنت لكل من رأى هذا الموضوع فوجد فيه خللا أن يصلحه ان كان أهلا لذلك بعد أن يتأمل والافقد قيل كم من مزيف قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم فاعذرنى يا أخى وانظر بعين الرضا وانما ذكرت هذا تنبيها على شياطين الطلبة الذين يرضون الصحيح ويصححون السقيم ومادام الا لعدم انصافهم وقلة تقواهم وعدم مراقبتهم للجليل الذى لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء ويعلم خائنة الاعين والمؤمن يلتمس العذر لاخيه وقد قال عليه الصلاة والسلام حسب المؤمن من الشر أن يحقر أخاه المسلم ويقال من ضاق صدره اتسع لسانه والحق لا يعرف بالرجال والمؤمن يقبل الحق ولو من الرعاة فضلا عن غيرهم واذا كان العذر من حق المبتدى فى الزمان المتقدم فكيف فى هذا الزمان الصعب الذى انقرض فيه أكابر العلماء ولم يبق فيه الا الحثالة وغلبت العجمة على قلوب الانام حتى كاد العلم ينقرض بانقراض أهله فان قلت اذا كان الامر كما ذكرت فلم تجاسرت وتجارأت على شئ لا تقدر عليه قلت حملنى على ذلك تفاؤلى ورجائى من الله عز وجل حصول المأمول من الفنون (قوله عاشر القرون) يعنى من سنى الهجرة فى القرن أحد عشر قولا قيل لكل عقد من العشرة الى الثمانين فتلك ثمانية أقوال وقيل مائة واياه أعنى وقيل مائة وعشرة وقيل من عشرة الى مائة وعشرين وعاشر القرون هو قرننا هذا الذى ظهرت فيه الفتن واشتد فيه الباس وقوى فيه النحس واشتد فيه طغيان الكافرين وانتشر فيه ظلم الظالمين وكثرت فيه شرار الخلائق ولم يبق الا آثار الطرائق والناس فيه ساهون مهطعون لحطام الدنيا معرضون عن الدرجات العليا مسابقون فيما الى هواهم ليوقعهم فى أهوى المهاوى وأسوأ المساوى وليس لهم تفكر فى هاذم اللذات ولا تأهب فيما بعد الممات كأنهم فى الدنيا خالدون وهم للفناء مشاهدون يخدم الواحد منهم طول عمره على منفعة ساعة ويضيع منفعة الابد فيا أسفا عليها من اضاعة فلو استيقظ هذا النائم ونظر بعين قلبه وتفكر فى مآل أمره لسارع للطاعة واشتغل بالسنة والجماعة لكن كثر ذنبه وقساقلبه وظهر عيبه نخذله ربه فلم تنفع فيه موعظة ولا صار من أهل اليقظة ان كان قبل هذا الزمان عبدة الاوثان فأهل هذا الزمان عبدة الشيطان شاع الشر وانتشر لقرب هجوم الآيات الكبر اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه ولا تجعلنا ممن اتخذ الهه هواه واحشرنا فى زمرة أوليائك وجملة أصفيائك يوم لا يستغنى الا لك يوم لا ملجأ منك الا اليك يوم لا خير الا لديك وأما على هذا الزمان الصعب الذى كسفت فيه شموس الحق وشاع فيه ظلام الباطل بين الخلق وسد الافق دخان الهوى وانتشر فى الاقاليم واستوى فلا حرص ولا حزن الا على الدنيا ترى الواحد اذا صبيع من الدنيا مثقال حبة تأسف عليه وتحير وتكدر قلبه وتغير وضيع من خير الآخرة ما لا نسبة للدنيا بحذافيرها منه فلا يخطر له ذلك ببال وما ذلك الا من علامة الخذلان والضلال ومن علامات الخسران والنكال ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم زماننا هذا هو الذى قال فيه عليه الصلاة والسلام لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه اللهم وفقنا لاتباع السنة يا ذا الفضل والمنة وأسعدنا بلقائك بالاحبة وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

*(ثم الصلاة والسلام سرمدا * على رسول الله خير من هدى
وآله وصحبه الثقات * السالكين سبل النجاة
ماقطعت شمس النهار أبرجا * وطلع البدر المنير فى الدجى)*

قد تقدم فى الخطبة الكلام على ما يتعلق بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقوله ماقطعت البيت ما مصدرية ظرفية والقطع أبرج جمع قلة والمراد الكثرة لانها اثنا عشر برجا فى كل برج ثلاثون درجة تقطع الشمس كل

(قوله لاسيما الخ) اعلم أن هذا التركيب يستعمل لبيان أولوية ما بعده مما قبله فى الحكم لكن تارة يذكر بعده اسم نحو جاءنى القوم لاسيما زيد والمعنى حينئذ لا مثل الذى هو زيد موجود بين القوم الذين جاؤنى بل هو الاخص منهم بالمجىء الى وتارة يذكر بعده جار ومجرور مثلا نحو أحب زيد الاسيما على الفرس والمعنى حينئذ خصوصا على الفرس أى وأخصه بزيادة المحبة خصوصا على الفرس فلا سيما بمعنى خصوصا فى محل نصب على أنه مفعول مطلق لفعل مقدر والواو الداخلة عليها فى بعض المواضع على كل من الحالتين المذكورتين اعتراضية أفاده الرضى مقتصرا على الحالة الثانية تنزل عبارة المصنف فانه لم يذكر بعد لاسيما اسما بل جارا ومجرورا فهى نظير أحب زيدا لاسيما على الفرس فالمعنى خصوصا فى عاشر القرون الخ اه باجورى

أوم درجة وتقطع الفلك في سنة ويكون طول الملوين وقصرهما بحسب الميل الشمالي والجنوبي لاتساع القوس وضيقه في الآفاق المائلة التي لها عرض وأما القمر فيقيم في كل برج ليلتين وثلثا ويقطع الفلك في شهر فسبحان مكون الاكوان تم بحمد الله وكفى والصلاة والسلام على مولانا محمد المصطفى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد امام المتقين وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين
أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع الكتابين اللذين هما في بابهما اشباه القاري يستبين وهما ايضاح
المبهم من معاني السلم للعلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ أحمد الدمنهوري وشرح العلامة
الفاضل والاستاذ الكامل الشيخ عبد الرحمن الاخضري على سلمه المذكور واعظم الله
للجميع الاجور وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحمية بجوار
سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة
المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابي الحلبي ذي
العجز والتقصير وذلك في صفر سنة
١٣٠٨ هجريه على صاحبها
أفضل الصلاة وأزكى
التحية امين
آمين

(فهرست ايضاح المبهم من معانى السلم للدمنهورى)

(فهرست شرح العلامة الاخضرى)

(تمت)